صدى الروضتين

صحيفة عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة / شعبة الإعلام
السنة الخامسة عشرة / العدد ٣٥٨ /١٦ رجب الأصب ١٤٤٠هـ - ٢٤ آذار ٢٠١٩م / رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢
www.alkafeel.net/sadda



بالتعاون مع مؤسسة بحر العلوم الخيرية

الامانة العامة للعتبة العباسية المقدسة عقدت مؤتمرها الدولي الرابع

الحوزة العلمية رائدة التجديد

تحت عنوان (علوم اللغة العربية بين الاصالة والتجديد)

في ملتقى الجودة والتميّز الأول

مستشفى الكفيل التخصصي يؤكد أهمية تطبيق أنظمة الجودة لدعم اقتصاديات البلد والاستثمار

مركز الفهرسة ونظم المعلومات في العتبة العباسية المقدسة

يقيم مؤتمره الدولي التخصصي الأول بعنوان (التنظيم المعرفي في البيئة الرقمية)

العتبة العباسية المقدسة

تقطع أشواطاً في مشاريعها التربوية من خلال مشروع المجموعة التعليمية الاولى



صحيفة عامة مستقلة نصف شهرية
تصدر عن قسم الشؤون
الفكرية والثقافية
في العتبة العباسية المقدسة
شعبة الاعلام

رقم الإيداع في
دار الكتب والوثائق العراقية / ١١٦٣

Tel: ٢٢٠ / ٣٢٢٦٠٠

www. alkafeel.net/sadda
E-mail: sadda@alkafeel.net

... رئيس التحرير ...
علي حسين الخباز
... مدير التحرير ...
هاشم علي كريم الصفار
... سكرتير التحرير ...
طارق الغانمي
... هيئة التحرير ...
أحمد صالح/ علاء سعدون
زين العابدين السعيدي/ حيدر داوود
سجاد طالب الحلو / زاهر الخفاجي
علي طعمة المسعودي
... التدقيق اللغوي ...
هاشم علي الصفار
... التصوير الفوتوغرافي ...
سامر خليل الحسيني
أزهر الأسدي/ ليث الموسوي
... النشر والتوزيع ...
محمد خليل الاعرجي
... التصميم والإخراج الفني ...
منتظر العلي / عباس المياحي
...المشاركون في هذا العدد...
علاء انذار العلي / عبد الملك كمال الدين
مصطفى الباوي / عبد الحمزة المشهداني
مهند البراك / حسن عبد الهادي اللامي
د. سعد التميمي / حسن هادي العطار
سوسن عبد الله

دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع
+964 770 673 3634
+964 790 243 5559
+964 760 223 6329
www.DarAlkafeel.com
المطبعة: العراق ـ كربلاء المقدسة ـ الإبراهيمية ـ موقع السقاء ٢
الإدارة والتسويق: حي الحسين ـ مقابل مدرسة الشريف الرضي

... الإشراف ...
عقيل عبد الحسين الياسري

٨

ضمن سلسلة مشاركاتها في الندوات والملتقيات والفعاليّات العلميّة، اشتركت مكتبةُ ودار مخطوطات العتبة العبّاسية المقدّسة في الندوة العلميّة التي أقامتها كلّيةُ التربية للبنات ..



٣٤



تحت شعار: (الإمام الحسن المجتبى عليه السلام هديٌ ورحمةٌ وبيانٌ)، وبرعاية كريمة من العتبة العباسية المقدسة، وبالتعاون مع الهيأة العُليا لمشروع الحلة ...

٣٦

كنز العلم والمعرفة على خطى اجداده الكرام عليهم السلام، باقر العلم ومظهر كنوزه للامة اظهارا، علومه ملأت الخافقين وبانت لدى المتتبعين الباحثين عن اثاره المباركة.



٤١



أجرى قسمُ الصيانة الهندسيّة في العتبة العبّاسية المقدّسة أعمالَ الصيانة الدوريّة لمرشّات المياه المثبّتة على الخيام الزجاجيّة التي تعتلي سقف الصحن ...

٤٤



لحظات انتظار وتأمل يحملها المحبون الواقفون على اعتاب التاريخ من خلال تنامي العمل في انجاز مشروع صحن العقيلة زينب عليها السلام، هذا المشروع الذي يعد انتقالة نوعية ...

٤٨

من بين مجموعة كبيرة من العروض المسرحية التي تميزت في مهرجان الحسيني الصغير لمسرح الطفل بدورته الخامسة، كان لمسرحية (لا تقل كاو كاو) التي قدمتها فرقة الجود ...





الإفتتـــاحية

(الحرية)

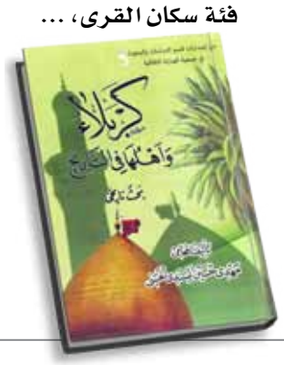
بقلم ... رئيس التحرير

في محراب الحرية، لا يوجد الا النقاء يصلي في حياء فجر نقي السمات
الحياة قامة من نور البصيرة شامخ الوجدان..
عصابات..
حكومات زيف..
دول ومتاهات السياسة..
في كل جيل تعمل على
ان تسلب من هذا الشعب الحياء..
ودون هذا الشموخ لن تكون هناك حياة..
الحرية روضة من رياض الضمير..
جاء في فكر أئمة اهل البيت عليهم السلام،
أن الحرية تعني خصوبة المصير،
ليست تجاوزات تعكر صفو اليقين،
هي حصانة امة؛ كي لا يمسها الذبول.

٥٠ تتفتح نوافذ الأمل نحو مستقبل مشرق مع كل خطوة ترسم خارطة الحياة المستقبلية لشريحة الايتام الذين يواجهون واقع الحرمان داخل المجتمع لتقف الايادي ...



٥٤ تقسيم التركيبة الاجتماعية في عموم كربلاء الى ثلاث فئات اجتماعية، وفقا لطريقة معيشة السكان فيها، وهي أولاً- فئة سكان المدن، ثانياً- فئة سكان القرى، ...



٦٠ تحاصرني علامات الاستفهام من كل جانب، شكل واحد لأحجام مختلفة منها الصغيرة ومنها الكبيرة، وكل سؤال له علامته ومنها ما تبحث عن الزمان والمكان ...



٦٧ كانت فكرة الحشد الشعبي ومازالت محوراً هاماً في تخليص الشعوب من هجمات الغزاة على مر التاريخ، وهي فكرة قائمة يدور رحاها حول حب الوطن والتفاني من أجله، ...



٧٢ مسرح الطفل هو مسرح انساني يقوم على الاحتراف من اجل الأطفال والناشئة، وحددت وظيفته الاجتماعية بانها مساهمة عن طريق العمل الفني في التربية، ...



٨٥ جاء يتبختر امامي بما يمتلك من سذاجة وغرور يدفعه وهم الارتقاء الخلب الذي به يتصور ان له الأفضلية في التكوين، وما هو الا فعل مرتبك لا يستطيع ان يعي أخطاءه ...



٩٠ تعتبر ممارسة الرياضة من الوسائل التي لها دور فعال للتمتع بصحّة جيّدة وفعاليتها الكبيرة لحرق الدهون المخزّنة في الجسم وخوصا في منطقة البطن، ...



المرجعيّةُ الدينيّةُ العُليا تقدّمُ تعازيها لذوي ضحايا عبّارة الموصل وتصف الحادثة بأنّها جزءٌ من منظومة الفساد في الدولة



تقدّمت المرجعيّةُ الدينيّةُ العُليا بتعازيها لذوي ضحايا حادثة العبّارة في الموصل، التي راح ضحيّتها العشرات من المواطنين، كما طالبت بالكشف عن ملابسات ما حدث ومحاسبة المسؤولين عن هذه الحادثة المأساويّة، ووصفت الحادثة بأنّها جزءٌ من منظومة الفساد المستشري في البلد.

جاء ذلك خلال الخطبة الثانية من صلاة الجمعة المباركة هذا اليوم (١٤ رجب الأصبّ ١٤٤٠هـ) الموافق لـ(٢٢ آذار ٢٠١٩م)، التي أُقيمت في الصحن الحسينيّ المطهّر وكانت بإمامة السيد أحمد الصافي (دام عزّه)، وهذا نصُّها:

إخوتي أخواتي، بدءً نقدّم التعازي الى أهلنا في الموصل، ونواسي الأسر العزيزة المنكوبة من ذوي الضحايا في الحادث المأساويّ - حادث العبّارة -، وفي نفس الوقت نطالب بالكشف عن ملابسات ما حدث ومحاسبة المسؤولين عن هذه الحادثة المأساويّة، وهنا نودّ أن نُشير الى موضوعَيْن مهمّين:

الأوّل: أنّه لابُدّ من تحمّل المسؤوليّة في مثل هذه الحوادث الكبيرة من قِبَل مَنْ وقعت الحادثةُ في نطاق الدائرة المرتبطة بوزارته أو مديريّته، فيقدّم استقالته ويضع نفسه تحت تصرّف اللّجنة التحقيقيّة، لكشف كامل الملابسات وتحمّل نتائج أيّ قصور أو تقصير، علماً أنّ هذا التصرّف الذي هو سائدٌ في كثيرٍ من الدول يبعث برسالةٍ الى المواطنين بأنّ المسؤول يشعر بمسؤوليّته، وليس مجرّد صاحب منصبٍ يفكّر بمصلحة نفسه ويتشبّث بموقعه مهما أمكن.

الأمر الثاني: إنّ هذه الحادثة المؤلمة تشيرُ الى خللٍ كبير في النظام الإداريّ في الدولة، وهو عدمُ قيام الأجهزة الرقابيّة بدورها، وهذا جزءٌ من منظومة الفساد المستشري في البلد، وهناك حاجة ماسّة الى تفعيل الدور الرقابيّ بمختلف مراتبه من الدوائر الدنيا الى الدوائر العُليا.

إنّ الكثير من لجان المتابعة والرقابة لا تعمل بواجباتها إمّا تسامحاً وإمّا بإزاء أخذ الرشوة، وهذا خطيرٌ جدّاً وهو السببُ الرئيس في وقوع حوادث مفجعة في مختلف المجالات.

نتمنّى أيّها الإخوة أن يسمع المسؤولون ويشعروا فعلاً بالخلل، ويفكّروا فعلاً في معالجته. نسأل الله سبحانه وتعالى أن يُبعد بلدَنا عن كلّ كارثةٍ وعن كلّ سوءٍ وأن يحميه من الكوارث الطبيعيّة أو الحوادث المأساويّة، وأن يُبعد عنّا وعنكم كلّ سوءٍ بمحمدٍ وآله، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله على محمّدٍ وآله الطيّبين الطاهرين.



المرجعيّةُ الدينيّةُ العُليا: المشكلةُ في حلّ الاختلافات والنزاعات المجتمعيّة تكمُنُ في كيفيّة التعامل الشرعيّ الصحيح والعقلائيّ معها، وتحدّدُ خمسة أساليب للتّعامل الإيجابيّ...



أكّدت المرجعيّةُ الدينيّةُ العُليا أنّ المشكلة في حلّ الاختلافات والنزاعات المجتمعيّة تكمُنُ في كيفيّة التعامل الشرعيّ الصحيح والعقلائيّ لإدارة هذا الاختلاف والنزاع، بحيث لا يتحوّل هذا النزاع الى تصعيدٍ وتأزيم وتناحرٍ وتحاربٍ ويكون ضارّاً لأفراد المجتمع البشريّ. جاء ذلك خلال الخطبة الثانية من صلاة الجمعة المباركة ليوم (٧ رجب ١٤٤٠هـ) الموافق لـ(١٥ آذار ٢٠١٩م) التي أُقيمت في الصحن الحسينيّ المطهّر، وكانت بإمامة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزّه)، وهذا نصُّها:

أيّها الإخوة والأخوات، أشارت الآيةُ الكريمة: (وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ × إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ) الى أنّ مسألة الاختلاف مسألةٌ طبيعيّة في المجتمع البشريّ، فمسألة الاختلاف مسألة طبيعيّة نابعة من اختلاف أفراد البشر في الثقافات والأفكار والطباع والعادات والتقاليد، وكذلك التنافس بين أفراد البشر في الأمور المادّية والدنيويّة وحبّ السيطرة والسلطنة والهيمنة.

مسألةٌ طبيعيّة أنّ الاختلاف يتحوّل الى نزاع، لكن ما هي أشكال وأنواع هذا الاختلاف والنزاع؟

نبدأ أوّلاً بالمسألة من داخل الأسرة ثمّ في مواقع العمل ثمّ في الاختلافات المجتمعيّة، لا شكّ أنّ الأسرة من الزوج والزوجة والأولاد منشأ الاختلاف موجودٌ فيها، هذه الاختلافات لابُدّ أن نتعاطى معها تعاطياً إيجابيّاً، ولابُدّ لكلّ واحدٍ من الزوج أو الزوجة طباعٌ وظروف، الشخص الآخر يتفهّم طبيعة المشاكل التي تمرّ بها الأسرة فلابُدّ أن تشيع أجواء المحبّة والاحترام والانسجام بين أفراد الأسرة.

كلّ أسرة وخصوصاً في وقتنا الحاضر، لابُدّ أن يكون هناك طريقٌ للتفاهم والحوار إزاء هذه الاختلافات، لابُدّ أن يكون هناك صبرٌ وتحمّل ولابُدّ أن يكون تفهّم من كلّ زوج وزوجة، لابُدّ أن يكون هناك احترام وكذلك تقدير لظروف الآخر من أجل أن نتجاوز هذه المشاكل، ولا نصل الى حالة التفكّك الأسري وحالات الطلاق الكثيرة التي يشهدها المجتمع.

الأمر الثاني: ما يتعلّق باختلافات العمل، في مختلف مواقع العمل هناك اختلافٌ في الرؤية وفي كيفيّة إدارة شؤون العمل وفي كيفيّة حلّ مشاكل العمل، هناك تنافسٌ بين الأفراد العاملين وهناك اختلافٌ في التعاطي مع المشاكل التي يمرّ بها العمل.

النقطة المهمّة أن لا يصل هذا الاختلاف الى حالة التقاطع والتشاحن والبغضاء بين أفراد المجموعة التي تعمل في هذا المكان، لابُدّ أن يعمل الجميع بروح الفريق الواحد، كلّ واحدٍ يشعر بأنّ الآخر مكمّلٌ له وأنّه بحاجة اليه، والكلّ يعمل بهذه الروح ويواجه هذه المشاكل في العمل بروح المواجهة للفريق الواحد لحلّ هذه المشاكل من أجل أن نصل الى الحلّ المناسب.

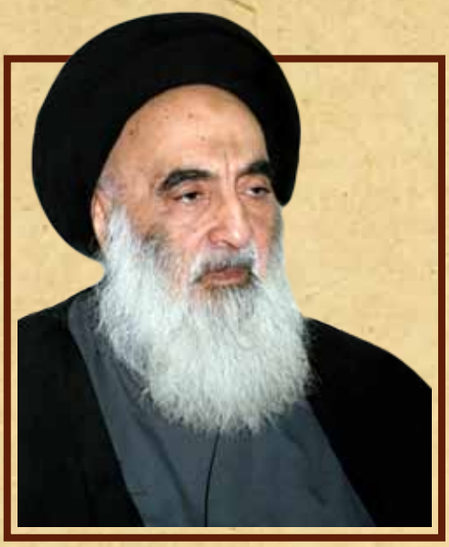
المسألة الأهمّ هي الخلافات المجتمعيّة، ابتداءً أقرأ لكم هذه الآية القرآنيّة التي تحذّرنا من أن يتحوّل الاختلاف الى نزاعٍ والنزاعُ الى صراعٍ، الآية القرآنيّة الكريمة التي حذّرت من ذلك قوله تعالى في سورة الأنفال: (وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ).

أحياناً حينما يكون هناك نزاعٌ بين طرفٍ وآخر، وكلّ طرفٍ يحاول أن ينتصر على الطرف الآخر ويهزمه، وحينئذٍ سيحاول الاستعانة بكلّ الوسائل وبأيّ ثمنٍ لكي ينتصر على الآخر من خلال إضعافه وهزيمته، وحيث أنّ كلّ طرفٍ له إمكاناتٌ وقدرات النتيجة ستكون إضعاف الجميع.

نوجّه كلامنا الى العشائر، ونوجّه كلامنا الى الكيانات المجتمعيّة، ونوجّه كلامنا الى الكيانات السياسيّة.. هنا هذه الآية القرآنيّة تُشير الى مجموعة أمور: (فتفشلوا) هذا واحد، (وتذهب ريحكم) اثنان، ليس هناك منتصرٌ بل نصيبُ الجميع هو الفشل، (وتذهب ريحكم) يعني ستذهب قوّتكم، وستكونون طعماً للآخرين، خصوصاً إذا كان الاختلاف الذي يؤدّي الى النزاع والصراع والتشاحن والتحارب بين كياناتٍ مجتمعيّة مهمّة: كالكيانات العشائريّة والكيانات السياسيّة أو من بيدهم مقاليد وزمام الأمور، ستُهدر الطاقات بدلاً من أن تُوظّف هذه الطاقات والإمكانات لخير البلد وخير الشعب، فهذه الطاقات والإمكانات والقدرات بدلاً من أن تُستثمر لخدمة الناس وخير الناس سيُغيّب عنها هذا الجهد والاهتمام والاعتناء، وتنشغل هذه الكيانات بمحاولة كلّ واحدٍ بأن يُضعف الآخر.

الإستفتاءات الشرعية

الاستفتاءات العامة



طبقا لفتاوى سماحة المرجع
الديني الأعلى آية الله العظمى
السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله

سؤال: بعض طلبة الطب الفيزيائي يتعلّمون مادة التدليك، ممّا يستوجب لمس جسد المرأة المريضة والتعامل معه بما تستدعيه الحالة المرضية، ولو رفض الطالب ذلك لرسب في الامتحان، فهل يجوز دراسة هذا العلم والتخصص به؟

الجواب: يجوز للطالب ذلك اذا كان يعلم أو يطمئن بأن تخصّصه هذا مما سيتوقف عليه حفظ بعض النفوس المحترمة ولو في المستقبل، ولتكن ممارسته للتدليك حينئذٍ على نحو لا تؤدي الى إثارة...

سؤال: في المستشفيات تقوم الممرضات بجسّ النبض، وقياس ضغط الدم، وتضميد الجرح وغير ذلك.. فهل على الرجل المريض رفض لمس الممرضة لجسده؟

الجواب: يمكنه أن يطلب قيام أحد الممرضين بالأعمال المذكورة، أو يطلب من الممرضة أن تلبس قفازاً، او تضع حاجزاً كالمنديل؛ ليحول ذلك دون لمس جسده.. ولكن إذا دعت الضرورة للفحص أو العلاج، وتوقف على اللمس المباشر جاز ذلك، مع الاقتصار فيه على مقدار الضرورة.. وحكم النظر المحرم نفس حكم اللمس المحرم، فيجري عليه ما تقدم من التفصيل.. وكذلك الحال إذا كان المريض امرأة والممرض رجلاً.

سؤال: بعض الأزواج غير الملتزمين دينيّاً يطلب من زوجته ترك الصلاة، أو رفع الحجاب الشرعي، أو تقديم المحرمات للضيوف، أو مشاركته في لعب القمار، أو مصافحة القادمين.. ويجبرها على ذلك في حالة امتناعها عنه، فهل يحق للزوجة ترك مساكنته؛ حفاظاً على واجباتها الشرعية؟

الجواب: نعم، يحق للزوجة ترك مساكنته حينئذٍ بمقدار ما تمليه الضرورة، ومع ذلك تستحق عليه النفقة كاملة.

سؤال: امرأة ملتزمة بالحجاب الشرعي، ولكن زوجها يمنعها من ذلك، ويخيّرها بين خلع الحجاب والطلاق؟

الجواب: ليس لها أن تخلع حجابها وإن انجر أمرها الى الطلاق.. ولتتذكّر قوله تعالى: (وَمَنْ يَتّقِ اللهَ يَجْعَل لهُ مَخْرَجاً ويرْزقهُ مِنْ حيثُ لا يَحْتَسِب).

سؤال: في الأيّام الأولى من الحمل يكون من السهل إسقاط الجنين، فهل يحق للأم أن تسقطه؟

الجواب: كلا، لا يجوز لها ذلك إلاّ إذا كانت تتضرر من بقائه في رحمها، أو يكون بقاؤه حرجياً عليها بمقدار لا يتحمل عادة.

سؤال: من المألوف هذه الأيّام أن تضع المرأة الكحل في العينين والمكياج على الوجه وتلبس الخاتم والقلادة والسوار للزينة ثم تخرج أمام الناس في الاسواق والشوارع؟

الجواب: لا يجوز لها ذلك إلاّ في الكحل والخاتم والسوار بشرط أن تأمن من الوقوع في الحرام، ولا تقصد بها إثارة الرجال الاجانب.

سؤال: تخرج بعض النساء إلى الناس وظاهر قدمها مكشوف لعين الناظر الاجنبي؟

الجواب: لا يجوز لها ذلك.

سؤال: امرأة تصلّي وظاهر قدمها مكشوف كذلك؟

الجواب: يجوز لها ذلك، فكشف ظاهر القدمين وباطنهما في الصلاة جائز.

سؤال: تركب بعض النساء سيارات الأجرة، وتكون هي والسائق لا ثالث لهما؟

الجواب: ما دامت تأمن على نفسها من الوقوع في الحرام اذا ركبت معه وحدها فهو جائز.

سؤال: في الآونة الاخيرة.. وبفضل الوسائل العلمية الحديثة يمكن استعلام وضع الجنين وما اذا كان مصاباً بعاهة خلقية أم لا، فإذا ثبت علمياً كونه مشوهاً ومصاباً بعاهات أو عاهة واحدة فهل يجوز اسقاطه؟

الجواب: تشوه الجنين ليس بمجرده مسوغاً لاسقاطه.. نعم اذا كان بقاؤه في رحم الأم ضرريّاً على صحتها او حرجياً عليها بحدّ لا يتحمل عادة جاز لها اسقاطه، وذلك قبل ولوج الروح فيه، وأمّا بعده فلا يجوز الاسقاط مطلقاً.

سؤال: يُؤخذ السائل المنوي من الزوج وتحقن به زوجته بطريق الابرة أو ما شاكل من الطرق؟

الجواب: يجوز في حدّ ذاته.

سؤال: وهل يجوز أن تحقن به امرأة اخرى غير زوجته؟

الجواب: لا، لا يجوز.



وفد من دار الفتوى الاسترالية
يزور المراقد المقدسة في العراق ويطلع على أهم مشاريعها

تقرير: طارق صاحب

استقبلت مدينة كربلاء المقدسة وفدا من دار الفتوى ورئيس المجلس الإسلامي الأعلى في استراليا الشيخ الدكتور سليم علوان والوفد المرافق له وذلك خلال زيارتهم إلى العراق بدعوة رسمية من إدارة العتبات المقدسة في مدينة كربلاء المقدسة.

وضم الوفد أيضاً الدكتور طارق محمد نجيب استاذ الجامعة العالمية في لبنان، ومدير العلاقات في هيئة الحج والعمرة العراقية الأستاذ محمد فاروق المشهداني.

اطلع الوفد خلال الزيارة على عدد من المشاريع العمرانية والثقافية والقرآنية والخدمية التي ترعاها العتبتان المقدستان الحسينية والعباسية، بالإضافة إلى زيارة متحفي الإمام الحسين عليه السلام والكفيل للنفائس والمخطوطات، والتشرف بتناول وجبة الغداء في مضيف سيد الشهداء عليه السلام.

وقد أعرب الأمين العام لدار الفتوى الدكتور الشيخ سليم علوان عن إعجابه بحجم المشاريع الفكرية والعمرانية والتراثية والقرآنية التي تقوم بها العتبات المقدسة في العراق، مثنياً على جهود القائمين عليها والدور الذي تقدمه في تقديم المشاريع الخدمية والثقافية، فضلاً عن حسن الاستقبال والضيافة للزوار والوفود الداخلة إلى المزارات الدينية.

متمنياً أن تكون هذه الزيارة مثمرة وأن لا تكون الأخيرة، داعياً الأمن والأمان في ربوع هذا البلد المقدس، ليتوجه بعدها إلى زيارة المراقد المقدسة في النجف وبغداد وسامراء.









العتبة العبّاسية المقدّسة تشتركُ في ندوةٍ علميّة

حول أثر تكنلوجيا المعلومات في تأهيل المعرفةً التاريخيّة

خاص: شبكة الكفيل

ضمن سلسلة مشاركاتها في الندوات والملتقيات والفعاليّات العلميّة، اشتركت مكتبةُ ودار مخطوطات العتبة العبّاسية المقدّسة في الندوة العلميّة التي أقامتها كلّيةُ التربية للبنات/ قسم التاريخ في جامعة بغداد.

الندوةُ العلميّة هي واحدةٌ من بين عددٍ من الندوات العلميّة التي يُقيمها القسم، حيث أُقيمت تحت شعار: (تكنلوجيا المعلومات) وبعنوان: (أثر تكنلوجيا المعلومات في تأهيل المعرفة التاريخيّة).

وفي مستهلّ الندوة، رحّب رئيسُ قسم التاريخ د. خضر عبد الرضا الخفاجي بالباحثين المشاركين والضيوف جميعاً، مبيّناً: "إنّ استخدام وسائل التكنلوجيا الحديثة في التعليم والتعلّم له أهمّيةٌ كبيرة في تطوير العمليّة التعليميّة في الجامعات، وبالرغم من الظروف التي يمرّ بها العراق إلّا أنّ وزارة التعليم العالي والبحث العلميّ بالإضافة الى الجهات غير الحكوميّة، أولت أهميّةً كبيرة لتطوير التعليم باستخدام وسائل تكنولوجيا المعلومات المتنوّعة، الذي يزيد بدوره من التفاعل بين الطلّاب في تبادل المعلومات وسهولة التواصل فيما بينهم".

هذا وقد شهدت هذه الندوة التي تضمّنت عقد جلسةٍ علميّة إلقاءَ عددٍ من البحوث لمجموعةٍ من الباحثين، كان من ضمنهم باحثون من مكتبة ودار مخطوطات العتبة العبّاسية المقدّسة، حيث تطرّق بحثُ الأستاذ صباح مهدي الى (وسائل التواصل الاجتماعيّ ودورها في كشف الحقائق/ حادثة اغتيال وزير الخارجيّة الجزائريّ الأسبق محمد الصديق بن يحيى أنموذجاً).

كما شاركت المكتبةُ ببحثٍ مشتركٍ لكلٍّ من الأستاذ عمار حسين جواد/ ماجستير في علوم الحاسوب، والأستاذ محمد حسن يوسف/ ماجستير في التاريخ، وكان بحثهما بعنوان: (المكتبة الإلكترونيّة في مكتبة العتبة العبّاسية المقدّسة ودورُها في توفير المعرفة التاريخيّة)، حيث تطرّق الباحثان الى أهمّية المصادر الإلكترونيّة في توفير المعرفة التاريخيّة ودور المكتبة الإلكترونيّة في تقديم المصادر التاريخيّة.

كما دارت نقاشاتٌ ومداخلاتٌ حول الخدمات المتميّزة التي تقدّمها المكتبةُ الإلكترونيّة في مكتبة العتبة العبّاسية المقدّسة، وقد أثنى الحضور والمشاركون على البحث وعلى جودة الخدمات المقدَّمة في مكتبة العتبة العبّاسية.

هذا وقد تناولت الندوةُ عدداً من المحاور، فكان محورها الأوّل حول الإطار المفاهيمي لتكنلوجيا المعلومات، أمّا المحور الثاني فكان حول توظيف هذه التكنلوجيا في الدراسات التاريخيّة، في حين تناول المحور الثالث والرابع بحوث الأساتذة الجامعيّين ونشاطاتهم في أقسام التاريخ وكيفيّة تعاطيها مع المواقع الإلكترونيّة، وتناول دور تكنلوجيا المعلومات في تفعيل التعامل مع الوثائق والمخطوطات، أمّا آخر المحاور فتناول المواقع الإلكترونيّة التاريخيّة/ الواقع والطموح.



في ملتقى الجودة والتميّز الأول

مستشفى الكفيل التخصصي يؤكد أهمية تطبيق أنظمة الجودة لدعم اقتصاديات البلد والاستثمار

للأخذ بالمفهوم الحقيقي لإدارة الجودة الشاملة في المؤسسات الحكومية والخدمية، وتأكيداً على أهمية تطبيق أنظمة الجودة والتميز لدعم اقتصاديات البلد والاستثمار، أقام مستشفى الكفيل التخصصي وبالتعاون مع الأمانة العامة لمجلس الوزراء قسم إدارة الجودة الشاملة والتطور المؤسسي، والإدارة المحلية لمحافظة كربلاء المقدسة ورشة تدريبية مكثفة لكافة أقسام الجودة في (١٣) محافظة عراقية، وتحت شعار: (الجودة مسؤولية الجميع).

تغطية: طارق صاحب

إدارة مستشفى الكفيل تسعى من خلال إقامة هذه الندوات بالانفتاح على المؤسسات الحكومية انطلاقاً من مسؤوليتها العلمية والطبية والإنسانية؛ وذلك للإسهام في معالجة المعوقات بشتى أشكالها وأنواعها وكيفية الوقاية منها، وتصدي الأجهزة الرقابية لها خدمة للمواطن العام.

الورشة استهلت فعالياتها بتلاوة آيات من الذكر الحكيم تلاها القارئ ليث العبيدي، وقراءة سورة الفاتحة ترحماً على أرواح شهداء العراق الأبرار، ثم الاستماع للنشيد الوطني العراقي.

لتعقبهما الكلمة الترحيبية لمدير مستشفى الكفيل التخصصي الدكتور محمد عزيز، قائلاً:

نتشرف بحضوركم اليوم في مستشفى الكفيل التخصصي ونرحب بكم أجمل ترحيب، معربين عن سعادتنا بهذه المبادرة العلمية الخاصة بورشة الجودة، ونعتبرها باكورة خير وخطوة مباركة في مجال تطوير الجودة في القطاع الصحي في العراق.

وبما أن لكل شيء منهجاً وطريقاً يتم من خلاله الوصول الى التألق الصحي والخدمي، فإن مستشفى الكفيل التخصصي يفتح ذراعيه لمن يريد أن يرتقي بجودة الخدمات الصحية.

ومن خلال التجارب العلمية في كل البلدان انبثق معيار الجودة للخدمات الصحية، من الأخطاء ومن المعالجات التي تمت لهذه الأخطاء، ونحن هنا في مستشفى الكفيل التخصصي حرصنا دائماً على رفع مستوى خدماتنا مع ما يتناغم والمعايير الدولية، حيث بات مستشفانا يعمل بمواصفات الجودة العالمية في جميع مفاصله.

بعد ذلك جاءت كلمة الأمانة العامة لمجلس الوزراء التي ألقاها الدكتور يعقوب يوسف، جاء فيها:

باسم الأمانة العامة لمجلس الوزراء وباسم قسم إدارة الجودة أتقدم بالشكر الجزيل إلى العتبة العباسية المقدسة وإلى مستشفى الكفيل التخصصي لرعايتهم هذه الورشة، آملين دوام التعاون









والتنسيق من أجل إقامة هكذا فعاليات وأنشطة لا تقتصر على المحافظات فحسب بل ترتقي إلى الوزارات أيضاً.

إن إقامة مثل هكذا ورش هي من مهام وأولويات قسم إدارة الجودة الشاملة في الأمانة العامة لمجلس الوزراء، والهدف منها نقل المعرفة ونشر الوعي في تلك المعايير الدولية، لما لها من الأثر الكبير في إصلاح واقع الخدمات أو المنتوجات المقدمة في المؤسسات المختلفة.

وهناك هدف تجدر الإشارة إليه وهو مواكبة العالم من حولنا بوجود قاعدة عريضة من دول العالم التي تطبق تلك الأنظمة والمعايير الدولية، ممّا يحتم علينا أن نرتقي ونطبق هذه الأنظمة والمعايير، وإذا ما طبقناها استطعنا أن نتشارك ونتفق مع تلك الدول بلغة علمية مشتركة، تمكننا من المشاركة والمساهمة في المنافسة على الصعيد الدولي.

ثم جاءت كلمة معاون محافظ كربلاء للشؤون المالية الأستاذ عادل الموسوي، قال فيها:

ليس غريبا عن مدينة كربلاء أن تحتضن كل المبادرات المبدعة والتجارب الناجحة، وعملية تقييم الأداء وإدارة الجودة من المواضيع المهمة التي لابد منها لتقييم الأداء المؤسساتي، ونتمنى أن تكون هذه الورشة ورشة ناجحة.

تلتها كلمة مدير شعبة الجودة في محافظة كربلاء ألقاها الأستاذ حيدر النصراوي، وجاء فيها:

نجتمع اليوم بورشة نأمل أن تكون فاتحة خير لغرس وترسيخ مبادئ وأسس إدارة الجودة الشاملة والتطوير المؤسساتي.

كما تضمنت فعاليات الافتتاح توصيات خاصة خرج بها مستشفى الكفيل التخصصي، والتوصيات كانت:

١- اعتماد مدينة كربلاء المقدسة عاصمة للصحة في العراق؛ لكونها تضم أفضل المستشفيات في البلاد كمستشفى الكفيل التخصصي ومستشفى الإمام زين العابدين عليه السلام ومستشفى الإمام الحجة عجل الله فرجه الخيرية وغيرها من المستشفيات.

٢- تبني مشروع نشر مفاهيم إدارة الجودة الشاملة على جميع المحافظات العراقية ودوائر الصحة فيها، حيث سينطلق هذا المشروع من مستشفى الكفيل التخصصي.

٣- فتح باب التعاون العلمي والعملي بين الأمانة العامة لمجلس الوزراء ومستشفى الكفيل التخصصي.

٤- إرسال الأمانة العامة لمجلس الوزراء مدققيها المعتمدين سنويا بكتاب رسمي لتدقيق جودة العمل في مستشفى الكفيل ولإلقاء المحاضرات العلمية.

٥- إشراك مستشفى الكفيل التخصصي في الدورات التدريبية الخاصة بالأمانة العامة لمجلس الوزراء، والتي تهم إدارة الجودة الشاملة داخل وخارج العراق.

٦- ترفع هذه التوصيات من قبل إدارة مستشفى الكفيل التخصصي الى الأمانة العامة لمجلس الوزراء.

وفي ختام الفعاليات، كرمت الأمانة العامة لمجلس الوزراء كلاً من محافظة كربلاء ومستشفى الكفيل بدروع تقديرية؛ نتيجة لمساهمتهم الفعالة لإقامة هذه










الاستاذ حيدر النصراوي


الاستاذ عبد الله احمد سلمان


الاستاذ حيدر حميد صبري

الورشة.

لتبدأ بعدها الورشة التدريبية الخاصة بالجودة متضمنة بحوثا اكاديمية وعملية ونظرية بواقع تسع محاضرات ولمدة ثلاثة أيام.

الأستاذ حيدر النصراوي مدير قسم الجودة الشاملة والتطور المؤسسي في محافظة كربلاء المقدسة:

اليوم تحتضن مدينة كربلاء المقدسة الورشة الأولى من نوعها ونعتبرها اللبنة الأولى في ترسيخ أسس ومبادئ إدارة الجودة الشاملة والتطوير المؤسسي.

هذا النظام عالمي في حال تطبيقه وينمي ويؤسس مبادئ أساسية تعمل على تشجيع الأمور الايجابية التي تسهم في انجاح وتعميق أسس العمل الصحيح في المؤسسات والدوائر الحكومية، وبالتالي يعود بالفائدة العظمى على التعامل مع تلك الدوائر وعلى المؤسسات بالرقي والأزدهار.

الأستاذ عبد الله أحمد سلمان مدير قسم الجودة في ديوان محافظة صلاح الدين:

شاركنا في هذه الورشة المهمة التي اقامتها مستشفى الكفيل التخصصي ونتأمل منها أن تخرج بوصايا لتأسيس نواة للجودة الشاملة في المؤسسات الحكومية وتكون داعمة لبرامج الجودة العالمية ذات المعايير المهنية.

الأستاذ حيدر حميد صبري مدير قسم تطوير وإدارة الجودة الشاملة في محافظة واسط:

تضمنت ورشة الجودة الشاملة والتطوير المؤسسي التي اقامتها مستشفى الكفيل ثلاثة محاور مهمة: الأول- تعمل على أساس التخطيط الاستراتيجي وإدارة المشاريع، والمحور الثاني- تناول تقييم الأداء والكفاءة والجودة، والمحور الثالث- تناول السلامة المهنية والصحية.

وتعد من الورشات المهمة والفعالة والأساسية في التعامل وتقديم الموظف الخدمة الصحيحة للمواطن، وهي أساس لتطوير العمل المؤسسي في الدوائر الحكومية، والأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة مشكورة كثيرا على ما تعمل به بشكل متواصل على أن يكون هناك كراس عمل لنشر الثقافة المؤسسية في كافة الدوائر الحكومية.



مركز الفهرسة ونظم المعلومات في العتبة العباسية المقدسة

يقيم مؤتمره الدولي التخصصي الأول بعنوان (التنظيم المعرفي في البيئة الرقمية)

يعد مركز الفهرسة ونظم المعلومات من المراكز المهمة التابعة لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة، وقد حقق انجازات عديدة ونجاحات كبيرة في مجالات شتى، وسجل حضورا مميزا في المحافل الدولية وأصبح من المراكز التي يشار اليها بالبنان، ولا يزال متواصلا في التقدم نحو الامام من خلال تطوير كادره والانظمة التي يعمل بها بالتواصل مع مختلف الجهات ذات الاختصاص واقامة الندوات العلمية وورش العمل وتنظيم المؤتمرات.

تقرير: زين العابدين السعيدي

وآخر نشاط لمركز الفهرسة ونظم المعلومات هو اقامة مؤتمر دولي تخصصي في المعلومات والمكتبات تحت عنوان (التنظيم المعرفي في البيئة الرقمية) بالاشتراك مع الجامعة المستنصرية وبالتعاون مع الاتحاد العربي للمكتبات، استمر لمدة يومين بحضور مجموعة من الباحثين والتدريسيين والأكاديميين والمختصين في المجال المكتبي من مختلف الجامعات العراقية والعربية والعالمية.

وقد تضمن حفل الافتتاح الذي اقيم ضمن فعاليات اليوم الاول من المؤتمر على القاعة الكبرى في الجامعة المستنصرية كلمة لرئيس الجامعة الاستاذ الدكتور صادق محمد الهماش بين فيها ان الجامعة المستنصرية كانت وما تزال منارة لإنتاج المعارف والعلوم ونشرها بين طالبيها، من أجل خلق مجتمع معرفي متطور.

وأوضح: إن هذا المؤتمر يأتي في ضوء سياسة الجامعة التي تهدف إلى الانتقال من العمل الورقي إلى العمل الرقمي، تماشيا مع الرؤية الجديدة لوزارة التعليم العالي في إطلاق ثورة تعليمية شاملة لتحديث المناهج والنظم الدراسية والانتقال إلى التعليم الإلكتروني.

وكذلك كلمة لرئيس قسم التربية والتعليم العالي في العتبة العباسية المقدسة الاستاذ الدكتور عباس الددة، بين من خلالها ان العتبة العباسية المقدسة تؤازر الجامعة المستنصرية والجامعات الأخرى في توفير المعلومات إلكترونيا، لتسهيل الحصول عليها والاستفادة منها بالشكل الصحيح، وقد خطت في هذا المجال خطوات واسعة وجنت ثمارها.

اما عميد كلية الآداب في الجامعة المستنصرية الدكتورة فريدة جاسم دارة، فقد أكدت أن المؤتمر يهدف إلى تناول التطبيقات الحديثة في مجال المعايير والنظم الخاصة بالفهرسة، مثل (RAD) وقواعد مارك (MARC ٢١)، ومناقشة القضايا الخاصة بالفهرسة في







البيئة الرقمية بالمكتبات العربية، وبحث إمكانية تعزيز التعاون العربي في مجال الرقمنة وتطوير المستودعات الرقمية التخصصية في مختلف حقول المعرفة.

بعد ذلك بدأت الجلسات البحثية الخاصة بالمؤتمر الذي يحمل شعار (تنظيم المعرفة الرقمية سبيلنا للنهوض بالواقع العلمي والتعليمي) بمشاركة باحثين من بريطانيا وإيران والجزائر ومصر وسلطنة عمان والأردن ولبنان وفلسطين بـ (٣٦) بحثا تتوزع على اربعة محاور هي: التأهيل الأكاديمي المهني في مجال التنظيم الرقمي وتحديد البيئة الرقمية، وأساليب وأدوات تنظيم المعرفة في البيئة الرقمية، وتطبيقات المعايير والقوائم والنظم الحديثة، ومؤسسات المعلومات ودورها في تنظيم المعرفة الرقمية.

وعلى هامش فعاليات افتتاح المؤتمر تم إصدار أول طابع بريدي خاص بالجامعة المستنصرية بمناسبة الذكرى الخامسة والخمسين لتأسيسها، بالإضافة الى افتتاح معرض للوثائق والمخطوطات النادرة.

لتستأنف اعمال اليوم الثاني من المؤتمر في العتبة العباسية المقدسة على قاعة الامام الحسن عليه السلام بجلسة بحثية ترأسها الدكتور محمد فتحي عبد الهادي وكان مقررها الأستاذ سامر باسم لفتة، وتضمنت قراءة للملخصات ثلاثة بحوث: البحث الاول كان للدكتورة خلود علي عريبي من كلية الآداب في الجامعة المستنصرية والأستاذ عبد الرحمن محمود من كلية الآداب في جامعة تكريت، وكان بعنوان: (تطبيقات الانترنت الاتصالية في المواقع الإلكترونية للمكتبات المركزية العراقية ودورها في إتاحة فرص مشاركة المستفيدين).

اما البحث الثاني فقد كان موسوما بـ(القراءة والكتابة وآفاق البحث العلمي في العصر الإلكتروني) للدكتور حميد الهاشمي من الجامعة العالمية في العاصمة البريطانية لندن، تلاه بحث بعنوان (متخصصو المعلومات والمكتبات ومدى تطبيقهم لقواعد ونظم الفهرسة الإلكترونية) للأستاذ غالب عبد الكريم عزيز من كلية الآداب - جامعة بغداد.

تلتها جلسة بحثية ثانية ترأستها الدكتورة أزهار زاير جاسم وكان مقررها الأستاذ حسين عباس حسن، وتضمنت قراءة للملخصات أربعة بحوث: البحث الاول بعنوان (مفهوم الأنطولوجيا وتطبيقاته في مجال التحليل الموضوعي: نظام UMLS أنموذجا) للدكتور صباح محمد كلو من جامعة السلطان قابوس في دولة سلطنة عمان.

تلاه بحث للدكتورة هدى عباس قنبر من جامعة بغداد، والأستاذة نهاية محمد عبد علي من الجامعة التكنلوجية موسوما بـ(الفهارس الإلكترونية الموحدة وتطبيقاتها في المكتبات المركزية في الجامعات العراقية).

اما البحث الثالث فكان للأستاذ علي الحر لازم من كلية التربية الأساسية في الجامعة المستنصرية بعنوان: (تسوية البيانات الضخمة في مؤسسات المعلومات).









لتختتم الجلسة ببحث للدكتورة أمل قشور من الجامعة اللبنانية وكان بعنوان: (الاتجاهات الحديثة للمفهرسين في المكتبات الأكاديمية اللبنانية.. واقع التكوين والتدريب).

وبعد انتهاء الجلسات البحثية، اقيمت ورشة عمل تخصصية بعنوان (إدارة البيانات العلمية الضخمة) قدمتها الأستاذة دلال رحمة من الجامعة الأمريكية في لبنان، وشهدت مناقشات وملاحظات عديدة من قبل الحاضرين.

ثم اختتمت اعمال المؤتمر باحتفالية مباركة استهلت بتلاوة آيات من الذكر الحكيم أعقبتها قراءة سورة الفاتحة ترحما على أرواح شهداء العراق الأبرار، والاستماع للنشيد الوطني العراقي ونشيد العتبة العباسية المقدسة الموسوم بـ(لحن الإباء)، بعد ذلك جاءت كلمة الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة التي ألقاها عضو مجلس إدارتها ورئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية فيها فضيلة السيد ليث نجم الموسوي، ومما جاء فيها:

إن من دواعي السرور أن نلتقي معاً لوضع اللمسات الأخيرة لجهود مخلصة، دأبت على تحقيق أفضل السبل لإدارة وتنظيم الأوعية المكتبية، وفق أحدث الطرق والوسائل التي ابتكرتها العقول المتخصصة في مجال علم المكتبات والمعلومات، متجاوزين الصعاب التي تحكمها الظروف التقنية المعاصرة، فلا يختلف اثنان على أن البيئة الرقمية ومن خلال التقنية الحديثة فتحت آفاقا واسعة أمام المستخدمين، وهي في الوقت نفسه أحدثت تحديا كبيرا أمام المختصين في علم المكتبات والمعلومات بقيامهم بمهمة تنظيم المعرفة، حيث تعددت البيانات بشكل يصعب حصرها فضلا عن تنوعها واختلاف أوعيتها النصية والصوتية والفيديوية.

وان غايتنا من هذه الإطلالة التاريخية لتطور آليات وأنظمة الفهرسة والتصنيف، لنذكر أنفسنا بأن واقع التقنية التي بين أيدينا لم تأتِ دفعة واحدة بين ليلة وضحاها، بل جاءت عبر أزمان بعيدة وجهود مضنية تواردت عليها، وعلينا أن نحسن ونستوعب استخدامها مع خصوصيات أوعيتنا المكتبية وحاجات باحثينا اليها.

ولا يخفى عليكم ان العتبة العباسية المقدسة ومن خلال مركز الفهرسة والتصنيف حرصت على مواكبة التطور في تقنية الفهرسة والتصنيف، وذلك بالعمل على آخر التحديثات التي أجريت على قواعد أنظمة الفهرسة، بالإضافة الى حرصها الدائم على إشراك كوادرها في الملتقيات والمؤتمرات التخصصية التي تتبناها المؤسسات والمراكز ذات العلاقة.

وما هذا المؤتمر إلا حلقة من الحلقات الإجرائية التي مكنت كوادرنا من إتاحة المجال أمام المستفيدين، للوصول الى مصادر معلوماتهم بكل دقة وشمولية وبأيسر الطرق، متجاوزين بذلك الجهد والوقت الكبيرين اللذين كانا يمثلان عقبة أمام كل الباحثين.

واضاف قائلاً: إن أهمية هكذا مؤتمرات تكمن في الأهداف العملية المرسومة من قبل القائمين عليها، ونحن نعاهدكم على أن أبواب العتبة العباسية المقدسة مشرعة









أمامكم في هذا المضمار وغيره، ما دام يقع ضمن تحقيق آليات تنظيم المعرفة وامتلاك أحدث تقنيات الفهرسة والتصنيف.

وفي الختام لا يفوتنا أن نشكر رئاسة الجامعة المستنصرية وعمادة ورئاسة قسم المكتبات في كلية الآداب، حيث كانوا خير عون وشريك لنا لإنجاح هذا المؤتمر، كما نتقدم بوافر الشكر والتقدير للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم) لتعاونهم الجاد في إقامة هذا التجمع المبارك.

اتت بعدها كلمة مدير مركز الفهرسة التابع لمكتبة ودار المخطوطات في العتبة العباسية المقدسة الأستاذ حسنين الموسوي، وتناول فيها أهم المشاريع التي قام بها المركز خلال عام (٢٠١٧م)، كذلك أهم المشاركات الدولية التي شارك فيها المركز خارج العراق، فضلا عن الإعلان عن المشاريع الجديدة وعلى رأسها الملف الاستنادي للمؤلفين العراقيين الذي يضم أكثر من (٤٠٠٠) أربعة آلاف مؤلف عراقي، يتضمن سيرة كل مؤلف ومؤلفاته وأماكن وجودها.

ليأتي بعد ذلك اعلان البيان الختامي والتوصيات التي خرج بها المؤتمرون عن طريق المعاون العلمي لكلية الآداب في الجامعة المستنصرية الأستاذ الدكتور فالح مهدي الغزالي، والذي بين قائلاً:

لا يخفى على المتتبعين والمختصين التنامي المتسارع للمعرفة في البيئة الرقمية، لذا برزت الحاجة الى أهمية وجود طرائق جديدة لتنظيم المعرفة الرقمية وتعزيزها؛ بغية تحسين فرص الباحثين في الوصول السريع الى المعلومات والإفادة منها في المجالات العلمية والتعليمية.

وفي هذا الإطار سعى المؤتمر الى تحقيق جملة من الأهداف ومنها تناول التطبيقات الحديثة في مجال المعايير والتعلم والنظم الخاصة بالفهرسة، ومناقشة القضايا الخاصة بالفهرسة في البيئة الرقمية في المكتبة العربية وتقديم الحلول للمعوقات التي تواجهها، وكذلك تهيئة الظروف العلمية لتبادل الأفكار والرؤى بين الباحثين العرب للنهوض بواقع عمل المكتبات ومؤسسات المعلومات في مجال تنظيم المعرفة الرقمية، بالإضافة الى بحث إمكانية تعزيز التعاون العربي في مجال الرقمنة وتطوير المستوعبات الرقمية التخصصية في حقول المعرفة المختلفة، والتعرف على إسهامات أقسام المعلومات والمكتبات في العالم العربي عن طريق تطوير برامج التأهيل الأكاديمي وتحديثها في مجال الفهرسة والتصنيف، وبحث الجهود العربية في مجال تنظيم المعرفة الرقمية باللغة العربية على الانترنت، وتوظيف آليات في كيفية إدارة المعلومات وتنظيمها في ظلال البيئة الإلكترونية، وتقييم جهود مؤسسات المعلومات والمكتبات في العالم العربي في مجال الفهارس الرقمية وأساليب تنظيمها.

أما فيما يخص التوصيات فقد جاءت على النحو الآتي:

١- أن تقوم الجامعات والمؤسسات البحثية في القطاعين الحكومي والخاص في العراق والعالم العربي باعتماد أحدث أساليب الفهرسة الحديثة للمعلومات، لتكون في متناول الباحثين في فروع المعرفة المختلفة.

٢- إضافة المستجدات الإلكترونية والرقمية لخطط









تصنيف المكتبات التي نشأت في البيئة الرقمية والتي ظهرت على شبكة الانترنت في بداية القرن الواحد والعشرين.

٣- إن افتقار المواقع العربية لمصطلحات دقيقة عن التخصصات العلمية في محركات البحث العالمية يتطلب جهدا استثنائيا من الباحثين العرب المختصين كافة على أن يكون مدعوما من وزارات التعليم العالي والبحث العلمي في البلاد العربية جميعا.

٤- ضرورة زيادة اهتمام الجامعات بعمليات إدارة المعرفة وتوظيفها في تحسين العمل بالمكتبات والإسهام في توفير شبكة تواصل بين مكتبات الجامعات في العراق والوطن العربي، لتبادل المعرفة والخبرات فيما بينها.

٥- ضرورة إيلاء المزيد من الاهتمام ببرمجيات المصدر المفتوح من خلال إقامة ورش عمل وحلقات نقاشية تشمل معظم العاملين في مؤسسات المعلومات العراقية.

٦- ضرورة تبني برمجيات المصدر المفتوح في معظم أعمال المؤسسات العراقية نظرا للمميزات والإيجابيات التي تتمتع بها.

٧- الاهتمام بالعاملين في مجال فهرسة الأوعية المكتبية لغرض الإفادة من خبراتهم ومعرفة النقص في تغطية رؤوس الموضوعات؛ لكي تؤدي دورها كاملا، وكذلك لابد من إعداد دليل بالمختصين في مجال المكتبات والمعلومات فضلا عن الإفادة من تبادل الخبرات والممارسات العملية.

٨- إن العصر الرقمي الذي هو وليد التطور في مجال تكنولوجيا المعلومات قد أفرز الكثير من الإيجابيات فضلا عن بعض السلبيات، منه الجريمة الإلكترونية والإدمان الإلكتروني وإمكانية انتحال الجهد الفكري والعلمي للآخر.

٩- حث المكتبات ومراكز المعلومات العراقية على الاشتراك في موقع الملف الاستنادي للمؤلفين العراقيين الذي تشرف عليه مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة.

١٠- الإفادة من التطورات الحديثة في قواعد وصف المصادر (rda).

١١- على المكتبات المركزية الجامعية استثمار تطبيقات الانترنت الاتصالية بشكل فعال وسليم.

١٢- ضرورة اعتماد الملاكات البشرية المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات، وذلك لضبط عملية الفهرسة والتصنيف.

١٣- بلورة صيغة لعقد الدورات التدريبية بين قسم تكنولوجيا المعلومات وموظفي المكتبات الجامعية.

١٤- ضرورة ربط المقررات الدراسية بالاحتياجات الفعلية لسوق العمل.

١٥- العمل على إنشاء مشروع الفهرس الموحد للمخططات العربية لتسهيل الوصول اليها.

كما تضمن حفل الختام عرضا لفيلم قصير يبين ذكر اسم مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة ضمن المكتبات العالمية التي طبقت قواعد الفهرسة









الحديثة (RDA)، وذلك في مؤتمر الاتحاد الدولي للمكتبات والمعلومات الذي عقد في العاصمة الماليزية كوالالمبور.

وفي ختام الحفل تم تكريم جميع المشاركين في هذا المؤتمر.

صدى الروضتين تابعت المؤتمر، وأجرت عدداً من اللقاءات، فكانت كالآتي:

الأمين العام للمكتبة المركزية في الجامعة المستنصرية الدكتورة زينب الوائلي:

برعاية الامانة العامة للعتبة العباسية المقدسة وبالتعاون مع قسم المكتبات والمعلومات في كلية الاداب - الجامعة المستنصرية يقام هذا المؤتمر التخصصي بعنوان (التنظيم المعرفي في البيئة الرقمية)، وان هذا التعاون بين الجامعة المستنصرية والعتبة المقدسة هو ليس الاول من نوعه بل لدينا الكثير من التعاملات المشتركة في هذا المجال، وهناك تناغم كبير بين كوادر مكتبات الجامعة وكوادر مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة؛ لأن كوادرنا تحمل مؤهلات اكاديمية نظرية وكوادر مكتبة العتبة المقدسة لديها مؤهلات عملية تطبيقية، وهذا التناغم أوصلنا الى نتائج طيبة ومميزة. ونحن نؤمن بأن هذا النشاط الاستثنائي الذي تتميز به كوادر مكتبة العتبة العباسية المقدسة يشير الى ان العتبة المقدسة ليست مؤسسة دينية وحسب وانما فكرية وثقافية ومعرفية ومتداخلة مع المؤسسات الاكاديمية وتقدم خدماتها لجميع السائرين في طريق طلب العلم.

رئيس الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات الدكتور خالد الحلبي:

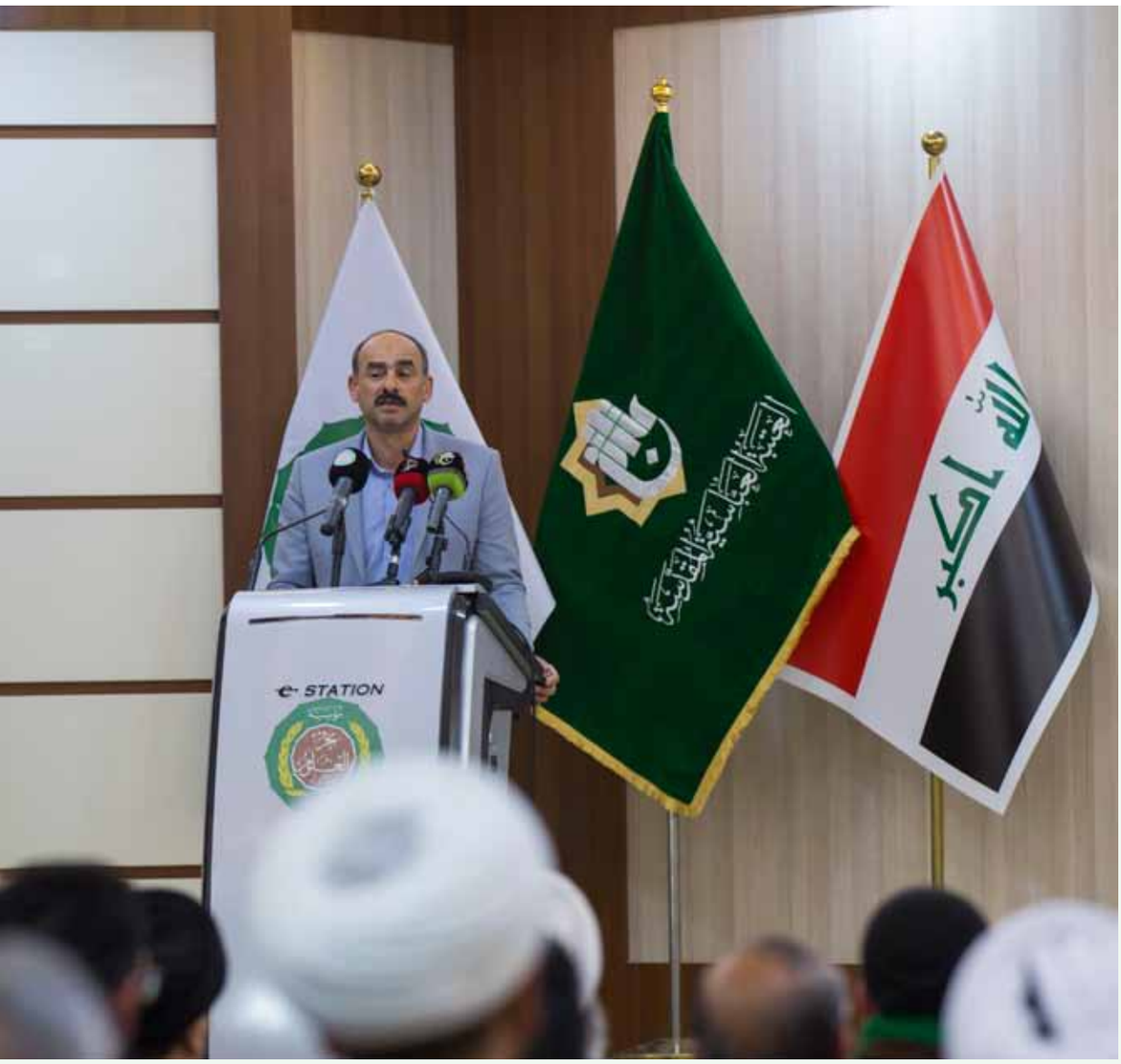
مؤتمر (التنظيم المعرفي في البيئة الرقمية) هو باكورة التعاون العلمي بين العتبة العباسية المقدسة من جانب والاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات من جانب اخر وفقا للاتفاقية التي عقدت بين الطرفين في العام الماضي.

وكان قسم المكتبات والمعلومات شريكا أساسيا في هذا المؤتمر الذي يعد جيدا من الناحية التنظيمية ومميزا من الناحية العلمية، فهو يناقش تنظيم المعرفة في البيئة الرقمية، وكما تعلمون ان المعرفة ان لم تكن منظمة فهي معرفة ضالة لا تجد طريقها الى الأشخاص المعنيين.

وتميز المؤتمر بحضور مختصين في المجال المكتبي من اكثر من دولة والبحوث المطروحة فيه كانت على مستوى عالٍ؛ لأنها اختيرت من قبل لجنة علمية رصينة.

مدير عام دار الكتب والوثائق الوطنية الأستاذ الدكتور علاء العلاق:

ليس بغريب على العتبة العباسية المقدسة ان تقيم هذا المؤتمر التخصصي في المكتبات والمعلومات؛ لأنها عودتنا دائما على مساهماتها الثرة في المؤتمرات الدولية، واتمنى من كل قلبي النجاح والموفقية لمركز الفهرسة ونظم المعلومات؛ لأنه من المراكز الفعالة والمهمة في مجال المكتبات والمعلومات وقدم الكثير في هذا المجال.



تواصلاً لسلسلة نشاطاتها الفكرية، اقامت العتبة العباسية المقدسة المؤتمر الدولي الذي تقيمه بالتعاون مع مؤسسة بحر العلوم الخيرية في النجف الاشرف. ويأتي هذا المؤتمر تحت عنوان (علوم اللغة العربية بين الاصالة والتجديد)، حيث شهد حضورا نخبويا لأساتذة ورجال حوزة، طرحت فيه مجموعة من البحوث الرصينة التي تهدف الى اعادة احياء اللغة العربية بين الاوساط الاكاديمية والحوزوية.

تغطية: أحمد صالح

بالتعاون مع مؤسسة بحر العلوم الخيرية

الامانة العامة للعتبة العباسية المقدسة عقدت مؤتمرها الدولي الرابع

الحوزة العلمية رائدة التجديد

تحت عنوان (علوم اللغة العربية بين الاصالة والتجديد)

اليوم الاول من هذا المؤتمر شهد حفل الافتتاح الذي احتضنته قاعة المؤتمرات في معهد العلمين للدارسات العليا التابع لمؤسسة بحر العلوم الخيرية وسط حضور غفير يتقدمهم المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد احمد الصافي(دام عزه) والامين العام جناب السيد محمد الاشيقر (دام تأييده).

ابتدأ الحفل بتلاوة آيات من الذكر الحكيم بصوت قارئ ومؤذن العتبة العلوية المطهرة الشيخ جاسم النجفي بعدها وقف الحضور لتلاوة سورة الفاتحة على ارواح الشهداء اعقبها عزف النشيد الوطني العراقي ونشيد العتبة العباسية المقدسة الموسوم بـ(لحن الاباء)، جاءت بعد ذلك كلمة العتبة العباسية المقدسة القاها الاستاذ الدكتور عباس الدده وجاء فيها:

نحن في العتبة العباسية المقدسة ندرك ان اللغة العربية هي المقوم للإنسان اذ تعد الوسيلة الاجدى للتعبير عن احتياجاته بشكل دقيق وواضح دون ايهام، من جانب اخر ان اللغة العربية حملت بين طياتها تراثا ثرا وغنيا تمثل بالإرث الاسلامي الكبير اذ تعد اللغة وعاء هذا الموروث الغني.

مبينا: ان الله سبحانه وتعالى اصطفى اللغة العربية لكلامه وهو بذلك اعطاها القوة وأكد علو شأنها على اللغات الاخرى ذلك انها متكاملة من عدة جوانب وتنفرد بخصائص لا نجدها في الاخريات وهي اللغة الوحيدة الخالدة بين لغات اهل الارض.

موضحا: يذهب احد المستشرقين







ان صلاح اللغة يؤدي الى صلاح البلد واليوم نحن نشهد اعتماد اللغة العربية ضمن اللغات الرسمية في الامم المتحدة منذ العام ١٩٧٣ لأنها اهل لذلك وصورة ملحة وهي حق ازلي ثبته الاسلام.

مؤكدا: على اهل اللغة العربية ان لا يقلوا من شأنها ويكفوا عن التقليل منها في مضمار التحدث القسري في منصات التواصل الوهمي وما هذا المؤتمر المبارك إلا خطوة باتجاه الارتقاء واعادة الروح للغة العربية الفصحى لا اللهجة العامية التي اخذت تنتشر بشكل كبير بين اوساطنا لاسيما الاكاديمية وبالتحديد دروس اللغة العربية فلابد من مناهج تؤدي الى تيسيرها في التفقه فيها لا من حيث التقليل منها.

وفي الختام ندعو الله ان يرحم اقطاب الحوزة العلمية وان يحفظ الباقين ويوفق القائمين على هذا المؤتمر المبارك ومعهم الباحثين الافاضل.

جاءت بعد ذلك كلمة لسماحة الشيخ محمد الخاقاني مسؤول ديوان الخاقاني بين فيها قائلاً:

يدلّ هذا المؤتمر بوضوح على عافية اللّغة العربيّة المتأصّلة في معاهدنا العلميّة والعمل على التجديد في منهاجها ما يلزم من تطوير تفعيلها في حياتنا الثقافيّة والعلميّة، وهو أمرٌ لا نشكّ بالحاجة اليه وما يُثمر من دراساتٍ وفعاليات في التمكّن من اللّغة العربيّة والتمكّن منها في التحصيل العلميّ والثقافيّ، بل وحتّى في الاستعمال اليوميّ السائد لما فيها من خصائص في الخطاب والتداول.

وأضاف: إنّ تحقيق هذا الغرض النبيل يتوقّف على تشخيص الخلل المُعيق الذي يعترض اللّغة العربيّة في زماننا المُعاصر وتقهقر فاعليّتها أوّلاً، وثانياً وضع الحلول ومعالجة الخلل.

مبيّناً: أستطيع القولَ وبكلّ ألم وحرقة أن اللّغة العربيّة تُعاني أشدّ أنواع الاغتراب والاستبعاد والضياع والإهمال ومزاحمة العاميّة لها، بحيث أصبحت العاميّة اليوم تُزاحم اللّغة الأمّ في ساحات التدريس والخطاب وغيرها، ودع عنك انحسار سطوة الشعر القريض وتقهقر فاعليّاته في الساحات الأدبيّة، وانحسار متذوّقيه وانكماش تفاعلهم معه، حتّى شاعت الأمّية الشعريّة في التذوّق حتّى في تقويم أوزانه وفهم معانيه.

ونحن وإن كنّا لا ننكر الأدب الشعبيّ حقّه في نشاطه وأخذ مجاله في ثقافة الشعوب؛ لأنّه بالأخير نتاجُ مواهب شعبيّة تفرضها الحالةُ الإنسانيّة، وكما لا ننكر أنّنا من متذوّقيه لما فيه من صورٍ رائعة، إلّا أنّنا ننكر أن تكون العاميّة بما هي عاميّة







بديلاً عن اللّغة الأمّ في مواطنها كما يجري اليوم، وأن تواجه اللّغة العربيّة عسراً في الاستعمال وفي تقويم قواعدها اللّغويّة والنحويّة والصرفية كما يُعاني الشعر العربيّ من ذلك، والأمثلةُ على ذلك كثيرة مستمدّةٌ من واقعنا الثقافيّ.

ودعا الشيخ الخاقاني في كلمته إلى أن تكون اللّغةُ العربيّةُ الفصحى هي اللّغةُ التدريسيّة في الجامعات والمدارس واللّقاءات التلفزيونيّة وغيرها من مفاصل الحياة.

وأضاف: "ولو أردتُ أن أعدّد ما جرى على اللّغة العربيّة لما وسعني هذا المجال، إلّا أنّها صرخةُ مكلومٍ آلَمَهُ أن تُصاب أمّ ثقافته ومرضعته منذ نشأته، وعاش بين أيدي أساتذةٍ كانوا يحرصون كلّ الحرص على تقويم اللّسان كما يحرصون على تقويم الأخلاق.

ومن ثمّ جاءت كلمةُ المؤتمِرين التي ألقاها نيابةً عنهم الأستاذ الدكتور سعيد الزبيدي، والتي بيّن فيها:

إنّه لشرفٌ كبير أن أُنتدب لأُلقي كلمةً نيابةً عن زملائي الذين يشاركون في هذا المؤتمر، فالكلمةُ رسالةٌ تتجاوز التنميط وتستعصي على التصريف، والكلمةُ موقف.

وأضاف: نحن - المشاركين والحضور معاً - عانينا مسؤوليّة الكلمة بعُجرها وبُجرها، وما زلنا نعاني إذ باتت العربيّةُ تتكسّر بين أشداق معلّميها فضلاً عن متعلّميها، وقلقُنا مشروعٌ بإزاء هذه الحالة لكنّنا نشعر باطمئنانٍ حين ينعقد مؤتمرٌ أو تقوم حلقةٌ أو يُثار نقاشٌ، في أيّ موضوعٍ من الموضوعات التي تستظلّ بآية (اقرأ) وتستهدي بصاحب النهج، فيكون ذلك مدعاةً للاطمئنان أنّنا ما زلنا على جادّة الصواب، ولولا عنايةُ الله بلغةٍ تنزيلِه لأصبحنا طرائق قدداً.

وتابع: أنقل إليكم تحيّات زملائي المشاركين من مختلف الأقطار العربيّة والإسلاميّة، وأحيّي الجهة الداعية والراعية على هذه الدعوة الكريمة التي يُحاول -نحن- حَمَلةُ الكلمة وسدنتُها أن نتنّفس فضاءً فصيحاً كريماً مباركاً يضعنا على طريقٍ لن ينتهي الى أن يرث الله الأرضَ وما عليها.

واختتم: أرجو لهذا المؤتمر النجاح إذ ينطلق من أصلٍ ثابت ويتوجّه لاستشراق مستقبلٍ زاهر، وأرجو أن نوفّق وإيّاكم لأن نسلك مسيرته وأن نوفّق فيه أيّما توفيق.

اما كلمة مؤسسة بحر العلوم الخيرية التي القاها امينها العام سماحة السيد محمد علي بحر بين فيها قائلا:

نلتقي أيّها الحضورُ الكريم من أجل تسليط الضوء على منجزٍ معرفيٍّ من منجزات الحوزة العلميّة في النجف الأشرف في تاريخها الطويل وأيّامها الصعبة، في ضمن سلسلة اللقاءات والمؤتمرات التي تسبق الوصول إلى نهاية الألفيّة الأولى من عمرها المبارك، وقد خصّص هذا اللّقاء للّغة العربيّة وآدابها.

تعدّ العلاقةُ المتبادلة بين علوم اللّغة العربيّة وعلوم الشريعة أمراً بديهيّاً؛ وذلك لأنّ اللّغة











العربيّة هي لغةُ القرآن الكريم والحديث الشريف، وعليهما تُبنى عمليّةُ الاستنباط الفقهيّ، فيبدأ طالبُ العلم مسيرته العلميّة بالمفردة العربيّة بهيئتها الإفراديّة والتركيبيّة ليُبحر في بحرها طيلة سنواتٍ خمس، يطوي في خلالها علوم الصّرف والنحو والبلاغة والبيان بمستوياتها المختلفة، ومن دون أن يلمّ بهما إلماماً تامّاً لا يتمكّن من أن يمضي قُدُماً في الدرس الحوزويّ، فتنشأ بينه وبينها علاقةٌ حميمة تجعل لقواعد هذا العلم أثراً في مستقبله العلميّ، بل يرى أثرها في نبوغ أدبيّ ظهر على كثيرٍ من غير العرب، فاقتحموا آدابها نثراً وشعراً وأبدعوا في ذلك.

لم يكن دورُ الحوزات العلميّة فقط التعلّم والأخذ من علوم العربيّة بما يحتاجه الفقيه في فهم كتاب الله والسنّة الشريفة، وإنّما كانت هناك بصمةٌ واضحةٌ من الفقهاء والأصوليّين على علم النحو من خلال التعمّق في الدراسات اللّغويّة والنحويّة وجعلها جزءً من علم أصول الفقه، فظهرت نظريّاتٌ في الوضع والمعنى الحرفيّ والاشتقاق، وآراء في المعاني والبيان.

كما أنّ الحركة الأدبيّة عموماً مدينةٌ للحوزة العلميّة ببروزها كأحد المعالم الثقافيّة في هذه المدينة بشكلٍ واضح، من خلال المشاركة الفاعلة في النشاطات الأدبيّة المختلفة إن لم يكن هم مَنْ أنشاها، كما في ما يعرف بالمعارك الأدبيّة التي ظهرت في القرن الثالث عشر الهجري، وكذلك تشجيع غير الحوزويّين في إبراز مواهبهم الأدبيّة ودعمها، مضافاً إلى ما أنتجه علماؤها من نتاجٍ أدبيّ وعلميّ، فصاغوا علومهم الأصوليّة والفقهيّة بطابعٍ شعريّ كما في الأراجيز الفقهيّة والأصوليّة والعقائديّة، كلّ هذا أدّى إلى تميّز هذه المدينة بالصبغة الأدبيّة حتّى باتت من كبريات المدن العربيّة في هذا الميدان، وأصبح لأُدبائها شأنٌ إقليميّ وعالميّ.

ولا يفوتُنا الشعرُ الثوريّ الذي يهيّج العواطف ويدفع نحو الثورة ويقارع الظالم سواءً في الداخل أو الخارج، فكانت القصائدُ تتوالى في القرن الماضي وتنتقد الاستبداد، وكذلك كانت للثورات العربية التي نهضت ضدّ الاستعمار وطالبت بالحرّية والاستقلال.

كلّ هذا وغيره دعا العتبة العبّاسية المقدّسة ومؤسّسة بحر العلوم الخيريّة ليكون مؤتمرها الرّابع في مسيرة الحوزة رائدة التجديد عن علوم اللّغة العربيّة وآدابها، وتشجيع الباحثين ليُدلوا بدلوهم وببنات أفكارهم في عرض تلك العلاقة الوطيدة والإنجازات التي تمّ تحقيقُها، وذلك الجهد الذي بذله الماضون من علماء الحوزة العلميّة في الحفاظ على لغة الضاد والتعمّق في العديد من مواضيعها.

أسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفّق الباحثين في التوصّل إلى نتائج ملموسة تدفع بعجلة العلم نحو التطوّر والرقيّ والإبداع، وأن يوفّقنا لنُكمل المسيرة للأعوام القادمة.









ضمن فعاليّات المؤتمر الدوليّ الرابع لعلوم اللّغة العربيّة وآدابها بين الأصالة والتجديد

الجلسة البحثية الأولى

ابتُدِئت أعمالُ أولى الجلسات البحثيّة المنضوية ضمن فعاليّات المؤتمر الدوليّ الرابع لعلوم اللّغة العربيّة وآدابها بين الأصالة والتجديد، الذي تُقيمه العتبةُ العبّاسية المقدّسة بالتعاون مع مؤسّسة بحر العلوم الخيريّة تحت شعار: (الحَوْزَةُ العِلْمِيَّةُ رَائِدَةُ التَّجْدِيدِ)، وبحضور ومشاركة باحثين ومفكّرين وأكاديميّين من داخل العراق وخارجه، هذا بالإضافة الى حضور المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي(دام عزه).

الجلسة البحثيّةُ الأولى التي احتضنتها قاعةُ الشيخ الطوسي للمؤسّسة في محافظة النجف الأشرف تُعدّ واحدةً من أربع جلساتٍ ستُعقد تباعاً، وبواقع جلستين في المؤسّسة وجلستين في قاعة الإمام الحسن عليه السلام في العتبة العبّاسية المقدّسة.

الجلسةُ الافتتاحيّة ترأّسها الأستاذ الدكتور حاكم حبيب الكريطي واشترك فيها كلٌّ من:

- الأستاذ الدكتور رحمن غركان، وكان بحثه بعنوان: (محمد بحر العلوم في انطباعاته النقديّة).

- الدكتور علي يوسف نور الدين، وبحثه بعنوان: (دور الحوزة العلميّة في النجف في خدمة العربيّة وشهرة علمائها في العصر الحديث).

- الأستاذة الدكتورة هيام عبد زيد، وكان بحثها بعنوان: (أثر الحوزة العلميّة في حركة التصحيح اللغويّ.. الشيخ الكرباسي أنموذجاً).

- الأستاذ الدكتور حيدر جبار عيدان أبو صبيع، وكان بحثه بعنوان: (الدرس النحويّ في الحوزة العلميّة.. الشيخ محمد علي المدرّس المعروف بـ(المدرّس الأفغاني) ١٣٢٩ – ١٤٠٦هـ أنموذجاً).

- الدكتور جاسم فريح دايخ الترابي، وكان بحثه بعنوان: (مناهج التّأليف اللّغويّ في الحوزة العلميّة.. دراسة وتقويم).

- الأستاذ محمد نعمة السماوي، وعنوان بحثه: (النجف رائدةُ التجديد في الشعر العربيّ.. الشيخ عبد الحميد السماويّ مثالاً).

- الدكتور صباح عنوز، وبحثه كان بعنوان: (شعر السيد محمد بحر العلوم -رحمه الله- بين قيم التكوين الفنّي وقصديّته في نقد الواقع المعيش).

هذا وقد شهدت هذه الجلسةُ ونتيجةً لقوّة هذه البحوث وطرحها المتّسم بالحداثة وغير المتداول سابقاً، العديدَ من المداخلات والملاحظات والاستفهامات من قِبل الحاضرين التي أجاب عنها الباحثون موضّحين ما كان بحاجة الى توضيح.





الجلسة البحثية الثانية

ادار الجلسة الأستاذ الدّكتور رحيم الحسناوي، وشهدت قراءةً لملخّصات سبعة بحوث، وكانت كما يلي:

- الأستاذ المساعد الدكتور مرتضى الشاوي، وكان بحثه بعنوان: (الشيخ عبد الكريم حسين فرج الله الأسدي.. ملامح من سيرته وثقافته الأدبيّة)، وقد تناول الباحث نبذةً عن حياة الشيخ عبد الكريم من ولادته ونسبه وحياته الدراسيّة ووفاته، فضلاً عن أهمّ ما يتميّز به ونتاجه الفكريّ المأثور وملامح من ثقافته الأدبيّة.

- الأستاذ الدكتور سمير الخليل وكان بحثه موسوماً بـ(النسق الثقافيّ وأثره في دراسات محمد بحر العلوم)، وقد شمل دراسات السيّد محمد بحر العلوم الثلاث محدّداً كيفيّة تحكّم النسق الثقافيّ بها اختياراً ومعالجة، فالسيّد اختار ثلاثة شعراء هم الشريف الرضي والحسين بن الحجاج والفرزدق، ودرس حياتهم وشعرهم بتوثيقات تفصيليّة، مبرزاً بعض الملامح وغاضّاً الطرف عن بعضها انسجاماً.

- الباحثة دينا فؤاد جواد، وكان بحثها بعنوان: (دور علماء الحوزة العلميّة في الحفاظ على اللّغة العربيّة من التتريك) وبيّنت الباحثة أنّ للسيّد المجدّد الشيرازي الفضل الكبير في الحفاظ على اللّغة العربيّة، من خلال هجرته المباركة وطريقته في مواكبة الأحداث، وزرع الوعي الفكريّ الإسلاميّ وحبّه للشعر وتقريبه للشعراء، وقد خلّف أجيالاً حملت أفكاره ورؤاه وطبّقوها على ساحة الواقع، وأنّ لعلماء الحوزة العلميّة من تلامذة السيّد الشيرازي دوراً كبيراً في حماية اللّغة العربيّة.

- الباحث يوسف البيومي وكان بحثه بعنوان: (الحوزةُ العلميّة وقراءة النصّ الدينيّ -القرآن الكريم-)، وأشار فيه الى خصوصيّة اللّغة العربيّة والتصاقها الوطيد بالنصّ الدينيّ خاصّةً بما أنّه لغة القرآن العظيم، وكذلك تطرّق ببحثه إلى بعض الأعمال التي عمل بها أساطينُ العلم في الحوزة العلميّة في تبيان القصد من النصّ الدينيّ خاصّةً النصّ القرآنيّ ومعالجتهم له.

- الدكتور محمد علي جلو نكر وكان بحثه بعنوان: (العلاقات الأدبيّة بين حوزتَيْ النجف الأشرف وأصفهان.. أبو المجد محمد رضا النجفيّ الأصفهانيّ مثالاً)، البحث تناول دراسة العلاقات الأدبيّة بين الحوزتين العلميّتين في أصفهان والنجف الأشرف، وتسليط الضوء على الميزات الأدبيّة لأبي المجد الأصفهاني الذي تأثّر بحوزة النجف تأثيراً شديداً.

- المدرّس الدكتور رياض عبد الرحيم وكان بحثه بعنوان: (البحث النحويّ في تفسير البيان للعلّامة الطباطبائي)، حيث سلّط البحثُ الضوء على تفسيرٍ لم يُعرفْ بصورةٍ واسعة على الساحة التفسيريّة، بالرغم من كونه تفسيراً يجمع بين الفنّ القرآنيّ والإعجاز البيانيّ الوارد في الآيات القرآنيّة، وبين البيان الروائيّ المفسّر والموضّح لتلك الآيات المباركة، وكيف أنّ المفسِّر استفاد من القاعدة النحويّة في تحديده لبعض النكات التفسيريّة للآيات التي وقف على بيانها وتحديد مصاديقها بصورةٍ عامّة، وكيف أنّه -رحمه الله- حافظ على أصالة اللّغة العربيّة، ومدى دورها في فهم النصّ القرآنيّ.

هذا وقد شهدت هذه الجلسةُ ونتيجةً لقوّة هذه البحوث وطرحها المتّسم بالحداثة وغير المتداول سابقاً، العديدَ من المداخلات والملاحظات والاستفهامات من قِبل الحاضرين التي أجاب عنها الباحثون موضّحين ما كان بحاجة الى توضيح.






الجلسة البحثية الثالثة الصباحية

بمشاركةٍ واسعة ومميزة من الأكاديميين ورجال الدين افتتحت أعمال الجلسة البحثية الصباحية الثالثة المنضوية ضمن فعاليات المؤتمر الدولي الرابع لعلوم اللغة العربية وآدابها بين الأصالة والتجديد، الذي تقيمه العتبة العباسية المقدسة وبالتعاون مع مؤسسة بحر العلوم الخيرية تحت شعار: (الحوزة العلمية رائدةُ التجديد).

تغطية: علي طعمة

الجلسة حضرها المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، وأمينها العام المهندس محمد الأشيقر (دام تأييده)، واحتضنتها قاعة الإمام الحسن عليه السلام في العتبة العباسية المقدسة، استهلت بآي من الذكر الحكيم تلاها على مسامع الحاضرين المقرئ عمار الحلي.

الجلسة التي أدارها الأستاذ الدكتور صاحب أبو جناح شهدت قراءة لملخصات تسعة بحوث وكانت كما يلي:

البحث الأول/ تحت عنوان (موقف الشيخ محمد الجواد الجزائري من تيسير النحو العربي) للأستاذ الدكتور سعيد الزبيدي من كلية العلوم والآداب/ جامعة نزوى في سلطنة عمان، والذي تضمن وقوفه على آراء الشيخ في (النحو) خاصة إذ لم يحظ بعناية الباحثين والدارسين في ذكره والعناية والتنويه بمكانتها وما كتبه الأستاذ الدكتور نعمه رحيم العزاوي (رحمه الله) وهو المعني بدراساتٍ تركت أثراً بالغاً في تيسير العربية ولا سيما النحو العربي في كتابه (أعلام نجفيون- دراسات في اللغة والنحو والأدب) المطبوع احتفاء بالنجف الاشرف عاصمة الثقافة الإسلامية سنة ٢٠١٠م، فتناول بالتحديد الدقيق آراء الشيخ محمد جواد الجزائري في ملاحظته على تلك الاقتراحات.

وقد كرر الزبيدي النظر في هذه الآراء متفقا أو مختلفا؛ لأنه من مدرسةٍ وطّد أستاذه العلامة مهدي المخزومي سبيلها في إحياء ما صحّ من نحو الخليل والفراء، ووصله بما جد من نظراته.

البحث الثاني للأستاذ الدكتور










آمال حسين علوان من كلية الفقه جامعة الكوفة وعنوان بحثها أدباء التاريخ الشعري في حوزة النجف الاشرف في القرنين الثاني عشر والثالث عشر الهجريين- دراسة وصفية).

وقد بينت الباحثة بأن فترة القرنين الثاني عشر والثالث عشر الهجريين كانت مظلمة حسب ما عدها الباحثون بالرغم من كثرة العلماء والأدباء في تلك الفترة.

وهذا بطبيعته تجنٍّ على هذين القرنين في مدرسة النجف الاشرف، فقد دعا الشيخ محمد رضا الشبيبي (رحمه الله) إلى إحصاء عدد الأدباء في عصر السيد محمد مهدي بحر العلوم المتوفى سنة ١٢١٢هـ، فكانوا أكثر من مائتي شاعر وهو رقم له دلالاته الكبيرة في عصر وصف بالعصر المتقدم.

البحث الثالث للأستاذ الدكتور قصي سمير الحلي من كلية الإمام الكاظم عليه السلام للعلوم الإسلامية الجامعة وعنوان بحثه منهج النقد الغوي عند علماء الحوزة العلمية – السيد علي بن طاووس أنموذجاً، وتضمن بحثه بأن لعلماء الحوزة العلمية السبق في ميادين الدراسات القرآنية، والعمل على تفسير القرآن الكريم وبيان معانيه ومضامينه والوقوف على نكته اللغوية والنحوية، مقتدين بأئمتهم عليهم السلام الذين هم عدل القرآن.

ولعل من أهم أسباب عناية علماء الحوزة العلمية بعلوم اللغة العربية هو أهمية القرآن نفسه وعظمة أمره ثم الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وآله، والأئمة من أهل بيته عليهم السلام في ذلك، وهكذا أضحت منارة أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام قبلة العلماء والعارفين جيلاً فجيل.

البحث الرابع للمدرس الدكتور سامر عبد الكاظم جلاب من جامعة بابل/ كلية التربية الأساسية وعنوان بحثه تأريخ الأدب العربي قراءة نقدية منجز محمود البستاني مثلاً وقد بين في بحثه أن قراءة تاريخ الأدب العربي ذات ارتباط عميق بالتراث الأدبي سواء كان جاهلياً أم إسلامياً من جهة، وضرورة اعتمادها رؤية شمولية وإدراك واسع كامل للتراث العربي طيلة الحقب الممتدة من العصر الجاهلي حتى وقتنا الحاضر من جهة أخرى. ونتيجة لذلك تتحقق رؤية واقعية صائبة للتراث بصورة عامة بما يدعم الأدب الإسلامي المعاصر، فقد حدد المؤرخون تاريخ الأدب كلاً حسب رؤيته ومرجعياته الثقافية.

البحث الخامس للدكتور ومحمد عبد الرحمن عريف من جمهورية مصر العربية وعنوان بحثه اثر











النجف في الحفاظ على اللغة العربية بدعمها العلماء والمكتبات العامة وتضمن بحثه بان مدينة كربلاء المقدسة والكاظمين وسامراء فيها كواكب العلماء في اللغة العربية وليست النجف الاشرف فقط، وكذلك المكتبات العريقة في محافظات العراق كانت ومنذ قرون مراكز للعلم والاجتهاد ونشر العلوم والمعارف الإسلامية وتعاليم الرسالة، وعلى رأسها اللغة العربية .

البحث السادس/ الشيخ الدكتور عماد الكاظمي من العتبة الكاظمية المقدسة وعنوان بحثه (السيد هبة الدين الشهرستاني وإسهاماته في علوم اللغة العربية – عرض وقراءة موجزة). والذي بين في بحثه ان السيد هبة الدين كان من الأعلام الذين لهم السبق في إتقان علوم اللغة العربية التي غدت من اهم العلوم التي يتقنها الباحث في القرآن الكريم خاصة، وعلوم الشريعة المقدسة عامة، فضلاً عن العلوم الاخرى المختصة بها التي عدت من ضروريات الدراسات الشرعية في الحوزة العلمية لتوقفها على فهم نصوص الشريعة المقدسة في استنباط الحكم الشرعي، وعلاقة ذلك بمباحث الالفاظ وغيرها، فنظم الأراجيز تارة، وكتب الرسائل ثانيةً وعلق على مباحث ثالثة.

المبحث السابع/ الباحث الدكتور عاطي عبيات/ قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة فرهنكيان، جمهورية إيران وعنوان بحثه المدائح والمراثي في الشعر النجفي والذي تحدث عن العصور المنصرمة التي مر بها المجمع الإسلامي بظروف سياسية واجتماعية ودينية وقد ابتليت الامة بمفاسد ومخاطر جمة في مسيرتها.

وكان أئمة أهل البيت عليهم السلام لهم الريادة في الدفاع عن الدين ونصرته فجاهدوا واستشهدوا في سبيل كلمة الحق وكان الشعراء في كل زمان هم اللسان الناطق بما يتلجلج في قلوب المسلمين ونفوسهم الخيرة فقد قام بعض الشعراء بنصرة أهل البيت عليهم السلام والدفاع عن حقهم المغتصب بذكر فضائلهم ورثاء مأساتهم ومن هؤلاء الشعراء الملتزمين بحب أهل البيت عليهم السلام في العصر الحديث هو الشيخ عبد الحسين الحويزي النجفي من أعلام شعراء حوزة النجف الاشرف لمع في الشعر وترك ثروة شعرية هائلة، فشعره ذاخر بالمبادئ الوطنية والدينية وكثير شعره في المدح والرثاء لأهل البيت عليهم السلام فمدح عظمة الرسول بملحمة فريدة البيان ورثاء الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه بدموع حارقة وألفاظ ومعان تثير الخواطر وتسخر النفوس وتستمطر الدموع والصفة المميزة في الرثاء عند الشاعر الحويزي هي رسم الصورة الكاملة في شعره عن مظلومية آل البيت عليهم السلام .

البحث الثامن/ الأستاذ الدكتور علي خضير حجي وعنوان بحثه مدونات الأدب النجفي المخطوط في حوزة النجف العلمية.

البحث التاسع/ للدكتور محمد مناضل عباس وعنوان بحثه المصطلح النحوي لابن العتائقي.


السيد محي الجابري


الأستاذ حسين القاصد


الدكتور عبد الكاظم جبر


الشاعر ثامر العسّاف




الطفل الموهوب صادق الغريفي


الشاعر نجاح العرسان


الشيخ إبراهيم النصيراوي


الشاعرة مسار الياسري


الشاعر ياس السعيدي


الشاعر رضا السيد جعفر


الشاعر مهدي النهيري


الشاعر قاسم التميمي

ضمن فعاليات اليوم الاول

اقامة امسية للشعر الفصيح

شهد المؤتمر ضمن فعاليات اليوم الأول، اقامة امسية للشعر الفصيح لنخبة من الشعراء العراقيين كان لهم حضور مميز على منصة مؤسسة بحر العلوم الخيرية ضمن امسية حضرها جمع غفير.

الأمسيةُ هذه تُقام لأوّل مرّة ضمن فقرات سلسلة المؤتمرات العلميّة الموسومة بـ(الحَوْزَةُ العِلْمِيَّةُ رَائِدَةُ التَّجْدِيدِ)، وقد وُضعت ضمن منهاجه وذلك لارتباط الشعر العربيّ الوثيق بعلوم اللّغة وآدابها.

اشترك في هذه الأمسية الشعريّة التي شهدت حضوراً لشخصيّاتٍ دينيّة ومفكّرين وأدباء من داخل وخارج محافظة النجف الأشرف كلٌّ من:

١- السيد محي الجابري.
٢- الأستاذ حسين القاصد.
٣___ الدكتور عبد الكاظم جبر
٤- الشاعر ثامر العسّاف.
٥- الطفل الموهوب صادق الغريفي.
٦- الشاعر نجاح العرسان.
٧- الشيخ إبراهيم النصيراوي.
٨- الشاعرة مسار الياسري.
٩- الشاعر ياس السعيدي.
١٠- الشاعر رضا السيد جعفر.
١١- الشاعر مهدي النهيري.
١٢- الشاعر قاسم التميمي.









ختام مؤتمر اللغة العربية

تغطية / حيدر داوود

شهدت فعالياتُ الختام والتي حضرها المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه) الابتداء بجلسةٍ بحثيّة دارها الدكتور علي الأعرجي وشهدت قراءةً لملخّصات بحثين، وفيما يلي اسم كلّ باحث وعنوان بحثه:

١- م.م محمد علي عبّود المرعبي: (التدبّر وأثره في انسيابيّة تعلّم علوم اللّغة العربيّة – دراسة في الواقع الحوزويّ وآفاق التطوير).

٢- أ.م.د محمد نوري الموسوي وأ.م.د نجلاء حميد مجيد: (كلام الإمام الحسن - عليه السلام - في كتب غريب الحديث.. كتاب -مجمع البحرين- للطريحي أنموذجاً).

أعقبها بعد ذلك الإعلان عن البيان الختاميّ للمؤتمر مع التوصيات التي ألقاها رئيسُ اللّجنة العلميّة والتحضيريّة للمؤتمر الأستاذ الدكتور عقيل الخاقاني، وفيما يلي نصّ البيان والتوصيات:

الحمدُ للّه ربِّ العالمين والصلاةُ والسلامُ على أفصح مَن نطق بالضاد، رسولِه المصطفى محمدٍ وآله الطيبين الطاهرين وأصحابه المنتجبين، وبعد:

فلا شكَّ في أنّ الثقافة الاسلامية تختلف عن ثقافات الأديان الاخرى، فهي ثقافة تدور في فلك الدراسات اللغوية والادبية، على أنَّ مَن أراد أن يفهمَ الاسلامَ وتشريعاته وتعاليمَه لابدَّ من أن يفهم علومَ العربية وآدابَها أولا، وعلى هذا كانت الدراسات الاسلامية في المدينة المنورة قبل أن تنتقل إلى البصرة وغيرِها من الأمصار الاسلامية، لتبلغ ذروتها في الكوفة بعد أن اتخذها الامامُ عليُّ بن أبي طالب عليه السلام عاصمةً للدولة الاسلامية، وأسَّس في مسجدها المعظّم أولَّ مدرسة تُعنى بعلوم الشريعة والفكر واللغة والأدب.

وفي أثناء ذلك ((بقيت الكوفةُ تصبُّ في بحر النجف))، على حدِّ قول الشيخ علي الشرقي (رحمه الله)، وقد بدأت العمارةُ تتسع في النجف وبدأ السكن ينمو فيها على نحو تدريجي، مع ظهور قبر الإمام أمير المؤمنين عليه السلام في القرن الثاني الهجري، ثمَّ ينتقل الشيخ الطوسي عام (٤٤٨هـ) إليها، ليُنيخَ برحله فيها ويؤسِّسَ مدرستها العلمية، فيتوافد عليها طلابُ العلم، حتى بلغ عدد المجتهدين الذين يحضرون حلقة درسه (٣٠٠) ثلاثمائة مجتهد، ثمَّ تتزايد الهجرة إلى النجف منذ ذلك الوقت، أي منذ أواسط القرن الخامس الهجري، إن لم تكن قبل ذلك، من بلدان شتّى، من لبنان، ولاسيّما جبل عامل والبقاع، ومن حلب وشمال سوريا، ومن البحرين والقطيف، ومن قفقاسيا وإيران وتركستان وأفغانستان والهند واندنوسيا والصين ...، إلى غير









ذلك من البلدان، وكلُّ هؤلاء جاءوا لينهلوا من معين النجف، من علومها وآدابها، وليتفقهوا في الدين، ومن ثمَّ ليعودوا إلى بلدانهم أعلاما في الفقه والأصول والفكر والأدب.

ومن اللافت للنظر أنَّ هؤلاء جميعا قد تأثروا بالنجف، بل انصهرت ثقافاتهم المختلفة في ثقافة هذه المدينة المقدسة، وبقيت النجف، في أثناء ذلك وما زالت، مدينة رصينةً عصيةً، محتفظة بطابعها العربي الاسلامي الأصيل، لم تنفصل عن جذورها، برغم ما أصابها من حيف وما أحاط بها من أخطار جمّة، وما مرّت بها من تجاربَ عسيرةٍ، وما انتابها من هزّات عنيفةٍ عبر قرون خلت.

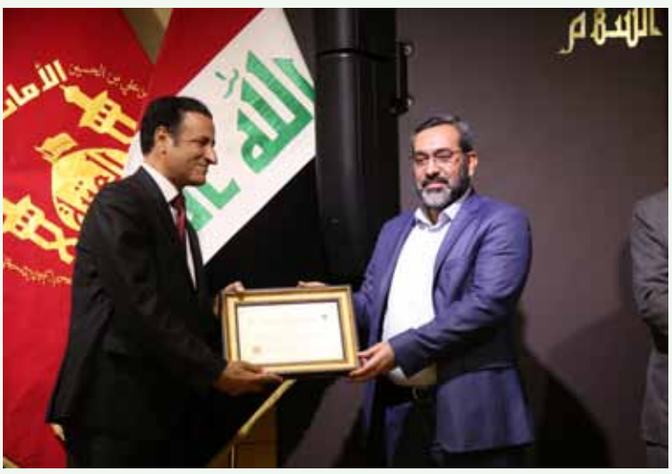
من هنا، عُدّت النجف إحدى الحواضر العربية الاسلامية التي أسهمت، ولمّا تزل تُسهم، في إحياء التراث العربي الاسلامي، ورفد حركة الفكر والثقافة، بما تمتلكه من مقوّمات علمية وثقافية واجتماعية واقتصادية...؛ لذا ليس بدعا على النجف أن يكون لها هذا الدور الكبير والأثر العظيم في الحفاظ على العربية وآدابها، بحوزتها ومجالسها العلمية والأدبية واتحاداتها وجمعياتها ومنتدياتها الفكرية والثقافية والأدبية.

إذن، ليس من أحدٍ يُنكر على علماء النجف وأدبائها حرصهم ودفاعهم عن لغتهم، والعناية بها والحفاظ على سلامتها، غيرةً على الدين والعربية معا، جزءا من رسالتهم الشرعية والوطنية والعلمية والأخلاقية. ولعلَّ أبرز ما تميّزت به جهود هؤلاء العلماء والأدباء في الحفاظ على العربية، تلك النزعة العقلية النقدية للمدرسة النجفية، بحكم طبيعة هذه المدرسة العلمية التي تقوم على الاجتهاد، فلم يقتصر هذا الطابع الاجتهادي العقلي النقدي على مباحث الفقه والأصول، إنّما امتد إلى الدراسات اللغوية والأدبية، فبرز علماء حوزيون جمعوا بين العمق المعرفي، والعقل المنهجي، والحسِّ اللغوي، والوعي النقدي.

ومع أنَّ العربية قد أُصيبت، عبر تاريخها الطويل، بعدّة مِحنٍ وأزمات، لعلَّ أشدَّها تلك الموجة التي ركبها عددٌ من أبنائها لطمس معالمها وأصولها، كدعوة بعضهم إلى الكتابة بالعاميّة؛ بدوافعَ وحججٍ شتّى، منها صعوبةُ تعلُّم العربية وعجزُها عن أداء المعاني العلمية. وكان علماء العربية وأدباؤها، ولاسيّما علماء الحوزة العلمية في النجف الأشرف وأساتذتها قد أثبتوا، بما كتبوا من دراساتٍ وبحوث ومقالاتٍ قيّمة في هذا الشأن، أنَّ العربية لغةٌ حيّةٌ قادرةٌ على مواكبة التطورات العلمية والفكرية والاقتصادية والسياسية التي يشهدها العالم اليوم؛ فالله (عزّ وجل) لا يختم كتبه وصحفه بلغة عاجزة عن أن تكون لكلِّ زمانٍ ومكان.

وهذا ما حمل الجمعية العامة للأمم المتحدة على اعتماد اللغة العربية التي تُعدُّ من أقدم اللغات الحيّة التي حافظت على أصولها



وقواعدها؛ لتكون إحدى اللغات الرسمية في المنظمة الدولية، بقرارها ذي الرقم ٣١٩٠ في الثامن عشر من كانون الأول من عام ١٩٧٣م، في أثناء انعقاد الدورة (٢٨) الثامنة والعشرين لمنظمة الأمم المتحدة للعلوم والتربية والثقافة (اليونسكو)؛ فأضحت العربية اللغة السادسة، إلى جانب (الانجليزية، الفرنسية، الإسبانية، الروسية، والصينية)، ومن ثمَّ اعتمد الثامن عشر من كانون الأول من كلِّ عام يوما عالميا للّغة العربية، وذلك في تشرين الأول (أكتوبر) من عام ٢٠١٢م، في أثناء انعقاد الدورة (١٩٠) مائة وتسعين للمجلس التنفيذي لليونسكو.

من هنا شعرت العتبة العباسية المقدّسة ومؤسسة بحر العلوم الخيرية بضرورة أن تُعقدَ إحدى حلقات سلسلة مؤتمراتهم الدولية الموسومة بـ(الحوزة رائدة التجديد) على (اللغة العربية وآدابها)؛ للكشف عن دور علماء الحوزة العلمية وأساتذتها في الحفاظ عليها، تأصيلا وتجديدا، واقعا ومستقبلا، تأليفا ونشرا وتحقيقا وتيسيرا وتعليما لغير الناطقين بالعربية، بما يؤدي إلى قراءة النصِّ الديني، ولا سيّما النصِّ القرآني، قراءة واعية دقيقة، فضلا عن دورهم في إحياء فنون الأدب العربي والتجديد فيها. وهذا ما كشفت عنه بحوث مؤتمرنا هذا.

إذن، نحتاج اليومَ أكثر من أيِّ وقت مضى، إلى قدْرٍ كبير من الوعي والعمل المنهجي؛ لكي نحفظ للغتنا الجميلة ألقها وهيبتها ومكانتها، بما يتناسب مع طبيعة التحديات التي تواجهها.

وفي ضوء ما تقدّم، فقد انتهى مؤتمرنا هذا إلى عدّة توصيات، نجملها على النحو الآتي:

التوصيات:

١- إنشاء مجمعٍ للّغة العربية في النجف الأشرف، يُعنى بدور النجف في الحفاظ على لغة القرآن الكريم، تأصيلا وتجديدا وتيسيرا وتأليفا ونشرا وتحقيقا.

٢- نشر ثقافة القرآن الكريم، وتأكيد العلاقة الصميمة والمصيرية بين القرآن الكريم من جهة واللغة العربية من جهة أخرى؛ على أنَّ القرآن هو الذي حفظ اللغة العربية من الضياع والعربية هي التي تمكننا من الوقوف على أسرار التعبير القرآني.

٣- مخاطبة أقسام اللغة العربية في الجامعات كافّة، بدراسة الجهد اللغوي والأدبي الحوزوي، وأن لا يقتصر البحث فيه على طلبة الدراسات العليا، بتخصيص عدد من عنوانات بحوث التخرّج لطلبة الدراسة الأولية لدراسته، فمع أنَّ رسائل جامعية كثيرةً قد كُتبت في هذا الشأن، بيدَ أنَّ جزءا ليس بالقليل منه لم يُكشف عنه بعدُ.

٤- عقد المؤتمرات والندوات التي تصبُّ في مجرى الحفاظ على لغتنا الجميلة، على أن يجري الإعداد لها مبكرا؛ لتكون مؤتمرات علمية لا إعلامية، وأن يُدعى إليها أساتذة متخصّصون من شتى البلدان ممّن يُشهد لهم بكفايتهم وحرصهم ورصانتهم العلمية، وأن تنبثق من رحم هذه المؤتمرات والندوات لجانٌ لمتابعة تنفيذ توصياتها.

٥- أن تكون العربية الفصحى لغة المحاضرات والمناقشات والمؤتمرات والندوات العلمية والثقافية، والاحتفالات، سواءٌ






أكان على الصعيد الحوزوي أم الأكاديمي أو الرسمي

٦- تأليف لجان مشتركة من أساتذة الحوزة العلمية والجامعة للنظر فيما يُنشر في الاحتفالات والمناسبات الدينية، بما في ذلك الأشعار والأقوال التي تُنسب إلى الرسول ﷺ وأئمة أهل البيت عليهم السلام؛ للتحقّق من صحة صدورها عنهم وسلامة لغتها.

٧- تيسير قواعد العربية وتطوير مناهجها وطرائق تدريسها، بما يتناسب مع طبيعة العصر.

٨- أن يخضع الطلبة الذين يُقبلون في أقسام اللغة العربية إلى اختبار في (الكفاية اللغوية)، ونحن إذ نثمّن لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي توجيهها بضرورة أن يجتاز الطلبة المتقدمون للدراسات العليا في التخصّصات العلمية والإنسانية كافّة اختبارا في اللغة العربية، شرطا من شروط قبولهم، فإنّا لنرجو أن لا يكون ذلك على سبيل إسقاط الفرض، إنّما يكون اختبارا حقيقيا، وأن يُلزم الذين لا يجتازون هذا الاختبار بالاشتراك في دورةٍ في سلامة اللغة العربية، من شأنها أن ترصّنَ لغتهم وتؤهلهم لاجتياز هذا الاختبار.

٩- مخاطبة أقسام اللغة العربية في الجامعات كافّة، بأن لا تكون الخبرة اللغوية للرسائل الجامعية عملية شكلية، بغض النظر عن المبلغ الزهيد المخصّص للمقومين اللغويين؛ ذلك بأنَّ الواجب الشرعي والوطني والعلمي يقتضي أن يقرأ التدريسيون المتخصّصون في اللغة العربية وآدابها رسائل (الماجستير) و(الدكتوراه) التي تصدر عن الأقسام العلمية غير المتخصّصة قراءة دقيقة؛ لتشخيص ما يرد فيها من أغلاط لغوية وتصويبها، ومن ثمَّ إلزام كتّابها بالأخذ بها قبل إجازتها.

١٠- دعم المجامع العلمية والاتحادات الأدبية معنويا وماديّا؛ بما يصبُّ في مجرى الحفاظ على سلامة اللغة العربية.

١١- تخصيص المبالغ الكافية في باب من أبواب الموازنة المالية العامة؛ لتنفيذ الخطط والبرامج التي من شأنها العناية بلغة الضاد.

١٢- مخاطبة الجهات الرسمية العليا بأهمية وضع ضوابط للحفاظ على سلامة اللغة العربية في مؤسسات الدولة كافّة، والأجهزة الإعلامية (المرئية والمسموعة والمقروءة)، وتفعيل عمل (الخبير اللغوي)، والقوانين والأنظمة التي سُنّت في هذا الشأن، على أنَّ اللغة ليست وسيلة للتخاطب فحسب، إنّما هي هويّةُ المتكلم وأسُّ ثقافته وعلومه، ومكنونُ عقله ومدركاته النفسية الشعورية واللاشعورية، ومرآةُ المجتمع في أدبه وثقافته وحضارته، وأداة الترجمة ومحور التواصل والاتصال والحوار الحضاري بين الأمم والشعوب في كلِّ ميادين الحياة الإنسانية وشؤونها، والنافذة الفريدة لفهم العقل البشري وطبيعته، لذا إنَّ التخصّص في أيّة لغة، ولاسيّما اللغات الحيّة الفاعلة كالعربية، يتطلب الجمع بين المهارة والمعرفة، أي القدرة على التحدّث والمعرفة بعلوم تلك اللغة وآدابها وأساليبها وطرائق تعبيرها، وبخاصّةٍ بعد أن دبَّ اللحنُ فينا حتى وصل إلى خاصّتنا.

وفي الختام، تم تكريم الباحثين المشاركين في هذا المؤتمر الذين جَاءُوا من مختلف البلدان الاسلامية.



لقاءات المؤتمر


الشيخ احمد جعفر الفاطمي


الاستاذ عبد الحسين الخزاعي


الدكتور محمد علي جلونكار

أجرى اللقاءات / احمد صالح

الشيخ أحمد جعفر الفاطمي/ طالب بالحوزة العلمية في النجف الأشرف:

نشكر الله تعالى على هذه الخطوة الكبرى بأن عادت الحياة الفكرية الى باحة مدينة النجف الاشرف التي لطالما كانت مركز الاشعاع الفكري عبر الازمنة الغابرة بالرغم من التضييق الذي لاقته بفترات متعاقبة، ولكنها وقفت رغم كل الظروف لتثبت انها الأم الولود للعلم والفكر الرصين.

وما هذا المؤتمر إلا تعضيد لتلك المسيرة الوضاءة اذ نجد هذا الحضور الغفير من الشخصيات العلمائية والاكاديمية يجتمعون على طاولة بحث واحدة يتناولون موضوعا مهما وحساسا يخص تاريخ وتراث الاسلام الا وهي اللغة العربية التي انزل بها القرآن الكريم على لسان نبينا الامي كل التوفيق للقائمين على هذا المشروع المبارك.

الاستاذ عبد الحسين الخزاعي/ باحث:

خطوة موفقة من العتبة العباسية المقدسة وهي تشرع بإقامة هكذا مؤتمرات تغني الفكر الاسلامي الرصين من جهة ومن جهة اخرى تؤسس لمشروع فكري على المدى البعيد. واللافت للنظر انها تحرص على التعاون مع المؤسسات الرصينة من اجل الخروج بتوصيات مهمة قابلة للتطبيع على ارض الواقع. حقيقة، هذا المؤتمر المبارك انما هو صورة واقعية لمدى حرص المؤسستين على اعادة الروح لمكتباتنا وتوفير مساحة رحبة للباحث من اجل ان يدلو بدلوه خدمة للمسيرة الفكرية التي عاشتها الحوزة العلمية منذ مئات السنين واليوم هذا المؤتمر انما هو امتداد لتلك المسيرة المبارك، كل التوفيق والسداد للقائمين على هذا المؤتمر.

الدكتور محمد علي جلونكار من جمهورية ايران الاسلامية:

لابد من الاشادة بدور العتبة العباسية المقدسة التي عودتنا على هكذا مبادرات وهي تسعى من خلال هذه المؤتمرات الى ترصين البحث العلمي باعتماد ابنية ذات اسس رصينة تتمثل بالحوزة العلمية الشريفة في هذه المدينة حيث العلماء والعلم الموروث عن السلف، فقد وجدنا التنظيم والاهتمام الكبيرين فضلا عن الحضور والمشاركة لعلماء من الحوزة وايضاً الاساتذة الجامعيين




الشيخ عماد الكاظمي


الدكتور نزار الهلالي


الدكتور رحيم جبر

والباحثين الذين طرحوا امورا مهمة تخص اللغة العربية ودورها الكبير داخل المجتمع فضلا عن وضع المقترحات التي من شأنها ان تعيد هذه اللغة الى مكانتها الطبيعية، شكر وعرفان الى القائمين على هذا المؤتمر المبارك.

الشيخ عماد الكاظمي:

مما لاشك فيه ان مثل هذه المؤتمرات لها الاهمية الكبيرة لما فيها من عملية تلاقح للأفكار بين الاكاديميين وايضا العلماء وطلبة العلوم الدينية من جهة اخرى يجب ان يتعرف كل من الطرفين على كيفية تفكير الاخر بالرغم من ان رافد العلم هو واحد ولكن هنالك اختلاف في طريقة التفكير وايضا المنهج فيه اختلاف فمثل هذه المؤتمرات لابد من ان تعقد لأجل التواصل بين الطرفين.

والعتبة العباسية المقدسة حقيقة رائدة في هذا المضمار لما شهدناه على مدار السنوات الماضية من ملتقيات فكرية متنوعة من ضمنها هذا المؤتمر المهم الذي جاء بالتعاون مع مؤسسة بحر العلوم الخيرية، شكرنا وتقديرنا لكل من ساهم في انعقاد هذا المؤتمر وان شاء الله الى مزيد من التقدم على المستويات المختلفة.

الدكتور نزار الهلالي:

دأبت المؤسسات الدينية على مدار العقد المنصرم على عقد مثل هكذا ندوات فكرية واخرى علمية فلم تقتصر انشطتها البحثية على جانب معين فهي تسعى الى ولوج مفاصل العلوم المختلفة لاسيما الفكرية التي يتم من خلالها تقديم طروحات مميزة وغنية والاهم من ذلك انها تكون قابلة للتطبيق على ارض الواقع. ان هذا المؤتمر انما هو ترجمة واضحة لدور المؤسسة الدينية لاسيما العتبة العباسية المقدسة التي تقيم هذا المؤتمر بالتعاون مع مؤسسة بحر العلوم الخيرية وهما تحاولان اثراء مكتباتنا الفكرية بمجموعة من البحوث الرصينة التي تتناول جوانب مهمة من تاريخنا الحافل.

الدكتور رحيم جبر: التفاتة موفقة من قبل الامانة العامة للعتبة العباسية المقدسة وايضا مؤسسة بحر العلوم الخيرية وهما يعقدان هذا المؤتمر الذي يتناول قضية مفصلية ومهمة الا وهي اللغة العربية التي تعد الهوية الحقيقية للدين الاسلامي وانها لغة الاعجاز القرآني، بحوث وطروحات موفقة وان شاء الله ستكون ذات اثر واضح في المستقبل.

برعاية العتبة العباسية المقدسة
انطلاق التصفيات الأولية للمهرجان المركزي السنوي الثاني
لخُطَب الإمام الحسن المجتبى عليه السلام









تحت شعار: (الإمام الحسن المجتبى عليه السلام هديٌ ورحمةٌ وبيانٌ)، وبرعاية كريمة من العتبة العباسية المقدسة، وبالتعاون مع الهيأة العُليا لمشروع الحلة مدينة الإمام الحسن المجتبى عليه السلام، ومديرية التربية ونقابة المعلمين في محافظة بابل، انطلقت التصفيات الأولية للمهرجان المركزي السنوي الثاني لخطب الإمام الحسن المجتبى عليه السلام، التي تستمر للمدة من ١٠ إلى ٢٥ آذار ٢٠١٩م بمشاركة المدارس الابتدائية والمتوسطة والاعدادية (بنين وبنات).

تغطية: طارق الغانمي

اليوم الأول من هذه التصفيات ستكون مخصصة للبنين، وفي اليوم الثاني ستكون للبنات من المدارس الابتدائية، وفي الأسبوع الثاني للمراحل المتوسطة والإعدادية للبنين والبنات، وفي اليوم الأخير سيشهد إعلان النتائج النهائية وتكريم الفائزين.

القاعة المركزية لنقابة المعلمين في وسط المحافظة، احتضنت التصفيات الأولية لهذه المسابقة بمشاركة أكثر من (٢٢٠) طالباً يتبارون بينهم على مدى خمسة عشر يوماً.

الحفل استُهِل بتلاوة مباركة من الذكر الحكيم وقراءة سورة الفاتحة ترحماً على أرواح شهداء العراق الأبرار، لتعقبها كلمة نائب نقيب المعلمين في بابل الأستاذ ثائر وحيد الجبوري، التي بين فيها قائلاً:

الإمام الحسن المجتبى عليه السلام هدي ورحمة وبيان، هذا شعار دقيق علينا جميعاً أن نتمعن في طياته وأن نأخذ منه الكثير، نشكر القائمين على هذا الجمع المهم الذي يُعطي لأبنائنا التلاميذ دروساً وعِبَر ويُنشئهم تنشئة صحيحة.

ونتمنى أن تشترك في هذا الجمع كل مدارس محافظة بابل بمختلف المراحل؛ لأننا نحتاج إلى مثل هكذا تجمعات أخلاقية، ونحن بدورنا نقدم الشكر والتقدير للإخوة في العتبة العباسية المقدسة على اختياركم هذه القاعة قاعة المعلم الرسول، فهذه القاعة منذ أن أُنشِئَت فهي لخدمة كل أبناء محافظة بابل من معلمين وغير معلمين.

وكل مشارك في هذه المسابقة فهو فائز إن شاء الله تعالى، ونتمنى من كل تلاميذنا وطلابنا ومعلمينا نشر وحفظ تراث أهل البيت عليهم السلام الزاخر بالعلوم والمعرفة، ونبتغي منهم أن تكون خطب الإمام الحسن عليه السلام دليل عمل لهم في حياتهم ودراستهم.

بعد هذه الكلمة، انطلقت التصفيات الأولية التي تستمر خمسة عشر يوماً يتبارى فيها المتأهلون ليُلقوا ما حفظوه من خطب الإمام المجتبى عليه السلام، وعلى أن تعلن النتائج النهائية للفائزين في اليوم الأخير.

الحاج عبد الرضا الشمري نائب رئيس الهيأة العُليا لمشروع الحلة مدينة الإمام الحسن عليه السلام، بين لصدى الروضتين قائلاً:

برعاية الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة المتمثلة بقسم الشؤون الفكرية والثقافية الموقر؛ تقيم الهيأة العليا لمشروع الحلة مدينة الإمام الحسن المجتبى عليه السلام المهرجان المركزي السنوي الثاني لخطب الإمام الحسن المجتبى عليه السلام.

توصيات القائمين على العتبة المقدسة واضحة بضرورة الاستنارة بفكر الإمام الحسن عليه السلام والانفتاح على المؤسسات التربوية، لذا انطلقنا بالمدارس الابتدائية في السنة الماضية، وفي هذا العام مع كل المراحل الابتدائية والمتوسطة والاعدادية.

وكان الحضور بأعداد مضاعفة عن المهرجان السابق، ونسعى بأن يكون مشروع الألف خطيب لخطب الإمام الحسن المجتبى عليه السلام في هذه المحافظة في الأعوام القادمة، كما


الحاج عبد الرضا الشمري


الاستاذ نظام سامي عبد الامير


الاستاذة بادية عباس


الاستاذ حسين الشلاه


التلميذ علي مناف

قمنا في هذا العام بإشراك مركز الدراسات التخصصية لفكر الإمام الحسن عليه السلام في النجف الأشرف التابع للعتبة الحسينية المقدسة، لتهيئة الخطب وتوزيعها على المدارس المشاركة وفق آلية معينة للحفظ.

وتعد لجنة تقييم الخطباء تابعة إلى مديرية النشاط المدرسي في المديرية العامة لتربية بابل وتخضع لمعايير مختلفة من حيث حسن الالقاء والحفظ والمضمون وسلامة اللغة وغيرها من الضوابط.

المشرف التربوي وعضو لجنة التحكيم الأستاذ نظام سامي عبد الأمير:

للعام الثاني على التوالي تتعاون المديرية العامة للتربية بابل/ النشاط المدرسي/ الاشراف التربوي مع العتبة العباسية المقدسة والتي عودتنا بمبادراتها الرائعة في احتضان شريحة الطلبة ساعية في تسليحهم بشتى أنواع العلم والمعرفة والثقافة.

هذه المرة جاءت بمبادرة كرستها لحفظ خطب الإمام الحسن عليه السلام لتحيي في نفوسنا منهلاً من مناهل العلم لدى إمامنا المجتبى عليه السلام.

وبما أن الحلة هي مدينة الإمام الحسن عليه السلام، نسعى أن يكون هذا الملتقى ناجحاً بكل المقاييس الإيمانية التي يجسدها سبط النبي عليه السلام، ونسعى لإعداد خطيب يتحلى بالخطابة وروح الخطاب الإسلامي وفن البلاغة، كما نهدف







لإعداد تلميذ يكسب من معالم ولغة وكلمات وعبق أهل البيت عليهم السلام.

إن لجنة التقييم والتحكيم لديها عدة مؤشرات ترشدها للخطيب، ومنها حسن الالقاء والحفظ والمضمون وسلامة اللغة ولكل منهما درجة تقييم، وبعد أن تجمع الدرجات نختار التلميذ أو الطالب الفائز إن شاء الله تعالى.

الأستاذة التربوية بادية عباس من مدرسة الوائلي للبنين:

لأجل إنشاء جيل مثقف يسير على خطى أخلاق أهل البيت عليهم السلام نقدم الشكر والامتنان والعرفان للعتبة العباسية المقدسة في احتضانها المشاريع التنموية والتعبوية في تطوير الطاقات والمواهب لدى أبنائنا الطلبة وإبرازها للعيان.

ومن خلال هذه المسابقة المباركة، كانت لنا متابعة حثيثة لطلابنا وتحفيزهم بشكل مستمر لحفظ خطب الإمام المجتبى عليه السلام وحثهم للمشاركة بها بشكل واسع، كما كان لنا تواصل مع أهاليهم لغرض متابعتهم بشكل يومي ومتابعة حفظ هذه الخطب المأثورة والمباركة.

ومن خلال تدريسنا لهذه الخطب، وجدنا لدى أبنائنا طاقات وقابلية على فن الإلقاء، وبدورنا قمنا بتشجيعهم ورفع امكانياتهم على الأمل أن يحظى هذا بالرضا والقبول عند أهل البيت عليهم السلام، ونتمنى من القائمين أن يستمروا بهذا النشاط وتوسيع رقعة المشاركة لشمول باقي المحافظات العراقية إن شاء الله تعالى.

الأستاذ حسين الشلاه والد التلميذ المشارك (رضا):

نشكر القائمين على تنظيم هذه المبادرة الرائعة، وبالأخص العتبة العباسية المقدسة، ونحن نعلم إنها سباقة بهذه المبادرات التي تعد مهمة جداً لتنمية قدرات الأطفال وربطها بأخلاق وثقافة أهل البيت عليهم السلام، وخاصة أن هذه الأعمار تعد من المراحل المهمة لبناء أساس قوي للطفل في أكتساب الصفات الحميدة والحسنة.

المشارك التلميذ علي مناف من مدرسة الشهيد حسن شحاتة:

شاركت بهذه المسابقة المباركة وألقيت الخطبة الحادية عشرة للإمام الحسن المجتبى عليه السلام والتي كانت عبارة عن وصية وموعظة إلى الصحابي الجليل جنادة بن أبي أمية، والتي قال في مقدمتها: (يا جنادة استعد لسفرك، وحصل زادك قبل حلول أجلك، واعلم أنك تطلب الدنيا والموت يطلبك، ولا تحمل همَّ يومك الذي لم يأت على يومك الذي أنت فيه، وأعلم أنك لا تكسب من المال شيئاً فوق قوتك إلاّ كنت فيه خازناً لغيرك...).

أنا فرح جداً بمشاركتي هذه والتي تجسدت بإلقاء الكلام البليغ لإمامنا العظيم سبط النبي وسيد شباب أهل الجنة عليه السلام، لذا أقدم شكري وتقديري للعتبة العباسية المقدسة في إعطائنا فسحة من أثر أهل البيت عليهم السلام.

كما أقدم شكري إلى مدرستي وكادرها الذي شجعني للمشاركة في هذه المسابقة المباركة. وإن شاء الله سأستمر بالمشاركات سواء في هذه المسابقة أو غيرها؛ لأن طريق أهل البيت عليهم السلام هو طريق الهدى والصراط المستقيم.



مهرجان الإمام الباقر عليه السلام الثقافي بنسخته الخامسة

وتحت شعار: (الإمام الباقر عليه السلام خازن العلم ومنتهى الحلم)

كنز العلم والمعرفة على خطى اجداده الكرام (عليهم افضل الصلاة والسلام)، باقر العلم ومظهر كنوزه للامة اظهارا، علومه ملأت الخافقين وبانت لدى المتتبعين الباحثين عن اثاره المباركة. واحتفاء بذكرى ولادته العطرة دأبت العتبة العباسية المقدسة على اقامة مهرجان سنوي وللسنة الخامسة على التوالي في اروقة العتبة العباسية المقدسة، للتزود من معين علمه المبارك، وشهد الحفل حضورا واسعا شمل ممثلين ووفودا وشخصيات دينية وأكاديمية وثقافية، تقدمهم المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه).

سجاد طالب الحلو - زين العابدين ظنون

افتتح المهرجان المبارك بتلاوة آيات من الذكر الحكيم للقارئ فيصل مطر، ومن ثم قراءة سورة الفاتحة ترحما على أرواح شهداء العراق، وكانت الكلمة الاولى والتي القاها رئيس قسم الشؤون الدينية الشيخ صلاح الكربلائي(دام توفيقه) وبين فيها:

يعاني المجتمع في هذه الحقبة الزمنية من ضبابية كبيرة تجاه حياة أئمتنا عليهم السلام ومنهم الإمام الباقر عليه السلام؛ وذلك بسبب كثرة الابتعاد عن الساحة الإلهية والمعرفية والتي جعلت المجتمع يعيش حالة من التخبط والبعد عن جادة الصواب، بل وصل الحال الى فقدان بعض العادات والتقاليد المجتمعية المهمة، لذا يجب علينا العمل لمواجهة النسبة المتضائلة والتقهقر عن ساحة معرفة الأئمة عليهم السلام الذين لا غنى لنا عنهم، فهم عوارف رحمة الله (عز وجل).









وأضاف الكربلائي قائلاً: على مشايخنا وأساتذتنا من طلبة العلم الموقرين والأساتذة المحترمين، أن يلتفتوا لماذا حدث هذا الانحدار الكبير الذي بين جزء منه سماحة السيد الصافي في خطب الجمعة، وهي الحرب الناعمة الجديدة التي لا تقل خطورة عن الحرب الداعشية التي لها لون آخر، وتستبيح مفاصل الحياة وخصوصا فئة الشباب، وكما نأمل من هذا المهرجان أن يخرج الإخوة المؤتمرون فيه بمنهج وخطوات تعطي أملاً في إحداث تغييرات في واقع المجتمع، من خلال التعرف على أئمتنا عليهم السلام ونقل معرفتهم الحقة دون تزييف، بالترابط الوثيق بين الحوزة العلمية والعتبات المقدسة وتضافر الجهود، نأمل أن نؤدي جزءاً من الوفاء العظيم لأئمتنا عليهم السلام الذين هم نجاة الناس من مهالك الدنيا.

وفي الختام، عرج على الفتوى المباركة فقال: إن فتوى الدفاع المقدسة هذه الفتوى العظيمة قد أنقذت البلاد من الضياع، بعد أن كانت على شفا هاوية، واستطاعت أن تغير مجريات الأمور وقلب الموازين، وتحقق النصر بفضل استجابة العراقيين لها شيبا وشبابا.

وبعدها، جاءت كلمة الضيوف المشاركة للعلامة السيد محمد صادق الخرسان التي قال فيها:

ما زلنا بحاجة الى مزيد من التزود من بحر علوم المعصومين عليهم السلام؛ لأننا نجد في هذا المضمار محطات تنموية تصلح جدا للتعبئة، حيث أن الإنسان إذا ما فرغ عن محتواه ساوى بقية الموجودات، بينما حرص المعصومون عليهم السلام على رفد الإنسان وتعزيز مضمونه ومحتواه بمزيد من الحكم والأحكام، تستوقفنا التوصيات الباقرية؛ لأن الباحث المتأمل يجد هذه الظاهرة واضحة في تراث الإمام الباقر عليه السلام، حيث وظف الإمام الباقر عليه السلام العدد، ووظف بعض المصطلحات التي يمكن للإنسان أن يقف عندها ويتأمل بها؛ لأنها موارد تنموية تعبوية، والتنمية البشرية كما يقولون ويعرفون أنها توسيع الخيارات، ومن منظور الإسلام أن يوسع الإنسان بنفسه الخيارات لنفسه من أجل أن لا يتأدلج فكريا باتجاهات أو يخضع لإملاءات.

مبينا: في عقائد معصومينا عليهم السلام خير ما يدعم هذه المسيرة وهذه الفكرة، حيث عاش المعصومون عليهم السلام حياة فيها كثير من محطات









التشويش للمشهد والإخفاق بالنسبة للآخرين، ولكنهم وظفوا ذلك كعوامل وعناصر للنجاح، والإمام الباقر عليه السلام ما انفك يوصي بهذه القضية، لذا لابد أن نقف عندها؛ لأنه عليه السلام يستشعر مسؤوليته أمام الإنسان في مختلف الزمان والمكان، فكان يعطي فرصة تزود لمن عاش في زمانه من خلال ما يمكن أن يلتقيه ويتلقاه، ولمن غاب عن زمانه من خلال ما يقرأه عنه، وهذا توسيع الخيارات بعينه، وهذه الطريقة في التعبير أدت كفاءتها، حيث أن أتباعهم عليهم السلام الذين يستنون بسننهم ويلتزمون خطهم الفكري، المفروض أنه يبقى عندهم الهدف واضحا والبوصلة دائما محفوظة الاتجاه، من خلال التزود من المعصومين عليهم السلام.

الإمام عليه السلام يدرك أنه بحاجة لتأكيد ركائز مجتمعية تصلح أن تكون روافد معرفية، فكان في أخريات ساعات حياته الشريفة كما يروي ولده الإمام الصادق عليه السلام يقول: (لما حضرت والدي الوفاة قال: يا جعفر أوصيك بأصحابي خيرا)، هذه الوصية ليست كأي وصية بما يعنى بها الموصي، وإنما تتميز عن ذلك بخصوصية، كان أصحاب الإمام عليه السلام الذين حملوا واستوعبوا بعض ما عند الإمام عليه السلام وهم ركائز ومصادر للمعرفة في المجتمع، فكان من الضروري تحديث المعلومات وإدامة الصلة وعدم قطعها، وجواب الإمام الصادق عليه السلام قال: (جعلت فداك والله لأدعنهم والرجل منهم يكون في المصر فلا يسأل أحدا).

الإمام عليه السلام كان في توجهه النهضوي بأعلى درجات الهمة، وهذا ما يكون لنا فيه أسوة حسنة من حيث أنه يجعل الإنسان معتمدا على نفسه من خلال المصدر الأصيل، وأن لا يعتاد ما شاع في بعض الأوساط من التسطيح العلمي أو التذويب للمرتكزات على أساس النسخ واللصق أو اعتماد معنى الآخرين، إنما الإمام عليه السلام جعل عهدة ذلك عند ولده الإمام الصادق عليه السلام وعلى عاتق ولده، وتلقى الإمام الصادق هذه الأمانة أنه يتثقف ويتعرف معرفة أصيلة بحيث لا يحتاج الى أحد ولا يسأل أحدا، ومن المعلوم لحضراتكم أن الإنسان لا يستغني عن سؤال غيره.

وهذا ما يحفزنا في مرحلتنا هذه التي نعاني فيها من شبهات فكرية متنوعة متعددة ضللت على طريقنا، ولابد لنا بحكم ما أوصى الإمام عليه السلام ونحن الذين نتشرف بأن نحمل شيئا من علومه عليه السلام أن نتواصل مع الناس ويذلل الصعاب من أجل فهم ما يريدون، فهم يريدون أن يفهمونا أن الإنسان يمكن أن يصل الى الحق من خلال معرفة محتواه وذاته.

ونؤكد أن تنمية وتطوير الطاقات لا سيما الذين يعنون ببعض التصاميم الحديثة مما يمكن أن يقرب الى الأذهان المختلفة والشباب الذين اتجهوا الى اتجاهات أخرى، يمكن أن يقرب









لهم ما يحتاجون لهم في إثبات وجود الله تعالى أو في ما يرتبط بالأحكام والحكم، ولطالما اهتم الإعلام بالتأكيد على أهمية أن ننقل الى الناس حكم أمير المؤمنين عليه السلام لكي يتعلموا؛ لأنها مصباح الهداية، ولأنها ذاتية النورانية ولا تحتاج الى أن تقبس من غير ذلك.

وفي الختام، أسأل الله تعالى لي ولكم حسن الختام، وأن يتقبل أعمالنا ويوفق القائمين والعاملين في هذه العتبة المقدسة بمزيد من الأنشطة، وأن يوفق العاملين بالعتبات المقدسة الأخرى والمزارات برعاية أيتام آل محمد حشرنا الله وإياكم تحت ظلالهم.

وبعد ذلك، استمع الحاضرون للشاعر سجاد عبد الحميد الموسوي بقصائد من الشعر العمودي، ليحين دور الجلسة البحثية الأولى التي ترأسها الدكتور سرحان جفات، وتضمنت قراءة لملخص بحث كان بعنوان: (من المعالم الفقهية لمدرسة الإمام الباقر -عليه السلام-.. باب الوضوء أنموذجا) للباحث الأستاذ الشيخ علي سعدون الغزي.

وقد تضمنت الجلسة المسائية من المهرجان: جلسة بحثية شهدت قراءة لملخصات ثلاثة بحوث، وكان البحث الأول للشيخ علي موحان من العتبة العباسية المقدسة، بعنوان: (الإمام الباقر وإسهاماته في الجانب العقائدي).

أما البحث الثاني فكان بعنوان (الجهود الإصلاحية للإمام الباقر عليه السلام – الإمام الباقر مؤسس مدرسة الإصلاح في الحضارة الإسلامية) للدكتور سرحان جفات من مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات.

واختتمت الجلسة ببحث الدكتور جمعة الحمداني من جامعة ذي قار، الموسوم بـ(دور الإمام الباقر عليه السلام في مواجهة الانحراف الفكري).

وحفل الختام استهل بقراءة آيات مباركات من الذكر الحكيم بصوت القارئ ليث العبيدي، تلاها إعلان التوصيات التي خرج بها المشاركون، والتي ألقاها مدير مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات الأستاذ الدكتور رياض ألعميدي، وكانت كالآتي:

١- يوصي المؤتمرون بضرورة إقامة هذا المهرجان سنوياً، وأن يتحول من صيغة مهرجان الى مؤتمر دولي سنوي يعنى بالإمام الباقر عليه السلام وجهوده الجليلة في نواحي الحياة المختلفة.

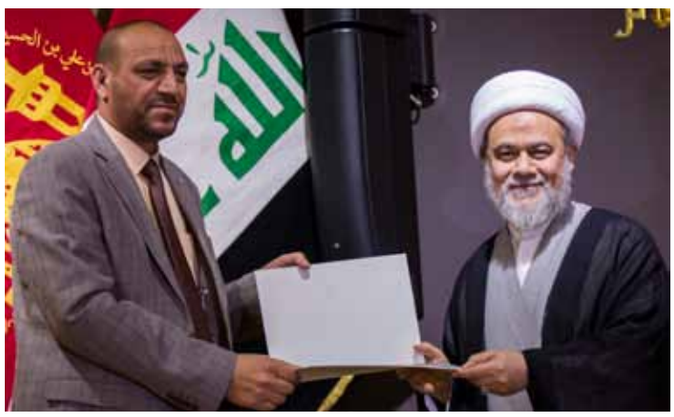
٢- دعوة الجامعات العراقية والمؤسسات البحثية الى أن تعنى بشخصية الإمام الباقر عليه السلام وخطابه وجهوده في السياسة والاجتماع والتفكير والإصلاح.

٣- التوصية بطباعة أعمال هذا المهرجان والإشارة الى أنها جزء من سلسلة متصلة، دأبت العتبة العباسية المقدسة على إخراجها والعناية بها، تيمناً بأثر هذا الإمام الهمام في إثراء حياة المسلمين في نواحيها كافة.









وفي ختام الحفل، تم تكريم جميع المشاركين في هذا المهرجان من باحثين وإعلاميين.

صدى الروضتين اجرت لقاءات عدة، كان اولها مع معاون رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية السيد عقيل الياسري بين قائلاً:

للسنة الخامسة على التوالي، تقيم الامانة العامة للعتبة العباسية المقدسة مهرجان الامام الباقر عليه السلام، وهذا المهرجان يبقى متواصلاً ومستمراً طيلة هذه السنوات لعدة أهداف، ومنها تسليط الضوء على شخصية الامام الباقر عليه السلام ودوره الريادي في عصر امامته من خلال تصديه للأفكار الضالة والوقوف بوجهها للحفاظ على وحدة الاسلام وتماسكه، اضافة الى اظهار مظلوميته من خلال التعريف بما حل على قبره الشريف من تهديم وخراب متعمد، ومازالت شاخصة آثار الظلامة، ويتجلى ذلك بإخفاء معالم قبره المبارك وابعاد المؤمنين عن زيارته.



السيد عقيل الياسري



الشيخ علي سعدون الغزي



الشيخ فاهم الابراهيمي

وببركات ابي الفضل العباس عليه السلام، استطعنا وللسنة الخامسة على التوالي من استكتاب بعض الباحثين من اكابر فضلاء الحوزة العلمية ودعوة الاساتذة الافاضل من مختلف جامعات العراق، ونسعى في السنوات القادمة ان يكون المهرجان دوليا من خلال مشاركة بعض الدول الاسلامية فيه.

الباحث الأستاذ الشيخ علي سعدون الغزي تحدث لجريدة صدى الروضتين عن بحثه في افتتاح المهرجان فقال:

نبارك لكم هذه الايام المظفرة ايام شهر رجب الاصب كما نبارك لكم ولادة الامام الباقر عليه السلام، وفقت لطرح بحث تحت عنوان: (من المعالم الفقهية لمدرسة الإمام الباقر-عليه السلام-.. باب الوضوء أنموذجا).

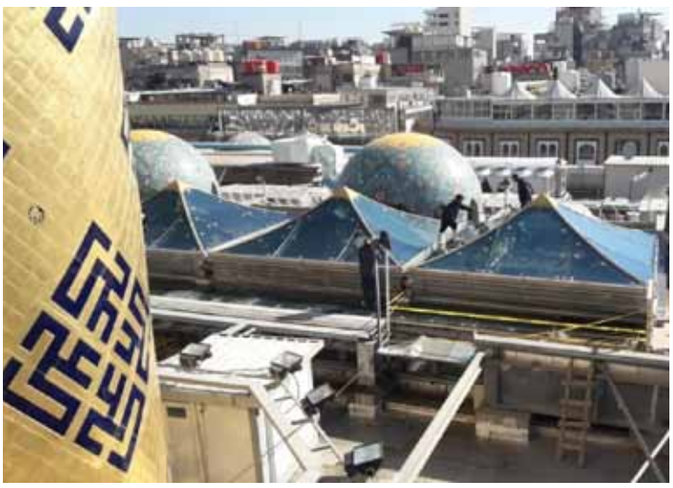
وتحدثت في بحثي عن الخصائص الفقهية التي قدمها الامام في باب الوضوء وكانت ثلاث خصائص: الاولى- الاستدلال على الاحكام الشرعية بآيات القران الكريم، والثانية- هي الوضوء البياني الذي قدمه الامام الباقر عليه السلام، بينما الخاصية الاخيرة- هي معالجته للأحكام في الفقه المقابل وكيفية بيان عدم تماميتها.

وهنيئا للعتبة العباسية المقدسة على اقامتها مثل هكذا مهرجانات احياء لذكر اهل البيت عليهم السلام والتعريف بهم وبمعالمهم العلمية والتربوية والجهادية او الحياتية بشكل عام.

الشيخ فاهم الابراهيمي مسؤول شعبة التبليغ والتعليم الديني في العتبة الحسينية المقدسة:

نهنئ العالم الاسلامي والمراجع العظام بولادة الامام الباقر عليه السلام في بداية شهر رجب، ونحن اليوم نحضر فعاليات المهرجان والذي يعد من المهرجانات الناجحة الموفقة.

نبارك للإخوة في العتبة العباسية المقدسة على اقامتهم مثل هذه الفعاليات والتي تشمل البحوث التي تعود بالنفع الكبير على الاخوة الحضور والاستزادة من علم الامام الباقر عليه السلام، ونحن كشعبة تبليغ ديني في العتبة الحسينية المقدسة حرصنا على المشاركة والحضور في العتبة العباسية المقدسة.



إجراءُ أعمال الصّيانةِ الدوريّة
لمرشّاتِ الخيام الزجاجيّة

متابعة: علي طعمة المسعودي

أجرى قسمُ الصيانة الهندسيّة في العتبة العبّاسية المقدّسة أعمالَ الصيانة الدوريّة لمرشّات المياه المثبّتة على الخيام الزجاجيّة التي تعتلي سقف الصحن الشريف لأبي الفضل العبّاس عليه السلام، فضلاً عن تنظيف الأجزاء الزجاجيّة الأخرى تبعاً لجدولٍ زمنيّ وضعه القسم حسب الحالة والظروف الجوّية.

قسمُ الصيانة الهندسيّة حدّد لهذه الأعمال فريقاً متخصّصاً يتكفّل بها، وهي تشمل:

- إجراء أعمال الصيانة للمرشّات المثبّتة على محاور كلّ خيمة من خيمات السطح التي تعمل أوتوماتيكيّاً، وهذا ما يتطلّب إدامتها بصورةٍ مستمرّة.
- تغيير واستبدال بعض الأجزاء المتضرّرة من هذه المرشّات.
- إجراء فحصٍ وإدامة شاملة لمغذّياتها الكهربائيّة.
- تنظيف شامل لكلّ أجزاء الخيام والمقاطع الزجاجيّة التي تفصل بعضاً من أجزائها.
- تنظيف القباب المنتشرة فوق سطح الصحن.

الجديرُ بالذكر أنّ سقف صحن أبي الفضل العبّاس عليه السلام يحتوي على (٣٧) خيمةً زجاجيّة مزوّدة بمرشّات وضاغطات مياه تقوم بعمليّة دفع المياه عبر المرشّات أوتوماتيكيّاً حسب الحاجة، وتضخّ المياه من أربع مضخّات تمّ توزيعها على أركان سطح الصحن وتعمل كلّ واحدةٍ منها بطاقةٍ مقدارها (٧٥) أمبيراً، تقوم بضخّ المياه بقوّة عن طريق مرشّاتٍ مثبّتة على قاعدة سطح الخيمة الزجاجيّة، ويتمّ تصريف هذه المياه عبر قنواتٍ محيطة بالخيمة متّصلة بأنابيب؛ لغرض تصريفها للخارج، وقنوات التصريف هذه ليست مختصّةً بتصريف مياه الغسل فقط وإنّما مياه الأمطار كذلك.







كوادر شعبة الكهرباء في قسم ما بين الحرمين الشريفين

أعمال مباركة وجهود مميزة

تتلألأ سماء القداسة مع تفتح يرقات الشروق تنثر عبيرها اضواء مشعة، تكشف الدروب نحو قبلة العاشقين، ما بين النور وقمره عند باب الخلد، تلك البقعة المهداة من الجنة للمحبين المخلصين الساجدين شكرا الداعين تقربا الى الله سبحانه وتعالى هناك حيث نافذة الامل والطمأنينة ما بين الحرمين الشريفين التي تسمو رفعة بسواعد خدمة هذه البقاع المباركة من خلال الخدمات المختلفة التي يقدمها منتسبو قسم ما بين الحرمين الشريفين، نلاحظ كوادر شعبة الكهرباء التابعة للقسم بكل ما تمتلك من مهارة ومهنية مؤطرة بالإخلاص الى هذه المدينة المقدسة، فكثيرة هي أعمالهم وكأنهم خلية نحل تكمل كل حلقة الاخرى لتخرج بصورة نهائية بأبهى حلة جمالية.

تقرير: احمد صالح - عدسة: علي النصراوي



السيد نافع الموسوي

رئيس قسم ما بين الحرمين الشريفين السيد نافع الموسوي يتحدث عن اعمال شعبة الكهرباء مبينا ابرز نشاطاتها قائلاً:

شعبة الكهرباء في قسم ما بين الحرمين الشريفين تلك الشعبة المثابرة التي بذلت جهودا وتوجت سعيها بهذه الصورة المشرقة لمنطقة ما بين الحرمين الشريفين، فقد قامت شعبة الكهرباء بأعمال السيطرة الكهربائية والإنارة ونشرات الزينة لمنطقة ما بين الحرمين الشريفين والمناطق المحيطة بها.

وتتميز انارة منطقة ما بين الحرمين الشريفين بأنها على عدة أنواع منها انارة أعمدة الزينة وعددها ثمانية وخمسون عمودا على شكل منحنٍ يشبه هيئة الشخص الراكع وهي بعدد عمر الامام الحسين عليه السلام والتي تتميز بإنارتها الخضراء طيلة ايام السنة حيث يتم تحويلها الى الحمراء في مناسبات استشهاد الأئمة الاطهار عليهم السلام وطيلة شهري الاحزان محرم













الحرام وصفر الخير، وأعمدة الانارة الكبيرة - المطلة على ساحة ما بين الحرمين الشريفين - والبالغ عددها (١٦) عموداً، وهي انارة حديثة من نوع LED ومن مناشئ عالمية تعمل على تغطية الساحة الوسطية بنسبة بالإنارة اللازمة.

مضيفا: هنالك ايضا أعمدة الانارة الكبيرة المطلة على الشوارع الجانبية المحاذية لمنطقة ما بين الحرمين الشريفين والبالغ عددها (١٢) عموداً، وهي انارة من نوع المصابيح (الهالوجينية) ومن مناشئ عالمية تعمل على تغطية الشوارع المحيطة بنسبة انارة عالية بالإضافة الى انارة شارع صاحب الزمان عليه السلام حيث تم وضع كشافات ضوئية (بروجكترات) ونشرات انارة حديثة ومتطورة ومن مناشئ رصينة.

كما تم تضمين قواعد الأعمدة بعبارات مقتبسة من دعاء الندبة تخص الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف ، حيث يبلغ عدد هذه الأعمدة (٢١) وبواقع ثلاثة ألوان وبأشكال بتلات الزهور، كما تم احاطتها الإنارة بنشرات الزينة لتظهر مظهر الثريات.

وتابع الموسوي قائلاً: فيما يخص إنارة شارع الإمام علي عليه السلام فقد تم تأهيل وتنظيم الأسلاك من حيث الإنارة والتزيين، وتمّ بحمد الله إكمال هذا المشروع المبارك وان طريقة إنارة الشارع وتزيينها تمّت بأحدث الطرق، باستخدام نوع الإنارة (led) وهي إنارة قُمعيّة لا تؤثّر على العين يبلغ عددها (٢٢) بروجيكتر، كما يبلغ عدد الفوانيس (٨٧) بالإضافة الى (٦) قطع ضوئية تتضمن حكم ومواعظ الإمام أمير المؤمنين عليه السلام.

متابعا: تم إعادة تأسيس كهربائيّات العوارض الخارجيّة الرئيسيّة التابعة الى قسم ما بين الحرمين الشريفين، وهي كلٌّ من عارضة شارع قبلة الإمام الحسين عليه السلام وعارضة شارع قبلة أبي الفضل العبّاس عليه السلام بالإضافة الى عارضة شارع الحوراء زينب عليها السلام.

وان العوارض الرئيسيّة تُعتبر المدخل الرئيسيّ لمركز مدينة كربلاء المقدّسة وبالتالي هي واجهةُ المدينة، فحرصت هذه الشعبة على أن اظهارها بشكل أفضل ممّا كانت عليه سابقاً عن طريق تأهيل كافّة العوارض الرئيسيّة المؤدّية الى الحرمَيْن الشريفَيْن، فقامت هذه الشعبة بأعمال الإنارة والتزيين وإعادة التسليك لهذه المداخل من الأعمال الأخرى التي انجزتها هذه الشعبة المثابرة هي القضاء على ظاهرة الأسلاك العشوائيّة التي تشوّه منظر شوارع المنطقة المقدسة.

ولاتزال شعبة الكهرباء تعمل على تقديم المزيد من المشاريع والانجازات الهادفة لتأهيل المنطقة المقدسة بما يتناسب وقدسيتها ومكانتها في نفوس المؤمنين، سائلين الله سبحانه وتعالى أن يديم هذه النعمة المباركة على الجميع.











مشروع صحن العقيلة زينب عليها السلام

انجاز عملاق يترقبه تاريخ مدينة كربلاء المقدسة

لحظات انتظار وتأمل يحملها المحبون الواقفون على اعتاب التاريخ من خلال تنامي العمل في انجاز مشروع صحن العقيلة زينب عليها السلام، هذا المشروع الذي يعد انتقالة نوعية في البنى التحتية الخاصة بالصحن الحسيني الشريف. تواصل وتقدم في مراحل انجاز هذا المشروع المهم وحرص كبير من قبل القائمين عليه بأن يكون تحفة معمارية بارزة تشخص وسط مدينة كربلاء المقدسة من خلال ما اعتمد فيه من مخططات تتناسب والتوسع الحاصل في توافد الجموع المليونية الى مرقد ابي الامام ابي عبد الله الحسين واخيه ابي الفضل العباس عليهما السلام.

متابعة: أحمد صالح

وللإطلاع على تفاصيل مهمة عن سير مراحل هذا المشروع الكبير، كانت لنا متابعة بحديث لرئيس قسم المشاريع الهندسية في العتبة الحسينية المقدسة الاستاذ المهندس حسين رضا مهدي الذي اجمل لنا تفصيلات مهمة عن هذا المشروع قائلاً:

بوشر بالعمل في مشروع صحن العقيلة زينب عليها السلام بأربع مراحل، انطلقت البداية بمشروع انشاء الجدار الحائل والنفق الخاص بالمشروع، وتعد هذه المرحلة من اهم وأدق المراحل الخاصة بالمشروع؛ لما لها من دور في استكمال المراحل المتبقية، فقد حرصنا على ان يتم انجاز هذه المرحلة المتمثلة بالجدار الحائل الذي يعمل على عزل الاساس الخاص بالمشروع عن المياه الجوفية الموجودة تحت التربة وبالفعل تم انجاز هذا الجدار العازل وبحمد الله تم العمل فيه في وقت قياسي ببركات صاحب المرقد وجهود الكوادر الهندسية العاملة في المشروع المشرفة منها والمنفذة للأعمال انجز بالكامل، وايضاً شملت هذه المرحلة انشاء النفق الذي يمتد الى شارع قبلة الامام الحسين عليه السلام باتجاه مرقد العلامة ابن فهد الحلي (رحمه الله) وكان العمل في الجزء على مرحلتين استكملت الاولى الممتدة من شارع الشهداء وصولا الى تقاطع شارع القبلة المتمثلة بالجهة الجنوبية من الصحن الحسيني الشريف، ويجري العمل بوتيرة متصاعدة في الجزء الثاني من النفق.

مضيفا: اما المرحلة اللاحقة تضمنت اعمال الحفريات والهياكل













المهندس حسين رضا مهدي

الكونكريتية انجزت ما نسبته اكثر من ٩٥٪ من الحفريات اما الهياكل الكونكريتية فيجري العمل فيها بشكل متسارع والتي تبلغ مساحتها الاجمالية ما يقارب (١٦٠٠٠٠م٢) اذ من المؤمل ان يتم انجاز حوالي (٧٥٪) من هذه الهياكل قبل الزيارة الاربعينية القادمة ١٤٤١ هجرية ليتم استخدامها لخدمة الزائرين الكرام من خلال توفير اماكن مبيت وخدمة.

مبينا: تنقسم الابنية الخاصة بالمشروع الى عدة اقسام منها القسم العبادي والذي يكون مجاورا الى الصحن الحسيني الشريف ويضم ايضا مقام التل الزينبي والقسم الاخر هو الجانب الفكري والذي يحتوي على المكتبة ومتحف الامام الحسين عليه السلام وبعض الاماكن الخاصة بالتوثيق.

اما الجزء الاخير فهي المنطقة الخدمية المنضوية تحتها اماكن المنشآت الصحية وايضا المضيف بمساحة ١٤٠٠٠م٢ وهذا الجزء الخدمي قطعت الكوادر العاملة فيها نسبة ٦٥٪ من اعمال الانجاز الكلي، اما باقي الاجزاء فالعمل جارٍ فيها على قدم وساق وبوتيرة متصاعدة وفق الجدول الزمني لها.

لافتا: تم وضع الخطط اللازمة بعد دراسات مستفيضة مع الشركة المنفذة للمشروع وتوصلنا الى ان تكون المنظومات الخاصة بالكهرباء وايضا التبريد فضلا عن منظومتي ماء الاسالة ومياه الشرب كل هذه المنظومات ستكون خارج المشروع وتحديدا في منطقة بالقرب من الصحن الحسيني الشريف باتجاه شارع الشهداء بالقرب من مراب الاحياء وبهذا استطعنا ان نحصر كل ما يتعلق بالمنظومات في هذه المنطقة وهي سابقة فريدة من نوعها داخل هكذا مشاريع، وهذا يجعل العمل في انشاء المشروع اكثر انسيابية فضلا عن انها ستكون مستقبلا محصورة في تلك المنطقة يسهل على الكوادر الفنية اعمال الصيانة والادامة وايضا ضيق المكان.

مؤكدا: من المؤمل ان يتم الانتهاء من اعمال الهياكل والحفريات وكل ما يتعلق بهذه المراحل المذكورة آنفا خلال نهاية العام ٢٠١٩ ليتم بعد ذلك المباشرة بأعمال الانهاءات والتي تعد اكثر صعوبة نوعا ما نظرا لدقتها بهذا يكون مشروع صحن العقيلة عليها السلام انجز ما يقارب الـ٤٠ ٪ من اجمال الاعمال بالكامل وان شاء الله سيكون هذا المشروع قفزة نوعية في مدينة كربلاء المقدسة على مستوى تطوير البنى التحتية.









العتبة العباسية المقدسة تقطع أشواطاً في مشاريعها التربوية من خلال مشروع المجموعة التعليمية الاولى

الاهتمام بالجانب التربوي من اولويات النهوض بالمجتمع ومحاولة رفعه الى درجات السمو بعدة نواحٍ منها الاخلاقي الذي تتفرع منه جوانب منها الاخلاق في المهنة باختلاف تخصصها فضلا عن الاخلاق داخل المجتمع من خلال سلوك الفرد في الوسط الذي يعيش فيه داخل بيئته وغيرها من الاخلاقيات التي حرص على توضيحها ديننا الحنيف راسلا من خلال شخصية النبي الاكرم ﷺ واهل بيته عليهم السلام ازكى واسمى رسالة للبشرية في الخلق الرفيع.

متابعة: احمد صالح

فكان حري بنا ان نقتدي ولو بجزء بسيط من اخلاقهم في سلوكياتنا، وتعد المدارس هي النقطة التي ينطلق منها الفرد الى بناء مجتمع ملتزم بمبادئ الاسلام الحقة فلابد من توفير البيئة المثالية لذلك.

ونحن اليوم نشاهد ما تقدمه العتبة العباسية المقدسة من مشاريع تصب في تطوير المجتمع بمفاصله المختلفة فأخذت تتجز المشاريع العمرانية المتخصصة بالثقافة المجتمعية لتكون لها بصمة واضحة في الجانب التربوي والتعليمي متوجة ذلك التقدم بإنشاء مشروع متكامل كفيل بالارتقاء بالطالب الى بر امان يحصن نفسه به.

مشروع المجموعة التربوية الاولى يعد انموذجا في مجال الابنية المدرسية؛ لما فيه من مقومات وتقنيات تعد الأحدث عالميا. يشهد هذا المشروع مراحل انجاز متقدمة وهو ينمو عمرانيا في منطقة المعملجي بمحافظة كربلاء المقدسة.

وللتعرف اكثر على تفاصيل هذا المشروع التربوي، صدى الروضتين التقت بالأستاذ المهندس ضياء مجيد الصائغ رئيس قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة ليتحدث قائلاً:

بتوجيه من قبل المتولي الشرعي سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه) بالاهتمام بالجانب التربوي والتعليمي وأيضا شريحة الطلاب؛ كون هذه الشريحة هي عماد المستقبل وسبيل تطور البلد والارتقاء به، فقد شرع















المهندس ضياء مجيد الصائغ

قسم المشاريع الهندسية في العتبة المقدسة ومن خلال كوادره الوطنية المخلصة الى بناء مدارس حديثة في منطقة المعملجي تتوفر فيها كافة الشروط الفنية الخاصة بالتعليم الحديث والمتطور اهتمت العتبة المقدسة بهذا المدارس وهي عبارة عن احدى عشرة مدرسة وخمس روضات يضاف اليها مركز ثقافي بثلاثة طوابق بطراز حديث.

وتابع الصائغ قائلاً: يجري العمل في مفاصل المشروع بشكل متوازٍ كل بحسب تخصصه، حيث تعمل الشركة المنفذة للمشروع بوتيرة متصاعدة وهي تمضي قدما لانجازه بالوقت المناسب، وبحسب السقف الزمني الخاص به.

مؤكداً: تم الوصول الى ما نسبته (٩٠ ٪) في اعمال الهياكل الكونكريتية التي برزت شاخصة في منطقة انشاء المشروع، وتأتي بتصاميم معمارية عصرية تتناغم مع التطور العمراني الحاصل في العالم يستثنى من ذلك المركز الثقافي سيكون على مراحل اخرى يتم اجازها لاحقا، فيما يخص اعمال البناء والتقطيع يجري العمل بها واصلة الى نسبة تقدر بـ ٨٥٪ وهي درجة عالية من التقدم في العمل فضلا عن ذلك تشهد اعمال اللبخ بمادة (الجص) ايضا تقدما ملحوظا فهي تشهد نسبة انجاز ٧٠٪ كحد اجمالي من العمل، اما ٤٠٪ هي نسبة اعمال التسطيح الخاصة بالمشروع.

وأضاف أيضاً: يحتوي المشروع على عدة منظومات حديثة ومتطورة وهي منظومة التبريد والتدفئة المركزية تم اعتماد مناشئ عالمية مختصة في هذا المجال. اما منظومة الكهرباء حرصنا على ان تكون الاحدث نظرا لدقتها، معتمدين على اكثر الشركات المختصة كفاءة عالميا.

تردف هذه المنظومة منظومة اخرى وهي الخاصة بشبكة الصرف الصحي وايضا شبكة المياه تأتي كسابقاتها من افضل المناشئ ويجري العمل في الاعمال الميكانيكية والكهربائية المذكورة بوتيرة متصاعدة حيث وصلت نسبة الانجاز فيها ما يقارب ٨٠٪، من جهة اخرى لدينا اعمال متواصلة في مرحلة الانهاءات المدنية والتي تتضمن اعمال السيراميك التي وصلت الى نسبة ٥٠٪، وبإذن الله تعالى سيكون هذا المشروع من المشاريع المهمة على المستوى التربوي في البلاد والمنطقة.













مسرحية (لا تقل كاو كاو) لشعبة الطفولة والناشئة

تبهر الجمهور وتنال إعجاب النقاد في مهرجان الحسيني الصغير بدورته الخامسة

من بين مجموعة كبيرة من العروض المسرحية التي تميزت في مهرجان الحسيني الصغير لمسرح الطفل بدورته الخامسة، كان لمسرحية (لا تقل كاو كاو) التي قدمتها فرقة الجود المسرحية التابعة لشعبة الطفولة والناشئة في العتبة العباسية المقدسة وقع وتأثير خاص على الحشود الجماهيرية التي حضرت العرض، وكذلك على نقاد المهرجان الذين عبروا عن إعجابهم بهذا العمل المتكامل.

تقرير: علاء سعدون

مسؤول شعبة الطفولة والناشئة في العتبة العباسية المقدسة الأستاذ سرمد سالم بين بالقول:

"تم اختيار مسرحية (لا تقل كاو كاو) من بين مجموعة من الأعمال التي أعدتها الشعبة بحرص ومهنية عالية؛ لكون العمل يخاطب شريحة مهمة، فكان لا بد أن يحمل ويقدم مجموعة من القيم والمبادئ التربوية والخلقية المهمة في مرحلة الطفولة".

موضحاً: "حرصنا على أن تكون مشاركتنا فاعلة ومميزة في مهرجان الحسيني الصغير لمسرح الطفل؛ كونه يستقطب أعمالا مميزة من داخل وخارج العراق، ونحن من المواكبين له والمشاركين فيه منذ دوراته الأولى".

وأضاف: "نحن سعداء جدًا بما كان عليه العرض من تأثير واسع وجمالية كبيرة لمحناها في عيون الجماهير ومن خلال تفاعلهم لاسيما الأطفال الذي حضروا العرض وكانوا فرحين ومتحمسين أثناء العرض".

جسد العرض قصة مسرحية جميلة تمت كتابتها بحرفية عالية من قبل الاستاذة سحر الشامي، وقد كان لمخرجه الأستاذ مهند ناهض الخياط دور كبير ولمسات إبداعية عديدة جعلت من العمل لوحة فنية متكاملة أبهرت الجمهور والنقاد.

إلى جانب ذلك، تم اختيار مجموعة من الممثلين والممثلات الشباب العاملين في مجال المسرح العراقي والكربلائي ليشاركوا بهذا العمل ضمن فرقة الجود المسرحية، وقد نجحوا بما يمتلكون من مواهب فنية في خلق أجواء مناسبة ومؤثرة ساهمت بشكل كبير في نجاح العرض وتميزه.

العمل من بطولة الفنان كرار الصافي الذي مثّل دور فرخ البط، مصوراً من خلاله مرحلة نهوض الطفل وبداية اختلاطه بالمجتمع وما يلاقي من صعوبات، فيتملكه الخوف من الآخرين..!

ومن هنا جاء عنوان المسرحية حين يقع فرخ البط بنوبة فزع وخوف من الحيوانات الأخرى المشاركة حين شاهدها تتصارع فيما بينها على الطعام ويأكل القوي الضعيف فأصبح يلفظ









الكلمات بالمقلوب ويقول: (كاو كاو) بدلاً من (واك واك).

وهنا يأتي دور أمه البطة التي جسدت دورها الفنانة زينب تحسين، فتبدأ بتعليمه هي ومعلمته الفنانة سارة داوود بدور الوزة إلى جانب مساعدة الحيوانات الأخرى التي جسدها الفنان علي كاظم علي بدور الفأر، والفنان يوسف سالم بدور الكلب، أما بدور الهر الفنان محمد رضا سالم.. فيأخذون بيده بعد ذلك ويخرجونه من البيضة ليمنحوه الأمان ويعيشوا مع بعض بمحبة وتعاون وسلام.

مما زاد العرض جمالية وتأثير احتوائه على انشودتين هادفتين بكلمات جميلة من شاعر الطفولة الاستاذ جليل خزعل، وألحان الاستاذ عارف وقد تم تسجيلهما في استديوهات قناة كربلاء الفضائية، أما الازياء فهي من


الاستاذ سرمد سالم


الاستاذ محمد الحسناوي

تصميم وتنفيذ الاستاذ سلام الخياط، وديكور الاستاذ عباس راضي، وفي الاضاءة الاستاذ علي المطيري وإلى جانبه في الموسيقى الاستاذ محمد قاسم.

مدير المهرجان ومسؤول قسم رعاية و تنمية الطفولة في العتبة الحسينية الأستاذ محمد الحسناوي، عبّر من جانبه عن إعجابه وسروره بما قدمته العتبة العباسية المقدسة من مشاركة فاعلة، وأضاف: "إن هذه الدورة جاءت بعنوان (محاربو السرطان) لدعم هذه الشريحة من الأطفال المصابين".

واوضح: "شارك في المهرجان أكثر من تسعة عروض من العراق وسوريا وتونس وبلجيكا تستهدف الفئات العمرية دون سن الخامسة وكذلك الفئة من (٦-١٠) سنوات.. كما أن المهرجان لا يقتصر على العروض المسرحية فقط، بل هنالك فقرات أخرى مثل: الورش المسرحية، ومسرح الأشياء وصناعة الدمى، وورشة المهرج وغيرها مما تختص بالشريحة المستهدفة، ويستمر المهرجان لمدة أربعة أيام (صباحاً ومساءً) في مدينة كربلاء المقدسة وعلى قاعتي قصر الثقافة والفنون ونقابة المعلمين، والدعوة عامة للجميع وبالمجان".

وأشار الحسناوي: "إن الفرق المشاركة ستتنافس على ثلاث جوائز لأفضل ثلاثة أعمال، فضلاً عن افضل نص وأفضل مخرج وأفضل ممثل وممثلة وأفضل موسيقى وأفضل سينوغرافيا ونتطلع النجاح جديد للدورة الخامسة يضاف للدورات الماضية".

من الجدير بالذكر أن المهرجان يهدف إلى مخاطبة الطفل الكربلائي بلغة الفن المسرحي الذي يحمل ادوات تأثيرية عديدة يمكن من خلالها تنمية الوعي لدى الطفل وزيادة معرفته السليمة التي تجعل منه مؤهلاً لصناعة مستقبل زاهر بالمبادئ والقيم الإسلامية الرصينة، وهذا هو المبدأ الذي تسير عليه شعبة الطفولة والناشئة في العتبة العباسية من خلال جميع مشاريعها وأنشطتها، ومنها: الأعمال الفنية المسرحية.







حرصاً منها على توفير سبل العيش الهانئ

العتبة العباسية المقدسة ترعى مشاريع دعم الأيتام

تتفتح نوافذ الأمل نحو مستقبل مشرق مع كل خطوة ترسم خارطة الحياة المستقبلية لشريحة الايتام الذين يواجهون واقع الحرمان داخل المجتمع لتقف الايادي البيضاء وقفة الجدار الساند لهم من خلال احتضانهم واشعارهم بالاهتمام بالدرجة الاساس فضلا عن محاولة سد احتياجاتهم.

تقرير: أحمد صالح

وكذلك توفير فرص عمل محاولة لدمجهم داخل المجتمع بشكل يحفظ لهم كرامتهم، ويأتي هذا من خلال ما وجهت به الشريعة الاسلامية السمحاء من خلال النبي الاكرم محمد ﷺ وأهل بيته الأطهار عليهم السلام.

مشاريع خيرية تنشط داخل المجتمع الكربلائي وهي بذلك تؤسس قاعدة رصينة لعيش كريم لشريحة الايتام وتعد هذه المبادرات التي تطلق بشكل منظم ومدعوم من قبل المؤسسات الخيرية.

ويبرز مشروع (اكفل موهبة) كأحد المشاريع الفتية التي بزغ املها من ارض كربلاء المقدسة بجهود مجموعة من الشباب المؤمن سخروا جهودهم الذاتية لينطلق هذا المشروع المبارك والتي بدورها العتبة العباسية المقدسة كانت لها بصمة واضحة فيه من خلال دعمها ورعايتها له، المسؤول عن هذا المشروع السيد عمرو العلا الكفائي بين لصحيفتنا تفاصيله من خلال الحوار التالي:

صدى الروضتين: ما هو مشروع (اكفل موهبة)؟

وفاء لدماء الشهداء الابطال من الحشد الشعبي المقدس والقوات الامنية بادرنا بتأسيس مشروع (اكفل موهبة) وهو مشروع وطني لتنمية المواهب، وبداية ارتأينا ان يكون العمل على مواهب الايتام من الذكور والاناث وكذلك الامهات وذلك بالتنسيق مع العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، والمؤسسات الخيرية، علماً أن المشروع مستقل تماما ويموّل من قبل مؤسسي المشروع، وبعض المتبرعين وهو فتي النشأة.

صدى الروضتين: ما الهدف من اطلاق هذه المبادرة؟

نسعى من خلال عملنا الى اكتشاف المواهب الكامنة لدى الايتام والعمل على تنميتها










السيد عمرو العلا

وتطويرها من خلال ادخالهم دورات مكثفة وكلا حسب موهبته وصقل هذه الموهبة كما نطمح الى ايجاد فرصة عمل لهم او فتح مشروع صغير يدعم ويشرف عليه من قبل كادر المشروع لتشجيعهم وتحفيزهم على الاعتماد على انفسهم وتوفير العيش الكريم لهم ولعوائلهم الكريمة

صدى الروضتين: حدثنا عن آلية العمل؟

يكون العمل على اربعة محاور: الاول- هو العمل على اكتشاف الموهبة ومن ثم العمل على تطويرها وتنميتها من خلال الدورات والمحاضرات التطويرية المكثفة ضمن اطار الموهبة ومن ثم ايجاد فرصة عمل او فتح مشروع صغير.

المحور الثاني- العمل على المستوى الدراسي للايتام من خلال اقامة دورات محو الامية للأيتام الذين لا يقرؤون ولا يكتبون وتشمل: (الذكور، الاناث، الامهات) فضلا عن ارجاع التاركين للدراسة وتذليل العقبات والمشاكل التي تواجههم وتوفير المستلزمات الاساسية لهم بالإضافة الى ذلك ادخال الايتام الذين لديهم ضعف في بعض المواد الدراسية دروس تقوية بالتنسيق مع بعض الاساتذة وخصصنا جانبا اخر وهو تكريم الايتام المتميزين في مدارسهم لتشجيعهم على الاستمرار في تفوقهم الدراسي.

المحور الثالث- يستهدف الصحة النفسية والجسدية، إذ يعاني الأيتام من بعض الأمراض النفسية، لذلك ستكون هنالك محاضرات دورية لهم وذلك بالتنسيق مع استشاريين في علم النفس وكذلك هناك امراض جسدية مزمنة يعاني منها الايتام وعوائلهم، لذلك سيتم التنسيق مع بعض الاطباء والمستشفيات لتشخيص وعلاج الحالات.

المحور الرابع- يتضمن الجانب الفكري الذي يمثل ركيزة اساسية ومهمة حيث لابد من تحصين هؤلاء الايتام وعوائلهم من الهجمات الفكرية والاخلاقية المنحرفة لهذا ستكون هنالك محاضرات في (الفقه، العقائد، القرآن الكريم، الارشاد الاسري، التنمية البشرية، التنمية الوطنية وغيرها).

صدى الروضتين: ما هي أبرز نشاطاتكم التي اقيمت؟

اقام مشروع (اكفل موهبة) بالتنسيق مع مؤسسة انصار فاطمة الزهراء عليها السلام وبالتعاون مع العتبة العباسية المقدسة والعتبة الحسينية المقدسة مركز الارشاد الاسري دورات مكثفة خلال العطلة الربيعية لتنمية مواهب الايتام شملت دورات في (فن الخياطة، الاسعافات الاولية، الارشاد الاسري، فن الرسم، فن التصوير، تعليم القراءة الصحيحة لسورة الفاتحة المباركة) وجاءت هذه الدورات ضمن المشروع الوطني لتنمية ودعم المواهب في العراق.









وحدة الأنشطة المدرسية في العتبة العباسية المقدسة

تنظم سفرة مدرسية لإدارة وطلبة ثانوية العباس عليه السلام

تقرير: علي طعمة

أجواء ترفيهية وتعليمية يعيشها طلبة المدارس الثانوية في محافظة كربلاء المقدسة وخارجها ضمن برنامج فتية الكفيل الوطني التي تقيمها وحدة النشاطات المدرسية التابعة لشعبة العلاقات الجامعية في العتبة العباسية المقدسة، حيث أقامت هذه الوحدة برنامج السفرات المدرسية لطلبة وإدارة ثانوية العباس عليه السلام في محافظة كربلاء المقدسة، هذا البرنامج الذي أقيم في مجمع العلقمي على طريق بابل – كربلاء المقدسة ذو مضامين تربوية وأخلاقية ويأتي من أجل المساهمة في الرقي بالمستويين العلمي والديني للطلبة ويحمل بين طياته فعاليات مهمة لطلبة المدارس.

جريدة صدى الروضتين التقت بالأستاذ حيدر كريم الحيدري مسؤول وحدة النشاطات المدرسية في شعبة العلاقات الجامعية فبيّن قائلاً:

تقيم العتبة العباسية المقدسة ضمن مشروع فتية الكفيل الوطني برنامج السفرات المدرسية، حيث كان انطلاق هذا البرنامج قبل خمس سنوات تقريباً ويضم استضافة إحدى المدارس الابتدائية أو الثانوية من محافظة كربلاء المقدسة أو خارجها.

وهو برنامج ترفيهي يحتوي على محاضرات تلائم أعمار ومستوى الطلبة الفهمي والدراسي، حيث يبدأ البرنامج بتعلم القراءة الصحيحة لسورة الفاتحة تليه محاضرة في التنمية البشرية وطرق حل المشكلات والثقة بالنفس والاجتهاد في الدراسة.



الاستاذ رياض مجيد

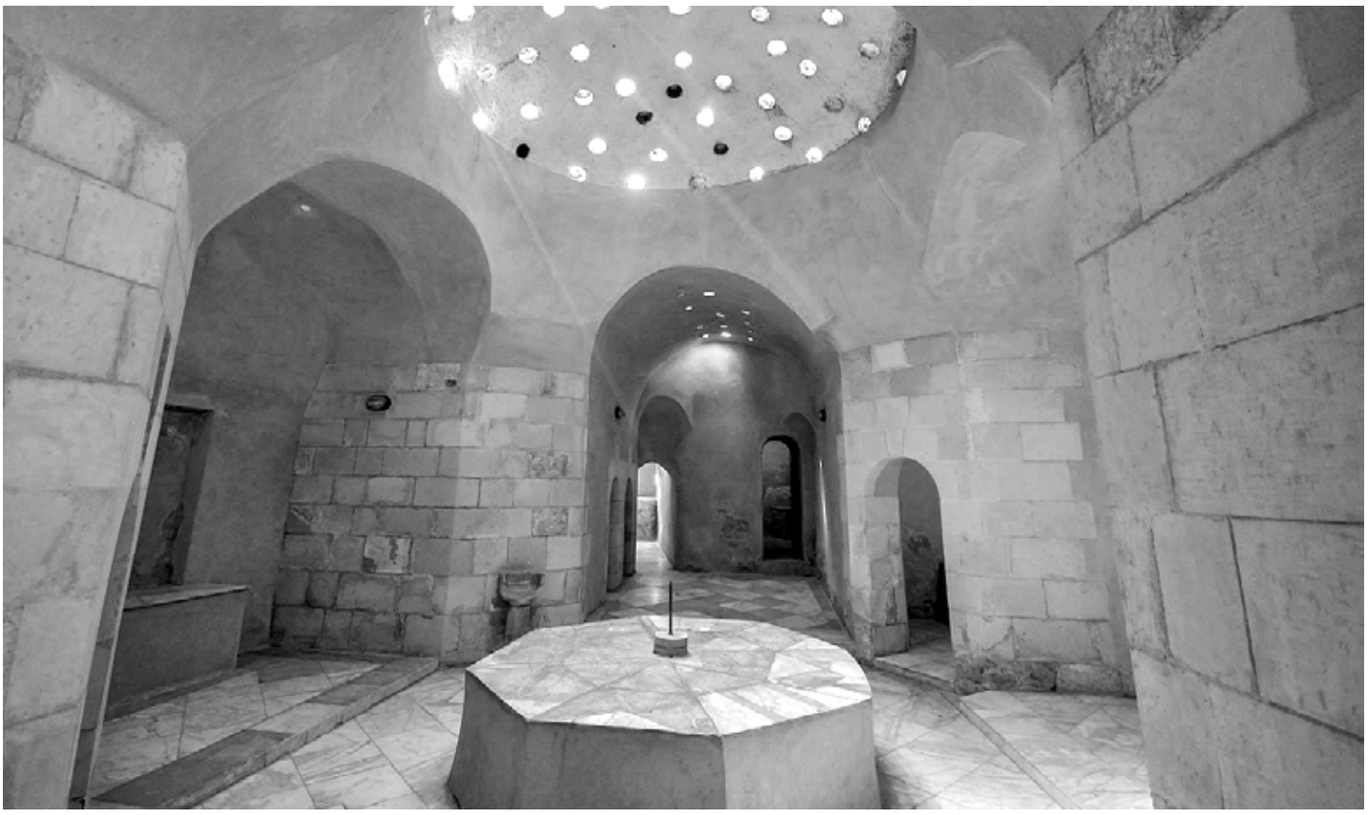
لتعقبها مباراة لكرة القدم، وتختتم بمحاضرة دينية نقاشية للسيد علاء الموسوي ومسابقة فكرية ثقافية تقام بين الطلبة.

وأوضح: إن الهدف من هذا البرنامج هو إخراج الطلاب من أجواء الدراسة وإدخالهم في أجواء ترفيهية .

كما كان لقاء مع الأستاذ رياض مجيد صالح مدير ثانوية العباس عليه السلام للبنين قائلاً:

سعدنا بهذه المبادرة المميزة من قبل العتبة العباسية المطهرة وهي استضافة إدارة وطلبة ثانوية العباس عليه السلام في محافظة كربلاء المقدسة، وكانت الاستفادة واضحة في عيون الطلبة؛ لما تلقوه من معلومات مهمة في هذا البرنامج الترفيهي ومنها معلومات ثقافية وفكرية وعلمية.

وأضاف: نحن بدورنا كإدارة المدرسة نثني على هذه الخطوة المباركة ونشكر العتبة العباسية المقدسة؛ لما لها من أهمية كبيرة في مساهمة صقل شخصية الطالب دينياً وعلمياً.



من تراث الحمامات القديمة في العراق

السيد عبد الملك كمال الدين

من احتياجات المجتمع الضرورية بعض المنشآت المعمارية، وهي بلاشك ذات دور مهم جداً من جوانب دينية وصحية ورياضية وطبية تمارس بعضها ضمن طقوس مجتمعية معروفة، كانت وما زالت تمثل القاعدة الواسعة في كل المجتمعات الاسلامية بشكل مهم وواضح، فهي من جانب النظافة والطهارة وممارسة التدليك لنظافة وارتخاء عضلات الجسم، ومما يشكل ذلك من حالة تطبيب لبعض آلام العمود الفقري وتشنجات الأعصاب الرابطة، حيث يشعر المستحم براحة تامة، حيث تعمل حرارة الماء والتدليك وهي عبارة من مساج صحي مريح.

واليك بعض الصور لبعض الناس وهم يحملون (بقج المناشف) على رؤوسهم ولوازم الحمامات العامة من (طاسات) أو (ركية)، وهما من معدن (الصفر) ومنقوشات بشكل فني رائع، حيث يوضع بداخلها الصابونة والليفة وقطعة من الحجر الأسود؛ لإزالة خشونة الجسم وتراكم الأوساخ، حيث تصبح سهلة جداً بالاستعانة بالماء الحار وأبخرة الحمام وعمل (المدلكجي) المختص الذي يمارس عمل المعالج الطبي الطبيعي.

ولو نظرنا لبناء الحمام والذي بغالبه إما تركي أو فارسي، فهو عبارة عن قبة محكمة الأبواب تتوسطها (صفرية)، وهي من معدن الصفر أسفلها موقد نار كبير يستعمل فيه حطب الأشجار أو جذوع النخل أو فضلات الحيوانات التي تشعل من دهليز خارج القبة؛ لغرض تسخين الماء وانتشار الأبخرة داخل بناء القبة.

وهناك دكات حول صفرية الماء الحار يتوزع عليها المستحمون ومعروف أن بعد الاستحمام ينتقل المستحم الى ردهة ملاصقة أيضاً تتوزع فيها أرائك لجلوس المستحمين ونزع مناشفهم وارتداء ملابسهم، ثم بعد ذلك يشربون أقداح الشاي أو الحامض أو الدارسين لختام عملية الاستحمام والشعور بمتعة الاستحمام والطهارة التامة.

إن هذه الممارسة أحياناً يومية أو في أيام الجمع قد تكون فجراً أو ظهراً أو مساء وقد يصطحب المستحم أولاده الصغار معه. وكما أن هناك حمامات للنساء مشابهة لما ذكرنا.

ولا يفوتني أن أذكر مناسبة الأعراس حيث يدعو العريس جمعاً من أصدقائه للاستحمام قبل العرس. وهنا أذكر بعض الحمامات في الحلة المركز: (حمام الجوادين، وحمام الهاشمي، وحمام وتوت).

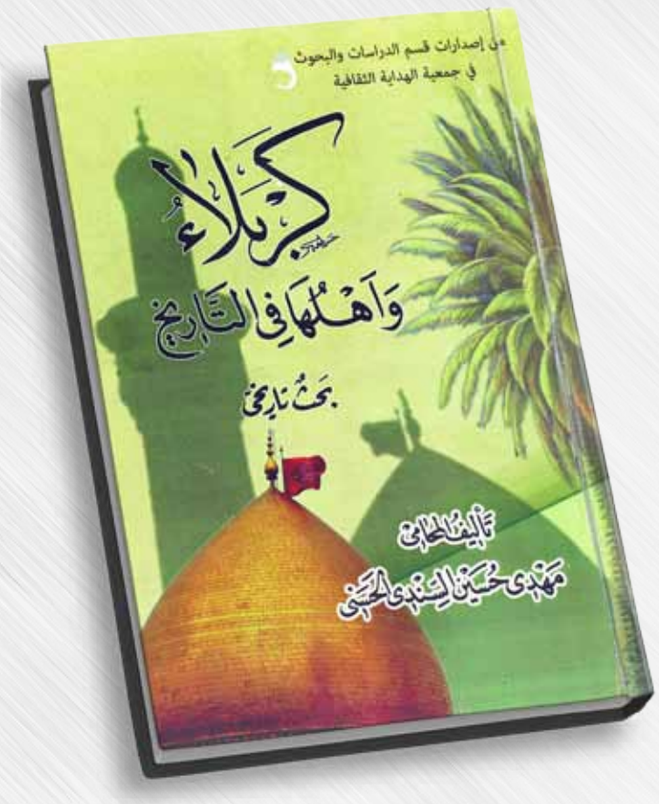
وفي بغداد: (حمام كجو، وحمام الباشا في الميدان، وحمام الحيدر خانة، وحمام القاضي بجوار المحكمة الشرعية، وحمام التيلخانه، وحمام يتيم في الكرخ).

أما حمامات كربلاء، فهي: (حمام المالح، وحمام غلام رضا، وحمام كبيس للنساء في باب الطاق).

إن كادر علاج خلع الكتف واعادة السرة الى مكانها موجود في أغلب الحمامات التي ذكرناها، والناس قديماً لا يراجعون الطبيب في هذه الحالات.

وقالت كربلاء..

القسم (١٣) اللجنة التاريخية



تقسيم التركيبة الاجتماعية في عموم كربلاء الى ثلاث فئات اجتماعية، وفقا لطريقة معيشة السكان فيها، وهي أولاً- فئة سكان المدن، ثانياً- فئة سكان القرى، ثالثاً- فئة سكان الصحراء.

أما مركز مدينة كربلاء يمكن تقسيم التركيبة فيها الى اطراف او محلات يترأس كل طرف منها شيخ او اكثر، فهو يمثل الواجهة الاجتماعية لذلك الطرف وفي بعض الأحيان يضم الطرف الواحد بين صفوفه مجموعة من الافراد قد ينتمون الى عشيرة واحدة إلا انهم جميعا يخضعون ويتبعون شيخ ذلك الطرف، الذين يعيشون معه على نفس المساحة من الأرض، وينعتون بأبناء المحلة او الطرف الواحد، وخلال العهد العثماني المتأخر كانت مدينة كربلاء تضم المحلات او الأطراف التالية:

اولاً- محلة طرف المخيم: تقع في الجنوب الغربي من المدينة وتخضع جميعها لرئاسة ابن محسن كمونة، واشهرهم محمد علي، وفخري، وسمي بهذا الاسم لقربه من مخيم الامام الحسين عليه السلام.

ثانياً- محلة او طرف باب بغداد: وتقع في شمال المدينة وهذه المحلة تخضع لرئاسة أبناء عبد الرزاق، وهم: عبد الكريم وعبد الرحمن وعبد الجليل.. وسميت بذلك الاسم؛ لأنها تطل على شارع بغداد.

ثالثاً- محلة او طرف باب الخان: تشكل هذه المحلة الجزء الشرقي من المدينة وتخضع لرئاسة أبناء الحميري وهما: عبد علي ومجيد ويقاسم أبناء الحميري في مشيخة باب الخان إبراهيم ابو والدة، ويسمى بهذا الاسم؛ كونه يحوي ثلاثة خانات كبيرة.

رابعاً- محلة او طرف العباسية: وتسمى اليوم العباسية الشرقية والغربية وتقع في الجزء الجنوب الغربي من مدينة كربلاء، واسندت رئاسة هذه المحلة الى الشيخ طليفح بن حسون شيخ عشيرة النصاروة.

خامساً- محلة او طرف باب السلامة: وتقع هذه المحلة في الجزء الغربي والشمال الغربي من المدينة ورئاسة المحلة لأبناء الشيخ علوان شيخ الوزون وهما: عثمان وعمر، وسميت بذلك الاسم نسبة الى عشيرة السلالمة.

سادساً- محلة او طرف باب الطاق: ويشكل هذا الطرف او المحلة الجزء للشيخ عمران جار الله شيخ عشيرة بني سعد، وسميت بهذا الاسم لوجود طاق الزعفراني الكبير.

سابعاً- محلة او طرف باب النجف: ان هذه المحلة او الطرف يختلف عن بقية الأطراف الأخرى، ومنها تشكل خليط واسع من أبناء بعض العشائر، لذلك أوكلت رئاستها لرجال الدين من علماء البلدة، وتحتل الأجزاء الجنوبية من المدينة ويطلق عليها أيضا باب طويريج او باب المشهد.

ومن الملاحظ على هذه التقسيمات انها وجدت نتيجة لضعف نشاط الدولة في ممارسة واجباتها للحفاظ على امن المواطنين، وحل مشاكلهم الاجتماعية لاسيما بعد تدهور السيطرة العثمانية وضعفها، ولذلك اصبح لهؤلاء الوجهاء والشيوخ في هذه الأطراف حق التصرف في فض وتسوية المنازعات بين الخصوم والتي كانت تقع بين أبناء الطرف الواحد

او بين طرف وطرف آخر.

وانقسم المجتمع الكربلائي الى طبقات او فئات مختلفة بعضها عن بعض وكانوا جميعهم يحبون العلم والادب وحتى الفلاحون الذين كانوا يمثلون النسبة الأكبر من تلك الفئات الأخرى، وكان هناك تآلف بين المجتمع الكربلائي وخاصة بين العلماء وتلاميذهم.

وقد حظيت هذه الفئة في كربلاء التي هي فئة العلماء بمنزلة كبيرة كما في غيرها من المدن الإسلامية وكانت توجيهاتهم وفتواهم ذات اثر كبير في المجتمع الكربلائي سواء داخل المدينة او في القرى والارياف.

وتعد فئة العلماء هي الفئة المختصة لتحصيل العلوم الدينية وصولا الى مرحلة الاجتهاد والفتيا. اكتسب العلماء والوجهاء دورا كبيرا في الحياة السياسية والأدبية في كربلاء لاسيما بعد ان التف حولهم الكثير من الادباء والشعراء، وتوارثت بعض الاسر الزعامات الدينية فأنشأت مدارس ومعاهد للتدريس والتفقه الديني، ومن هذه الاسر على سبيل المثال لا الحصر: (أسرة البهبهاني، اسرة الخطيب، اسرة الشيرازي، اسرة الشاهرودي، اسرة الحائري، واسرة الشهرستاني، واسرة آل القزويني، واسرة آل البحراني، والاسترابادي وغيرها).

وتعتمد هذه الاسر لبناء مدارسها وتمويل نشاطها العلمي والديني على ما تحصل عليه من حقوق دينية وهبات من باقي فئات المجتمع الكربلائي، والمسلمين في العالم.

ووصفت الرحالة (مدام دويلافو) اثناء زيارتها لهذه المدارس في كربلاء (سنة ١٨٨١م) قالت:. (يعيش هؤلاء الطلاب جميعا على التبرعات التي يتبرع بها الزوار ووجوه المسلمين الذي يعيشون خارج المدينة ويقدم الزوار لهذه الغاية أموالا عن طيب نفس للحصول على الثواب، وبالتالي فتلك الأموال تشكل موردا مهما من موارد الدخل في المدينة والتي أسهمت في بناء المدينة وتوسيع رقعتها العمرانية في المستقبل على الرغم من انفاق اموال قليلة في ذلك المجال من قبل القائمين عليها، وكذلك هناك تجار وحرفيون يتميزون بالنشاط الواضح وتغلب عليهم النزعة الدينية في صناعتهم وتجارتهم؛ وذلك بسبب قدسية المدينة التي تضم مرقدي الامام الحسين واخيه العباس عليهما السلام ويزورها عشرات الالاف من المسلمين من مشارق الأرض ومغاربها، وكان هؤلاء الحرفيون والتجار يؤلفون مع الفلاحين الفئة الأكثر ثباتا في كربلاء).

لم يعرف المجتمع الكربلائي الحياة الوظيفية ولم يخدم الكربلائيون في دوائر الدولة، الا بعد ان تأسست الدولة العراقية الحديثة عام ١٩٢١م بحيث تكونت طبقة صغيرة من الموظفين اتسعت فيها شيئا فشيئا والملاحظ على مدينة كربلاء ان اكثر سكانها آنذاك كلهم من العرب مع عدد قليل من الايرانيين والهنود المسلمين وبعض اليهود.

الأطراف والمحلات السبعة لمدينة كربلاء تقوم يوم عاشوراء بتنظيم المواكب الحسينية وتسيير العزاء الحسيني من محلاتهم او اطرافهم الى مرقدي الامام الحسين واخيه العباس عليهما السلام ورؤساء هذه الأطراف يقومون بتشييد التكيات في كل محلة وينصبون (اللالات) والنشرات الضوئية وينشرون السواد على الجدران في كافة جدران المحلة.

وفي كل يوم من أيام عشرة محرم تنطلق المواكب الحسينية يتقدمها شيوخ ووجهاء المحلات، كل امام موكبه لحين وصوله الى مرقد الامام حيث ان كل محلة تقوم بطبخ كميات كبيرة من التمن والقيمة، إضافة الى كل ذلك فان اهل المحلات والباعة المتجولين يقومون بتوزيع ما لديهم من الأطعمة لزوار الامام الحسين عليه السلام، لتصبح كربلاء مائدة في كافة شوارعها وازقتها لزوار ابي الاحرار الامام الحسين عليه السلام، وهذه الحالة الفريدة تمثل طيبة وكرم أهالي كربلاء خدمة لزوار ابي عبد الله الحسين عليه السلام، ولا يبتغون من ذلك سوى إرضاء زوار الحسين عليه السلام.

وقد انبهرت شعوب العالم العربي والإسلامي من هذا الاستقبال من قبل أهالي كربلاء حين شاهدوه على القنوات الفضائية مما زادهم شوقا لزيارة الحسين عليه السلام، وأصبحت الوفود تزداد يوما بعد يوم وحتى اصبح عدد الزوار لمدينة كربلاء يوم عشرة محرم الحرام في اربعينية الامام الحسين اكثر من عشرة ملايين زائر، فيقومون باستقبالهم واطعامهم وتهيئة الأماكن لهم ولمواكبهم وتأمين الحسينيات والمساجد لهم، وكذلك تنظيم المواكب وتسلسل نزولها من مكان الموكب الى المرقدين والرجوع الى مقراتها.

وعلى اهالي كربلاء تهيئة المواد الغذائية لهم وكذلك النفط والغاز والحطب، وتقوم هذه المواكب يوم اربعينية الحسين بتهيئة الطعام للزوار والتي يبلغ عددها اكثر من ١٥٠٠ موكب، وبعد الظهر من يوم العاشر من محرم وتحديدا الساعة الثانية عشرة وربع يتوجه أهالي كربلاء وزوار الامام عليه السلام نحو باب طويرج وذلك لانطلاق الحشود المليونية صوب الامام الحسين عليه السلام والتي تسمى بركضة طويريج، وهو تعبير لنصرة الامام الحسين عليه السلام يوم العاشر من محرم وهم ينادون (لبيك يا حسين).

(من كتاب كربلاء وأهلها في التاريخ: مهدي حسين السندي)

الندوة

لجنة المناسبات

سلام الله عليكم سادتي الحضور اقدم لكم اليوم ضيفا عزيزا من ضيوف التقاويم، عاصر حقبة مهمة من حقب التاريخ، اهلا وسهلا بالعم عبد الله بن اخطل الطائي، رحب به جميع من حضر ندوة صدى الروضتين التي اعدت لاستقباله، وقبل ان يعّرف نفسه للجمهور قال:- كشف مولاي الحسن بن علي عليه السلام مؤامرة معاوية بتحركه على رؤساء العشائر وزعماء القبائل أمثال: عمر بن حريث والاشعث بن قيس والحجر بن الحجر وشبث ابن ربعي، يغريهم بقتل الامام الحسن عليه السلام، فكانت الجائزة مائتي الف درهم وجندا من اجناد الشام وبنتا من بناته كما يدعي.

اقترحت على مولاي الحسن عليه السلام حينها ان يرتدي درعا واقيا، وكنا نحرسه عند الصلاة؛ لأننا نعلم ان موعد تنفيذ مخطط الاغتيال كان في وقت يكون الامام يصلي في مسجد الكوفة وفعلا اطلق سهما وقع في منطقة الدرع التي كان يلبسها الامام فحال دون نجاح المخطط.

وفشلت مؤامرة معاوية، خطب سيدي موضحا أسباب ارتكاب مثل هذه الجرائم التي يكون دائما دافعها ماديا هو الجائزة، ومثل هذا العمل هو سعي لضرب الشرعية الجماهيرية المتمثلة في قيادة الامام الحسن.

قلت: عذرا سيدي ابن خطل الطائي، اين اسلام المجتمع في حينه؟ وأين حكمته؟ وقد جرب الأساليب التي واجهوا فيها امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وهذه الأمور لا بد ان تمنحهم الحصانة؟ قال: ان الواقع يكشف عن غياب الوعي السياسي في الامة واسترسال الناس للبحث عن وسائل الراحة والتململ من الجهاد، والاستسلام للاغراءات المادية، فلم تنفع معهم خطب الامام الحسن عليه السلام، وهو يكشف له مؤامرات معاوية، وهكذا سلم المجتمع مفاتيح الدولة للقوى المناوئة، وسمح في التغلغل الى داخله ولهذا انطفأت شمعة الشعور بالمسؤولية، لذلك كانت تقاد سلسلة مؤامرات متلاحقة وخطيرة تهدد وجود الدولة.

قلت:- سيدي عذرا نريد ان نعرف كيف تصرفت حكمة مولاي الحسن عند تفشي امر الخيانة؟ قال عبد الله بن خطل الطائي:- اجرى الامام الحسن عليه السلام ثلاث محاولات لاستعادة قوة الجيش واجتمع الناس حوله وقالوا: ان خانك الرجلان وغدرا بك فانا مناصحون لك، وقرر قيادة الجيش ومعه أربعة آلاف رجل، وحينما وصل الامام عليه السلام الى دار بكر نزل في ساباط دون القنطرة، وهي احدى قرى المدائن فبات الامام مع جيشه في هذه القرية واذا الخوارج داخل الجيش تسعى لاغتياله، ثم شدوا على فسطاطه وانتهبوه وشد عليه عبد الرحمن بن عبد الله بن جعل الاسدي فنزع مطرفه من عاتقه، طافت به خلص شيعته من ربيعة وهمدان وبقية القبائل، بدر اليه رجل من بني اسد اسمه الجراح بن سنان اخذ بلجام بغلته وبيده معول، طعنه في فخذه عليه السلام شقه حتى بلغ العظم ثم اعتنقه الحسن عليه السلام، وثبت انا عليه نزعت المعول من يده، وخضخضت به جوفه فاكب عليه اخر يقال ضبيل بن عمارة قطع انفه فهلك وقتل معه شخص اخر وحملنا مولاي الحسن على سرير الى المدائن.

صدى الوصيين
العدد ٣٥٨ / ١٦ رجب الأصب ١٤٤٠هـ - ٢٤ آذار ٢٠١٩م

الوساطة

لجنة المناسبات

معلمي:- هل أستطيع أن أعرف، ما الذي تريده من ابي؟

قال المعلم:- أشياء قد تكون اكبر من عمرك.

:- لا يا معلمي... انا لست صغيرا لدرجة ان لا افهم ما يجري في بيتنا، لقد حدثتني عمتي عن السجين الذي يقبع في طامورة البيت، لقد حدثتني عن الامام السجين موسى بن جعفر.

قال المعلم:- ماذا قالت عنه؟

الطالب: قالت: يصوم النهار ويقوم الليل، ولا يفتر عن ذكر الله ابدا، هي تتعاطف مع مولاي السجين، كما تسميه عمتي وتقوم بخدمته وكانت تبكي وتقول:

- خاب قوم تعرضوا لهذا الرجل.

قال المعلم:- المهم يا ولدي قل لوالدك السندي بن شاهك:

- ان معلمي موسى بن إبراهيم المروزي، يتعهد ان يعلمني ويتعب علي دون مقابل لا يريد اتعابا سوى انه يريد ان تسمح له بزيارة سجين طامورتك موسى بن جعفر.

قال التلميذ: نعم معلمي انا سأكون الوسيط، سأطلب من ابي، سأتوسل إليه، لكني اريدك ان تحدثني عنه، عرفني من هو؟ ولماذا يقبع في سجن ابي، ولماذا يكرهه الخليفة هارون وهو بهذه الاخلاق العالية؟

قال المعلم: يا بني بماذا احدثك، رجل له تأثير قوي في الناس يخاف منه الخليفة هارون؛ لأنه من أولاد علي بن ابي طالب عليه السلام، فهم يخافونه؛ لأن الناس تحبه واصبح اتباعه اكثر من جيش هارون العباسي.

وكان الوشاة محضر سوء يدفعون الخليفة هارون الى قتل الكاظم عليه السلام، وسجن عند عيسى بن ابي جعفر الذي رفض ان يطيع هارون الخليفة بقتله، وعاد وسجنه في بغداد كان السجن شديد المراقبة، قال هارون الخليفة يوما لأصحابه:- انه راهب بني هاشم، فقالوا: لم تحبسه اذن؟ قال:- لقد ضيقت عليه السجن، وهيهات لا بد من ذلك، وهكذا صار يخرجه من سجن ليدخله سجن واخره سجن في بيتكم.

بكى الطفل وقال لمعلمه:- سآخذ لك الرخصة من أبي، فقال له المعلم:- وما بكاؤك يا ولدي؟ قال: اخشى ان يقتلوه في بيتنا يا معلمي، واخاف ان يفعلها ابي ويقتله إرضاء للخليفة هارون العباسي، يقول المعلم: لقد الفت كتابا مما سمعته من امامي اسميته كتاب موسى بن إبراهيم عن الامام موسى بن جعفر عليه السلام.

حرام عليك يا رجل

لجنة المناسبات

: ماذا لو تفهمتم الحقيقة؟

قلت غاضبا بوجهه:. أي حقيقة تريد ان نفهمها يا أبا الفرج وانت لم تبق للحقيقة من حرمة؟ زوّرت التاريخ كله لترضي اسيادك بني امية وطعنت في كرامة اهل بيت النبوة والامامة وتيجان التأريخ يا أبا الفرج، حرام عليك..!

بعثرت تاريخ سيدة جليلة هي السيدة سكينة بنت الامام الحسين عليها السلام قال عنها مولاي الحسين عليه السلام: (اما سكينة فغلب عليها الاستغراق مع الله فلا تصلح للرجال)، يقول عنها ابن طولون: كانت من سيدات النساء واهل الجود والفضل.

حرام عليك..!

لقد افتريت عليها وظلمتها وجعلت لها دون خشية من الله ولا حياء من التأريخ، جعلت لها مصعب بن الزبير والمشكلة انك قلت لقد تزوجها قسرا؛ لأنها رفضته وجعلت لها ابنة اسميتها فاطمة ومن ثم زوجتها لعبد الله بن عثمان وطلقتها بأمر ملكي صادر من سليمان بن عبد الملك.

الم تلاحظ التناقض والاضطراب في رواياتك، وقد اسهبت كثيرا في ذكر ازواجها.

قال أبو الفرج الاصفهاني:. انا اعترف بوجود الاضطراب والتناقض..!

صرخت به غاضبا:. وما نفع اعترافك بهذا الاضطراب وانت تسهب فيه، وانت تعلم قبل غيرك ان السيدة سكينة عليها السلام تزوجت من زوجها الوحيد عبد الله بن الحسن عليه السلام وقد قتل في كربلاء أي انها دخلت كربلاء الطف وهي متزوجة، وشواهد كثيرة تؤيد ذلك وتفند تعدد أزواجها.

قال أبو الفرج:. هكذا اشاعوا وهكذا نحن اشتغلنا..!

صرخت به: اشتغلتم على سفرة رزقكم منها الحرام، والا كيف لك الجرأة ان تكتب عن أساليب التأفف في الملبس وتصفيف الشعر وهي المستغرقة في الله فما تصلح لرجل وهذا تشخيص امام معصوم..؟

حرام عليك يا رجل..!

:. كيف قدرت ان تحيلها بهذه الافتراءات الى صورة المفتونة بالدنيا المقبلة عليها في تدعيم الفتنة..؟

نعم والله حرام عليك..!

ان تجعل من هذه الانسانة مادة رزق وهي المطعونة بمقتل ابيها الحسين عليه السلام وما جرى لأهلها في الطف، ايعقل ان تأخذها من الجرح العميق في القلب لتغمسها في مجون عمر بن ابي ربيعة، كيف انتزعتها من سراج الدنيا وجمال الإسلام مولاي زين العابدين لتصبح طرفا في نوادر اشعب الطفيلي الجشع، ومقابلات المغنية عزة الميلاء وناهية المغني بن سريج عن التوبة والإياب الى حظيرة الورع الإسلامي..؟

حرام عليك يا رجل..!

بأي قلب تبعت الزبيري وهو يحيل اجتماع الشعراء في بيت سكينة، لم خلطت بالاسماء قصدا يا رجل، وان تعرف ان الحكايات كانت تقصد وتدور عن سكينة بنت خالد بن مصعب بن الزبير التي كانت تجتمع بعمر بن ابي ربيعة ومعها الجواري..؟

حرام عليك يا رجل..!

الا يكفي مصابها في كربلاء والمأساة العظيمة على اهل بيتها وايام السبي..؟

حرام عليك.. والله حرام عليك..!



الفتح

لجنة المناسبات

قلت والمرارة تتسرب من داخلي وتربكني، لذلك سأبرز اليه، سأخبره ان كان هو علي بن ابي طالب، فأنا مرحب بن ابي زينب، او مرحب ابن الحارث، واسمي عند المسلمين يلفظ برهبة كبيرة مرحب اليهودي، احد اهم واشهر فرسان يهود خيبر.

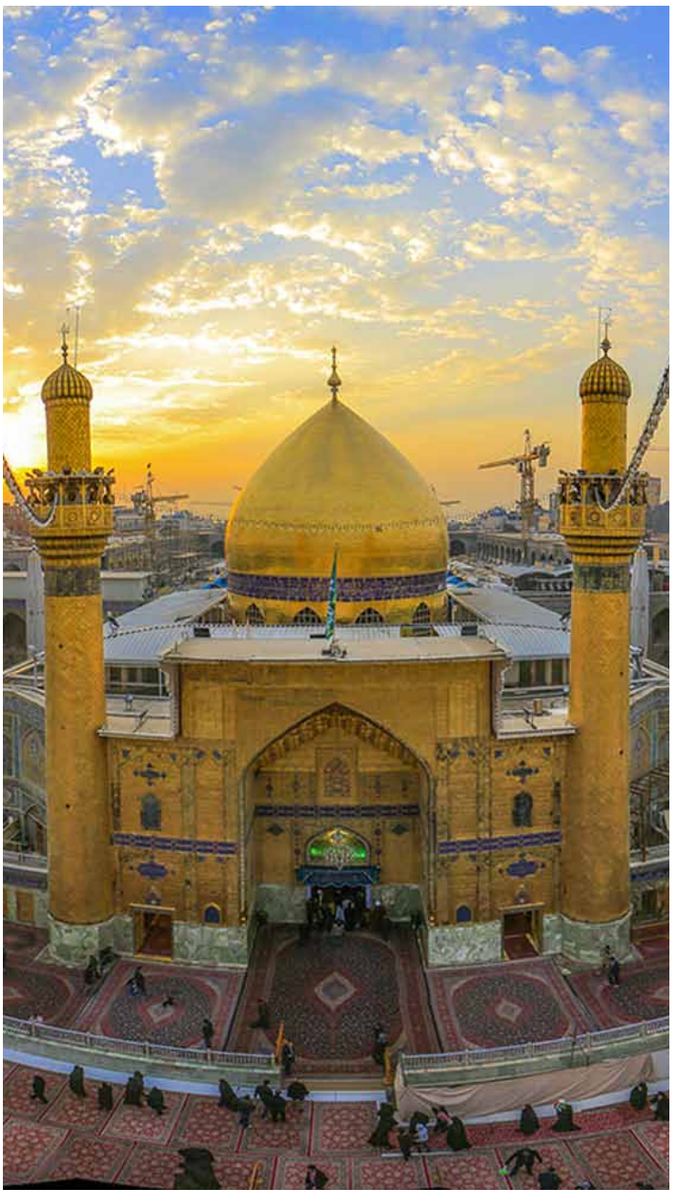
سأبرز انا اليه، نقشت على سيفي عبارة (هذا سيف مرحب من يدقه يعطب)، انا فارس يهود خيبر واخي ياسر الذي قتله الامام قبل قليل، يدعوني حتى انتصر عليه واسمي كبير بين المسلمين ويخافون من خبرتي وانا لأعجب كيف تجرأ علي بن ابي طالب قتل اخي ياسر، وانا مرحب اليهودي امامه، قد لبست له درعين وتقلدت بسيفين واعتممت بعمامتين ولبست فوقها مخفرا وحجرا وقد ثقبت قدر البيضة لعيني ومعي رمح لسانه ثلاثة اشبار سأخبره:

(لقد علمت خيبر اني مرحب
شاكي السلاح بطـــل مجرب
اطعن أحيـــانا وحينا اضرب
اذا الليـــــوث اقبلت تلتهب)

فرد قائدهم علي بن ابي طالب عليّ قائلاً:

(انا الذي سمتني امي حيدرة
اكيلكم بالسيف كيل السندرة
ليث بغابات شديد القسورة)

استوقفني الاسم حيث كانت امي وهي راهبة توصيني ان لا ابارز رجلا يدعى حيدرة والمشكلة اني رأيت في منامي ان اسدا يفترسني لذلك لم أتصور يوما اني سأقتل بهذه السهولة..!



حوار خاص مع الحزن

لجنة المناسبات

عند كل سفر موجع يشعل القلب بلهيب ذاكرة لا يخمد، ألتقيه.. تولد الدهشة حوارات في المدى المفتوح، وعند موت إبراهيم ابن النبي محمد ﷺ كان للحزن اكثر من معنى: يا حزن لنقرأ سوية هذا المدى الذي يختصر الجراح نقية؛ كي نستوعب عظم المصاب:

عن ابن عباس قال: كنت عند النبي ﷺ وعلى فخذه الأيسر ابنه إبراهيم وعلى فخذه الأيمن الحسين عليه السلام، تارة يقبل هذا وتارة يقبل هذا إذ هبط عليه جبرائيل عليه السلام بوحي من رب العالمين، فلما سرى عنه قال ﷺ: أتاني جبرائيل من ربي فقال: يا محمد، إن ربك يقرأ عليك السلام ويقول لك: لست اجمعهما لك، فأفدِ احدهما بصاحبه، فنظر النبي ﷺ إلى إبراهيم فبكى ونظر إلى الحسين فبكى ثم قال ﷺ: "إن إبراهيم متى مات لم يحزن عليه غيري، وأم الحسين فاطمة وأبوه علي لحمي ودمي ومتى مات حزنت فاطمة وحزن ابن عمي وحزنت أنا عليه، فديت من فديت بابني إبراهيم".

قال لي الحزن:. وهناك من علماء الجمهور من ينظر الى المصاب من معنى آخر، لو كان إبراهيم حياً، لما استطاع أن يكون بعيدا عن الفتنة (السقائف) التي لم ينجُ منها أحد، فحفظ الله الأمة من أن يقتل فيها ابن نبيها، ليصبح موت إبراهيم نجاة من بلاء لا تطيقه الأمة، وهذا المعنى هو تعلق موته بمصلحة الأمة، فيكون حكم موته هو حكم الشهداء الذين ماتوا في سبيل الله تعالى.

قلت: هذا التفسير يمنحنا اكثر من معنى، يعني ان الحسين عليه السلام افتدى الامة في واقعة الطف، ولو كان إبراهيم ابن النبي موجودا لقتلوه مع الحسين عليه السلام ولتضاعف الذنب وكان المصاب على قلب النبي ﷺ وعلى امته اشد وبالا.



حين حاصرتني علامات الاستفهام

لجنة المناسبات

تحاصرني علامات الاستفهام من كل جانب، شكل واحد لأحجام مختلفة منها الصغيرة ومنها الكبيرة، وكل سؤال له علامته ومنها ما تبحث عن الزمان والمكان او العدد، ومنها استفهامات اكثر استغرابا وفيها شحنات الاستنكار، وهذه ليست المرة الأولى التي تحاصرني فيها علامات الاستفهام بل هي تطلع لي مع كل مناسبة وفي احتفائي بمناسبة ذكرى المبعث النبوي هجمت علي علامات الاستفهام، واحدة تسأل: لماذا الذكرى؟ هل تريد ان تحتفل بها كتقليد شعبي يهرب منه المضمون؟ او تبقي الشكل وينفصل عن خلفيته المعنوية؟ وأخرى تسأل:. ماذا تنفعنا الشعارات اذا ضيعنا المعنى الحقيقي للاحتفاء؟.

قال حكيم:. ان الله سبحانه وتعالى يريد لنا ان تكون الذكريات رفضا لحالة الاستغراق في خصوصياتنا حتى تهز اعماقنا في عملية وعي وعقولنا في عملية تفكير وتاريخنا في عملية درس وعبرة.

قالت احدى علامات الاستفهام:. ان البعض منا يكون إجابة عن سؤال ونحن نعرف ان في يوم السابع والعشرين من شهر رجب نزلت النبوة على رسول الله ﷺ لقد نظر الله (عز وجل) الى قلبه فوجده افضل القلوب واجلها واطوعها واخشعها واخضعها، فأذن لأبواب السماء لتفتح ومحمد ﷺ ينظر اليها واذن للملائكة فنزلوا ومحمد ينظر اليهم وامر بالرحمة فأنزلت عليه من لدن ساقي العرش الى رأس محمد وغرته، ونظر الى جبرائيل الروح الأمين المطوق بالنور طاووس الملائكة هبط اليه واخذ بضعه وهزه وقال: يا محمد اقرأ؟ قال: وما اقرأ؟ قال: يا محمد، (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ (٢) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (٣) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (٤) عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ) (العلق/١-٥).

ثم اوحى اليه ما أوحى (عز وجل)، ثم صعد الى العلو ونزل النبي محمد من الجبل وقد غشيه من تعظيم جلال الله وورد عليه كبير شأنه مما ركبه الحمى والنافض، وقد اشتد عليه ما يخافه من تكذيب قريش في خبره ونسبتهم إياه الى الجنون، وان تعتريه شياطين، أراد الله ان يشرح صدره ويشجع قلبه فانطق الله الجبال والصخور والمدر وكلما وصل الى شيء منه ناداه: السلام عليك يا محمد السلام يا ولي الله السلام عليك يا رسول الله ابشر فان الله (عز وجل) قد فضلك وجملك وزينك فلا يحزنك ماذا تقول قريش، ان الأفضلية لمن فضله الله تعالى سوف يبلغك الله ربك اقصى منتهى الكرامات ويرفعك اعلى الدرجات فعلى محمد وال محمد افضل الصلاة وكان اول من امن به من اهل بيته علي وزوجته خديجة عليها السلام.

رأيت حقيقة علامات الاستفهام ومسعاهن لطرح قيم العلم والموضوع لنعرف ان ذكرى المبعث النبوي هو ذكرى ولادة الإسلام.

رسالة الى كذاب

لجنة المناسبات

بعيدا عن التشنجات المذهبية او مفردات الفرقة، أسأله:

- من اين لك الجرأة ان تكذب على رسول الله ﷺ؟ كيف لك ان تتجنى على الحقيقة؟ هل كنت فعلا مع النبي محمد ﷺ وانت تسمعه يطلب من عمه ان يدلي بالشهادة:. قل لا اله الا الله اشهد لك بها يوم القيامة؟

هل حقا انت كنت موجودا وسمعت أبا طالب عليه السلام يقول:. لولا ان تعيرني قريش ويقولون ما حمله عليه الا جزع الموت لأقررت بها عينك؟ ايعقل ان يموت كافرا وزوجته فاطمة بنت اسد من أوائل الداخلات الى الإسلام؟

وكيف سمح الرسول ﷺ، على ان يبقي على ذمته هذه المرأة لحين وفاته؟ هل انت اصدق أم أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام الذي يقول:

- (ما مات أبو طالب حتى اعطى رسول الله من نفسه الرضا)، ومن الطبيعي ان رسول الله لا يرضى عن غير المؤمنين، وقال مولاي امير المؤمنين: (كان والله أبو طالب بن عبد المطلب مؤمنا مسلما يكتم ايمانه، مخافة على بني هاشم ان تنابذها قريش).

قوّلت لنا ابن عباس بما لم يقله بل قال شيئا نافعا، ألم تستح من الله؟ فابن عباس يقول: سألت رسول الله ﷺ: يا بن اخي، ماذا ترجو لابي طالب عمك؟

قال: (ارجو له رحمة من ربي وكل خير).

والقضية الأهم ان اجماع علماء الشيعة يؤمنون باسلامه بل بايمانه واجماعهم حجة ووافق على اسلامه جماعة كبيرة من علماء السنة يوافقون على ايمانه بالله سبحانه وتعالى، واما خطاب أبي طالب (رضوان الله عليه) فكان خطاب مؤمن لا غبار عليه.

نعود اليك أيها الرجل الذي كذبت على محمد ﷺ وتجرأت على الحقيقة، ان اغلب الصحابة نكروا احاديثك وشخصوا اكاذيبك؛ لكونها ضعيفة ولا احد يحترم وجودها ولهذا ايمان أبي طالب عليه السلام اكبر من وجودك كله.

لقاء ما بعد الموت

لجنة المناسبات

هذا الذي حدث... التقيته بعد موته بسنوات، عانقته وأنا أتذكره، ابن الشامية ذلك الطفل الذي تعهد الديوان ان يحمل ظلامة زينب عليها السلام الى الشام، وحين كبر وفقه الله ليفتح في الشام موقع النجمة المحمدية لنشر ثقافة اهل البيت عليهم السلام الى أن مات، رفعت الراية ابنته الدكتور ولاء عصام عباس، وقدم مهرجانا زينبيا عالميا اشترك فيه كبار شخصيات التشيع في العالم.

اعانقه:. اهلا دكتور عصام عباس، بماذا جئتنا بعد رحيلك دكتو ؟ فأجابني:. لدي دراسة منهجية عن مولاتي زينب عليها السلام، اهتمت بتربية النفس في احلك الظروف بعد كل مراحل القهر النفسي والجسدي لاذلالها، صمدت ممتثلة لأمر ربها لما تمتلك من قوة ايمانية وقدمت صورا ناصعة تعلمنا كيفية التعامل مع باعة الضمير، كانت ادارتها للمعركة الإعلامية التي قادتها بصلابة، استخدمت أسلوبا تربويا حاسما لكل نوع من أنواع النفسيات.

قلت:. دكتور عصام، انكم تتحدثون عن مرتكزات الاعلام عند زينب عليها السلام وبطبيعة الحال كان دورها اكبر من ان تكون مجرد اعلام؟ قال (رحمه الله):. انتظرني لأوضح لك كم نقطة، بعد قتل الامام الحسين عليه السلام لم يبق قائد يقود الامة سواها فهي قد خصصت من الله (عز وجل) لهذه المهمة منذ نزل الأمين جبرائيل عليه السلام يوم ولادتها واخبر النبي صلى الله عليه وآله.

قلت: هل الامر حكر على ايمان الشيعة؟ قال: لا، اقرأ ما كتبته الدكتورة عائشة بنت الشاطئ في كتابها: (السيدة زينب عقيلة بني هاشم) او اقرأ ما رواه الامام احمد في مسنده (الجزء الأول/ ص٨٥) تنصيب الله (عز وجل) للسيدة زينب عليها السلام لهذا الدور القيادي بعد استشهاد الامام الحسين عليه السلام نزلت الى ساحة المعركة رفعت جسد الحسين لتصوغ منه خطابا الى الله سبحانه وتعالى: (ان كان هذا يرضيك فخذ حتى ترضى) ثم التفتت الى عمر بن سعد (أي عمر... ويحك ايقتل أبو عبد الله وانت تنظر اليه)..!

علمت الامة جوهر التهذيب والتأنيب لنفوس فضلت فتات الدنيا على الاخرة ووقفت لتقول لابن زياد: (ما رأيت إلا جميلا) يعني انها ادبته واستخفت به واهانته كعلاج نفسي لمريض بالنقص في سمعة النسب وعالجت الموقف بالترفع عن محادثته وعندما ردت ازهقت وهم النصر لديه.

قلت:. سيدي الدكتور، ماذا قرأت لنا عن خطابها لأهل الكوفة؟

:. رأت ان هناك ضرورة لتأديب المتردد في نصرة الحسين عليه السلام خوفا من البطش وهذه ازدواجية مرضية هؤلاء اشتروا الدنيا وكأنها تدوم، فمنهم من ناصر البغي سرعان ما خذلهم، لكن بماذا ينفع الندم؟

كان البيان الأول لها عليها السلام تأديبا وتحذيرا لكل الأجيال ولهذا يحضر الخطاب الزمني ليصحي فيهم الوجدان وتربية النفوس المتعبة.

قلت: سيدي الدكتور معذرة كلما تمر في بالي ان تقف سيدتي زينب امام يزيد يدوي في رأسي صوت النبي صلى الله عليه وآله: (برز الايمان كله إلى الشرك كله)؟

قال الدكتور عصام (رحمه الله): برزت جوهر الحرية امام سلطة الحقد والقهر والارتداد المتعمد عن دين الحق مواجهة بين العفة والطهارة والسلام وبين غطرسة وعنجهية وجهالة السلطة استمرت بتأنيب الطاغية: (وكيف يرتجى مراقبة من لفظ فوه أكباد الازكياء، ونبت لحمه بدماء الشهداء..؟) هنا برزت روح القائدة.

قلت: دكتوري الغالي (رحم الله مثواك) ومع كل الحدة والشدة اعدت حنينها الإنساني منهجا نتربى عليه؟

قال الدكتور عصام: هذه مصداقية الايثار تصور انها تمنح الأطفال حصتها من الطعام؛ لأن قسوة الجيش كانت في منتهى الصلف والجلف والقصد منه اذلال السيدة زينب وتحطيم معنوياتها لذلك كانت ترد بما تمتلك من قاعدة الامامة وتمنع الأطفال من تناول الصدقات رغم الجوع..!

علمتنا مولاتي زينب معنى المواجهة ومعنى الصمود والصبر والتصابر لا ان نتحمل شرف الانتماء تكسبا بل عقيدة وعلينا أيضا ان لا نستغرب اذا ما توصلنا يوما الى سبب استشهادها عليها السلام، فسياسة الأعداء الحقد والغدر، لذلك انا ارجح انها استشهدت مسمومة عن طريق عملائهم في الشام، ولا يبعد ان يكون هذا الفعل الوحشي قد تم بسرية تامة خفيت عن الناس وعن التاريخ (سلام الله على مولاتي زينب ورحمة الله وبركاته) ودعته بقراءة سورة الفاتحة على روحه الطاهرة.



هذا ما حدث في زرود [١]

لجنة المناسبات

كنت لا أطيق اسم الحسين عليه السلام، ولا أحب أن أسايره في طريق، وأكره أن يجمعني بالحسين مكان واحد، لهذا سأكتب لك بحروف الخير والبهاء ملحمة القلب والتاريخ وعن حضور الزهو في بركات السبيل.

في طريق الحج رأيت ركباً مهيباً، فسالت عنه، وعرفت انه ركب الحسين عليه السلام، فقد خرج من المدينة المنورة الى مكة المكرمة وسار مع نفر من اهل بيته واصحابه وبرفقته نساؤه وابناؤه واخته زينب بنت علي عليها السلام.

لما نزلنا في زرود، فاجأني فبعث الي الحسين عليه السلام احد اشخاصه، واذا به يدعوني باسمي، وقال: الحسين عليه السلام يدعوك، كرهت اللقاء وقررت عدم الاستجابة اليه، لكن زوجتي دلهم بنت عمرو قالت: يا سبحان الله، ابيعث اليك الحسين ابن فاطمة الزهراء عليها السلام، لِمَ لا تأتيه؟ ما ضرك لو اتيته فسمعت كلامه ورجعت، قلت: لا ضير ان اسمعه كي لا ألام، فذهبت على كره مني، وبعد برهة عدت استبشر خيرا وقد اشرق وجهي بالنور، سألتني زوجتي: ما القضية؟ قلت: سأحدثك، خرج الحسين وركبه من مكة لطلب الإصلاح، زار قبر جده رسول الله صلى الله عليه وآله زيارة المودع الذي لا يعود وكان يعرف ان لا لقاء له فلا يرجع الى المدينة ثانية، ولن يزور قبر جده بعد اليوم وانه لن يلقى جده الا وهو يحمل وسام الشهادة، وشكوى الفاجعة: (يا جد اني اخرج من جوارك كرها لاني لم ابايع يزيد الفاجر والقاتل) ضمه جده الى صدره في رؤيا المت به اثر نعسة وقبّل ما بين عينيه وقال: (يا ولدي يا حبيبي اني ساراك بعد حين مذبوحا من قفاك بكربلاء).

بيد ان زوجتي استغربت لهذا الفيض من الحنين الذي احمله لرجل كنت اكرهه قبل لحظات، سألتني: ما الذي جرى؟ قلت: اريد ان اقلع فسطاطي لأنقله قرب فسطاط الحسين عليه السلام ثم اريدك ان ترحلي مع اخيط الى منزلك، فاني قد وطنت نفسي على الموت مع الحسين عليه السلام، فانت طالق، وقلت لمن كان معي من عشيرتي: من احب منكم ان يتبعني فانه اخر العهد، قال كبيرهم: لكننا نريد ان نعرف ما الذي جرى بهذه الدقائق القليلة، لتنقلبوا الى شأن اخر ما كنت ترتضيه لنفسك؟

قلت:- سأحدثكم حديثا، غزونا (بلنجر) فتح الله علينا واصبنا غنائم، فقال لنا سلمان الفارسي (رضوان الله عليه): افرحتم بما فتح الله عليكم واصبتم من الغنائم؟ فقلنا: نعم، فقال لنا: اذا ادركتم شباب ال محمد فكونوا اشد فرحا معه، بما اصبتم من الغنائم، فاما انا فاني استودعكم الله، وصاح حينها ابن عمي سلمان بن مضارب: اني معك يا عم، يا زهير بن القين.

---

(١) زرود: رمال بين الثعلبية والخزيمية، بطريق الحاج من الكوفة. (معجم البلدان: ج٣/ ص١٣٩).

المنصة..

اللجنة الاجتماعية

(التراث الشعبي):

وجود التراث الشعبي بأمثاله التي وصلت العديد من المعتقدات الجميلة الا ان الكثير منها امتلك القصدية المحبطة لفعل الخير خلقت لنا منطلقات حياتية ضعيفة، لذلك لابد لهذه الامثال الشعبة ان تشذب وتهذب، أمثال سوء انتشرت بين الناس، وورثوها لأبنائهم وكأنها تراث مقدس، لا عيب فيه..!

ولكن معظم هذه الأمثال حملت جذور التخلف والخنوع وأدوات للخنوع، نعم، بعض الأمثال تحمل قيماً انسانية كثيرة ترشد المجتمع الى سبيل الحياة، لكن الذي نسمعه اليوم من أمثله محبطة تدفع الانسان الى الانزواء عن المجتمع، بعيداً عن عمل الخير، وفقدان روح التعاون، ولذلك صرنا نسمعها من الناس الكبار والصغار: (خير لا تفعل شر ما يجيك)..!

كيف استساغ من ابدع هذا المثل الموروث أن يكون انساناً سوياً، والله سبحانه تعالى أوصى بالتعاون؟ وبعض الأمثال تقول: (قوم التعاونت ما ذلت)، مضمون انساني رائع لم يصمد امام المثل الأول، ولكل مثل حالة.

وسمعت بعض الامثال لزرع مكامن الخوف فيه: (للحيطان آذان)، معظم هذه الأمثال زرعت المهانة، لابد أن نحصن أبناءنا من خطورتها، والتأثر بها، أمثال كثيرة وبعضها معيب.

ان الثورة على الواقع يبدأ بتشذيب انساننا وموروثنا، وإلا ما ذنب الأجيال القادمة ونحن نهيء لها الخوف والعزلة عن فعل الخير؟ التغيير يبدأ من انفسنا، من تشذيب وتهذيب موروثنا القيمي الذي نريده خلاقاً يسعى لخلق أجيال محصنة بالخير والجمال.

(الرضا النفسي):

نشر خبر علمي أن مجموعة من العلماء اكتشفوا سبب الرضا النفسي والسلام مع الذات، بأن الصدق والصراحة يؤديان الى شعور الفرد برضا نفسي عميق. ويرى علماء النفس انه نعمة من النعم التي وهبها الله تعالى لنا، فهو يجلب السعادة، ويحفز النشاط، ويقلل من التوتر والقلق، ويؤدي الى التوازن النفسي.

الإحساس بالرضا يجعلنا ننظر الى ما نملكه، وليس ما يملكه الآخرون، هناك فقراء لديهم حالة من الرضا، وأغنياء يملكون الكثير لكنهم لا يتمتعون بهذا الشعور، من لا ينجز عمله يشعر بالتقصير وبعدم الرضا، من يؤجل عمله لآخر لحظة، يعجز عن انجاز عمله بالمستوى المطلوب في الوقت المناسب، يصاب بحالة من عدم الرضا.

أحياناً نجد صاحب الإعاقة في غاية الرضا عن نفسه، يتعامل مع الإعاقة على انها حافز امتلاك الشجاعة لعادة تقييم موقف، واتخاذ قرارات تصحح أي مسار خاص، ولا تستمر فيه لمجرد العناد.

كلما شعرنا بالرضا ازددنا ايمانا بالله سبحانه تعالى، ولكي نحصل على الرضا علينا أولا محاولة فهم النفس، نقدر امكانياتنا، ونحترم قدراتنا، نخطط لحياتنا بشكل واقعي، لابد من امتلاك القناعة في حياتنا والحضور الشعوري بالتوافق مع المجتمع والناس، فما نحتاجه هو الثقة العالية بأنفسنا، والرضا عنها من خلال التعامل الطيب مع الناس.

نتأمل دائماً بما نستطيع ان نقدمه للناس من خير. صاحب الرضا النفسي يرى الإيجابيات ولا يغفل عنه السلبيات، يمتلك التفاؤل، يحقق جوا من البهجة والسعادة والأمل.

(العتاب):

كثيرة هي الأمور التي تفهم خطأ في حياة الانسان، فتسقينا الحزن والجرح، ويكبر التأويل ليصبح بيئة خصبة للشيطان، يوقع في حبائلها الأحبة والأصدقاء، وللعتاب فن يمكن أن يؤدي الى فائدة إيضاح الموقف رفع سوء الفهم، ثم يفتح مساحات جيدة

لتنمية الاعتذار ويعرف بالنوايا، ولذلك ينمي الوعي بالموقف الإنساني لتحمل الحرج، وإبعاد روح الارتباك، وبهذا يتم استقبال الموضوع بحسن الظن، ولا بد من مصارحة هادئة متنورة.

والعتاب المتزن يعطي فرصة للتعبير عن الأسف، مع الندم والتوضيح دون أن يقطع المودة وسبل التواصل فهو يبعد الفظاظة والزعل، وإلا فالزعل يسبب حزناً في الموقف، ويراكم السلبيات، ويكبر مشاعر الغضب، وكل ما في الامر يحتاج الى موقف يواجه الطرف الآخر، ليكون بعيداً عن الانغلاق، وعدم تحويل العفوية الى قصدية مؤذية، فأي التباس في الامر لم يعطنا فرصة الخلاص في التفكير، ويعلق الموقف في قلوبنا. المصارحة البناءة، والعتاب المباشر بشكل هادئ وعقلاني طريق لصفاء النفوس والتصالح. الانسان قادر على معرفة الحقيقة، والإسلام أمرنا بأن نلتمس العذر على سبعين محملاً، يرى علماء النفس أن العتاب يغسل القلب، ويهدئ النفوس، وينقيها من الشوائب، وابعاد الوساوس الشيطانية من الامتداد الى عقولنا.

وتترسب من خلال هذا التمدد مواقف مربكة لا تمنحنا إلا الشحناء، العتاب فن يرجو الاتقان بتحقيق المبتغى، ويصل الى الآفة؛ لأن غياب الألفة يجمد العلاقات، وللعتاب أسلوب لا يجرح، ولا يعلو به الصوت بحنق، فيفقد قيمته وتضيع هيبته .

(يتامى بلا موت):

رسالة أحب أن أنقلها مثلما هي من فتاة الى أبيها تقول فيها: لماذا لا نعرف عنك إلا كلمات السب والشتم الموجهة لأمي؟ لماذا لا نعرف منك إلا العصبية؟ أبي هل تعلم أني بدأت أخاف من مجيئك لنا. لا أعلم لماذا لا نكون مثل هؤلاء الذي منحت نفسك لهم بحجة أن ليس لديهم أحد وهم صغار؟

أبي، أتريدني أن أحكي لك عن خوفنا ونحن وحدنا لا حول لنا ولا قوة؟ هل تعلم أنهم عندما يتحدثون عن حنان الأب أصمت؛ لأني لا أعرف هذا الحنان الذي يتحدثون عنه؟ أبي ماذا أجيب عن أسئلة الفتيات عنك؟ عذراً أبي، أنا يتيمة دون موت.

هناك تعقيب لطيف عن تساؤلات في صميم الواقع، لآباء شغلتهم الدنيا وأهواؤها عن تربية أبنائهم، ما أقسى أن يكون الأب أقسى من الحياة على الأبناء..!

ما أصعب أن يعيش الابناء في اسرة لا تحتمل وجود الاب لثانية بينهم.. وتعقيب حزين يشد اواصر الحسرة:. كلمات متوجعة من قلب ملتاع مؤلم أن نحرم حنان الأب وهو على قيد الحياة، ويعقب معقب:.

ما أصعب ان تشعر باليتم مع احد من والديك، وحين يكون ربان البيت وقائد الاسرة شخصا يكيل الشتائم، ولا يشعر بحاجة الابناء، فهنا تقل الحيلة..! تساؤلات عبرت الى القلب لصعوبة الموقف والشعور، قلت: لأنشرها، عساي في هذه المنصة أوقظ أباً مات وهو على قيد الحياة .

(اليأس):

يتفنن البعض في زرع اليأس داخل روحه، فيخلق لروحه الكثير من التشاؤم والحزن، يصور لنفسه أن النحس رفيقه أينما يذهب، لذلك سيقيد نفسه بعيداً عن أي فعل حي، سيبقى صريع الوهم، ولا أدري اين هو من ذكر الله والاتكال عليه، فبدل طرد النحس بذكر اسم الله سبحانه تعالى، كانوا يذهبون ليطرقوا على الخشب، وهذا معتقد شائع في الاساطير القديمة، حيث كانوا يعتقدون بأن الأرواح الخيرة تعيش في الأشجار، فتضرب الشجرة لاستنهاض هذه الأرواح، التي تهب الحظ، وتبعد عنه الحظ السيء، فهل هناك أناس فعلاً يأتيهم الحظ دون غيرهم، وهناك أناس منحوسون دائماً وأبداً؟

هذه الأمور تعني ان هناك ضيق افق في التفكير، وإلا فالحظ يعني في عرفنا الإسلامي والإنساني هو التوفيق من الله سبحانه تعالى، وهذا التوفيق يفتح امام الانسان أبواب الخير، يرى بعض أهل الخير أن الحظ ممكن ان يكون فكرة يلهمها الله سبحانه تعالى للإنسان، وهذا يحتاج الى بعض التحضيرات المسبقة كإعداد النفس للتأهيل الثقافي، وتجهيز الذات لتحمل المسؤولية، واستثمار أي فرصة قد تأتي في أي لحظة، وإلا أن نحبس انفسنا داخل مخاوف مسلفنة نحن نعدها، تلك معضلة..! الانسان يحتاج دائما الى روح التفاعل، الى تهيئة النفس للخير والمعروف.

سلسلة المقالات المشاركة في (مسابقة أفضل مقال)
ضمن مهرجان فتوى الدفاع المقدسة الثالث
والذي أقيم تحت شعار (النصر منكم ولكم وإليكم وأنتم أهله)

مهرجان فتوى الدفاع المقدسة..

رسالة سلام

مهند فاضل البراك

مثلت العتبات المقدسة وجها مشرقا للثقافة الإسلامية العربية، فهي لم تقتصر على الشأن الديني والفتاوى وتوفير الخدمات للزائرين بل ساهمت في الانفتاح على جميع الثقافات العالمية من خلال مهرجاناتها مثل ربيع الشهادة المخصص لولادات الائمة الاطهار عليهم السلام ومهرجان ربيع الرسالة المخصص للاحتفاء بمناسبة مولد النبي صلى الله عليه وآله ومهرجان فتوى الدفاع المقدسة الثقافي والذي يقام من قبل قسم الشؤون الفكرية والثقافية للسنة الثالثة.

ويتضمن الكثير من الفعاليات الأدبية والفكرية ومسابقة للتصوير الفوتوغرافي ومسابقة أفضل مقال صحفي وافضل قصة قصيرة للكبار وأخرى للطفولة ونذكر هذه الفعاليات لنبين قيم التنوع.

كما اطلقت مشروعا لتوثيق فتوى الدفاع المقدسة بجميع محاورتها وقد تبلورت فكرتها لتدوين الأمور وفسح أرضية مشتركة للحوار والتواصل الإنساني وسعت باستمرار لتقديم الاوجه الإيجابية لمهرجانات معتبرة أخرى كمهرجان الجود الشعري ومهرجان المسرح الحسيني ومؤتمرات عن المخطوط العربي والتراث.

والمتتبع لحركة الثقافة المرجعية يشعر بالاعتزاز حيث كانت العتبات المقدسة قبل استلام المرجعية المباركة لشؤونها تابعة لأمور الخدمية وخدمة المجهود السياسي التحزبي.

اليوم استقطبت لمهرجان الفتوى المقدسة ادباء ومفكرين ومثقفين عراقيين وعرب وأجانب وكان ضمن خطواتها الفكرية والثقافية تأسيس جريدة صدى الروضتين ومجلة رياض الزهراء ومجلة عطاء الشباب ومجلات عامة وصديات خاصة بالمناسبات ومجلات معتمدة من وزارة التعليم العالي ومنشورات مثل الخميس والكفيل ومجلات طفولة وبقية الصحف الأخرى.

وهذا المحور يأخذنا الى أن إقامة مهرجان فتوى الدفاع المقدسة هو رسالة سلام، اطلقت للعالم غايتها التعريف بشرف الانتماء للاستجابة الشعبية التي رمزت للدفاع في الكرامة الوطنية، ليعم السلام.

ويعد مهرجان الفتوى نداء سلام ضميري وجداني باعتبار ان رد الدواعش وصد هجمتهم الشرسة كان موقفا إنسانيا، وكانت الفتوى هدفا انسانيا كافح أساليب الشر والعدوان.

وهذا المهرجان يمكن اعتماده وثيقة ومنهاج لنبذ العنف وكل ما يتعلق بسياسات فرض الهيمنة والاستقواء على الآخرين تحقيقا لرغبات اهل الرؤى الضيقة.

ان مبادرة إقامة مثل هذا المهرجان بنسخته الثالثة يعكس الاهتمام الجدي والرغبة الصادقة للقائمين عليه في اقرار حقوق الجميع بغض النظر عن المعتقد والقومية واللغة، ولن يتحقق الا من خلال التواصل مع الفكر والثقافة والسلام، والإنسانية التي نادى بها المرجع الأعلى سماحة السيد علي السيستاني (دام ظله الوارف) هي مفتاح النصر الحقيقي، واجمع العالم المتحضر على انسانيته التي عدها الممثل الحقيقي للنموذج الإسلامي، ومنطلقات السلام في محاور الفتوى المباركة ترتبط بجذر مدرسة اهل البيت عليهم السلام.

فكان المهرجان الأول يرفع شعار (بمداد العلماء ودماء الشهداء نحفظ أرض الأنبياء) والمهرجان الثاني أقيم تحت شعار (الفتوى عبق الانتصار ومسك الشهادة) وتم اطلاق مشروع توثيق الدفاع المقدس لتوثيق كل ما يجري من معطيات في ساحة القتال تبلورت فكرة انشاء موسوعة فتوى الدفاع المقدسة لحفظ التأريخ ودماء الشهداء.

واما شعار المهرجان الثالث فهو (النصر منكم ولكم واليكم وأنتم اهله) وهي مخاطبة عامة ورسالة سلام موجهة الى العالم من كافة فئات الشعب العراقي.



حشد في عيون وطن..

هاشم الصفار

كانت فكرة الحشد الشعبي ومازالت محوراً هاماً في تخليص الشعوب من هجمات الغزاة على مر التاريخ، وهي فكرة قائمة يدور رحاها حول حب الوطن والتفاني من أجله، وهي أعم وأعمق - من حيث فلسفته - من قضية تشكيل الجيوش تنظيمها وإعدادها، وضمها تحت مسمى وزارة الدفاع، فالحشد الشعبي فضلاً عن محتواه الانساني الفطري في حفظ الوطن والمواطنين، فقد حوى المحتوى الايماني، وتشرب به حد ذهول الأعداء وتشويش منظومتهم العسكرية والاعلامية؛ بسبب فحوى التفاني العفوي، وإحاطة الأوطان بأسوار من قلوب تبنى، وأرواح تفنى، ونفوس تُشرى ابتغاء العزة والكرامة.

كل ذلك كان حاضراً وبقوة في حشدنا المقدس، وزاد من بريق نخوته وشهامته، اكتسابه القداسة الشرعية المتصلة بالسماء؛ لتحصيل معاني الشهادة الراقية دفاعاً عن الوطن وحرمته ومقدساته.

إن هذه التجربة الغائرة في القدم من حيث الفكرة، المستحدثة الفريدة من نوعها من حيث حجم التعاطي مع الحدث، وردة الفعل الجماهيري المستقتل المستميت تلبية لنداء الفتوى الخالد حماية لتراب العراق، كانت قد أثرت الواقع الروحي للأمة، وأحيت سمات الإيثار والفضيلة، وسائر سمات الإنسانية النبيلة التي غيبها الطغاة، في محاولة منهم لتكبيل البلد والفرد العراقي بشرانق القنوط والخنوع؛ ليحيا منزوع الإيمان والفكرة والأهداف..!

لكن كل ذلك تم تلاشيه في لحظة خالدة سجلها التاريخ بماء المكرمات والذهب المصفى، بفتوى أعادت الحياة، ورسمت البسمة، وقوضت دعائم الظلام بفجر لا يغيب.

إن هذه الفتوى والفكرة الحميدة الخالدة في تشكيل حشدنا المقدس، وكل حشد إنساني في كل دول العالم تم تشكيله لهدف سام ونبيل، يمكن أن يمتد وابل خيراته وغيثه الوثير، عبر توظيف امكانياته وسحره الايماني المتألق، في إحياء البلد، وإعماره، وتقديم خدمات شتى في مفاصل عدة: اجتماعية، تربوية، اقتصادية.. وغيرها.

فأي كارثة - لا سمح الله - تصيب البلد من قبيل أزمات طبيعية، أو نقصان حاد في المياه، وتفشي الأوبئة، أو تلكؤ في مشاريع خدمية عدة، وغيرها الكثير، يمكن لتلك السواعد الخيرة التي فجرت طاقاتها المرجعية المباركة، أن تأخذ دورها المتميز في حلحلة أي أزمة، كما أخذت دورها المجيد في التصدي لزمر داعش الارهابية.

وهذا الحشد الايماني لا يشمل المقاتلين النجباء من صنوف وكتائب وفصائل حشدنا المقدس فحسب، بل يمتد لكل حشود عتباتنا المقدسة، وقوافل الدعم اللوجستي، والمواكب الخدمية، وكل من دعم بكلمة، وناضل بحرف، وساند برغيف خبز، وأفرغ مداد قلبه في كتابة ملحمة النصر المؤزر.

إن التوظيف السليم لتلك الهمم النقية المؤمنة بمشروع حفظ كرامة الوطن، وديمومة ربيع انتصاراته، يمتد عبر كل الظروف والمحن، في السراء والضراء، في الحرب والصولات، وكذلك في السلم والاعمار والبناء، وترويض المعوقات، وإماطة أي أذى يعرقل حياة شعبنا الحبيب.

فالفرص مواتية لهذا التوظيف، شريطة توافر التخطيط الصحيح، وتسخير الطاقات المادية والمعنوية، والبركة والهمة دائماً تجدها عند الطيبين سليمي النوايا والقلوب من أبناء حشدنا المقدس، الذين ضحوا بالغالي والنفيس حين استعرت سواتر الحرب، فكيف لا يظفرون بكل مهمة يكلفهم بها نداء الوطن بعد الانتصار، وبزوغ شمس السلم والأمان.. مع التأكيد على حفظ حقوقهم، وحقوق عوائلهم، في أولى بنود وأولويات أي ميزانية تقرها الحكومات المتعاقبة، كما حفظت سلسلة انتصاراتهم ومآثرهم العظيمة موسوعة فتوى الدفاع المقدسة برعاية المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة سماحة العلامة أحمد الصافي (دام عزه)؛ لحفظ التأريخ البطولي والتضحوي لحشدنا المقدس، وحفظ دماء شهدائنا الأبرار.

تساؤلات اعلامي..

اللجنة الاعلامية

(ضيوف):

التواصل العائلي بين الناس سمة محبة، لكن هل لها حدود معينة؟ هل تكون مؤذية أحياناً؟ لماذا التكرار الممل، وخاصة اذا عرفت أن الحالة المادية لهذه العائلة على قدر الحال، بالتأكيد سيكون السخاء الذي يقدم على حساب سفرة العائلة..!

وهل نحن ممن يوصي اطفاله بالالتزام والهدوء واحترام البيت؟ هل نوبخهم عند العبث؛ احتراماً لأهل البيت؟ لا أحد يشك ان التواصل سمة من سمات الانسانية والتحضر، لكن بشرط ان لاتصل الى حد الأذى، وانما بالاتزان. والمعروف اليوم ان بعض العوائل تحزن لمقدم ضيف، ربما لضيق ذات اليد، أو للضوضاء ووجع الرأس، وحركة الأطفال، لكن يبقى الضيوف ضيوف الرحمن.

(حيازة السلاح):

نسمع دائماً عن مشاجرات الطلاب داخل وخارج المدرسة، لكن هل من المعقول أن تتحول تلك الشجارات البريئة الى طعن بالسكين، او التهديد بأسلحة جارحة؟ كيف استطاع التلميذ حيازة السلاح في حقيبته؟ لا احد في البيت يعتني بمراقبة تصرفاته بتجهيز حقيبته المدرسية، بمعاينة دروسه، فهذا الاهمال ليس من شأن المدرسة، وانما هو من شأن العائلة، البيت، الأم التي لابد لها ان تكون عينا تراقب الابناء، قبل ان تصل الظاهرة الى التسليح، وتهديد حياتهم بالخطر، وتلك معضلة لابد من تحصين الطفل بالوعي وملاحظة شراسته .

(الصح والخطأ:)

هل فينا من هو معصوم عن الخطأ؟ طبعاً لا، ولكن هل فينا من يستطيع أن يدرك خطأه ويقر به، أم ترانا جميعنا نرى انفسنا الصح وغيرنا هو الخطأ؟ معرفة الفارق يعود الى وعي الانسان وثقافته، يقظة الضمير وحراك الوجدان ليدرك دلالة الصح والخطأ، من خلال تمسك الانسان بالقيم الانسانية، وأهداف التعايش السليم، وحمل معنويات المعتقد الديني بأمانة ووعي، سندرك حينها يقظة الالتزام وتنامي السلوك الاجتماعي المقبول بالمحبة والرضا.

(الاحتجاج):

نوع من أنواع المعارضة السلمية أن تحتج وتعترض وتشجب وتستنكر وبحرية دون الأذى العام، وهناك أحدث موديلات الاحتجاج في العالم الغربي، هل علينا أن نقلد كل تلك الاساليب الاحتجاجية، أم لكل أمة لها تقليدها وعاداتها؟

من ضمن تلك الأساليب المتبعة بالغرب هي التعري في الشوارع العامة والساحات لإلفات نظر العالم، والغريب اننا لاحظنا محاولة بعض العرب تطبيقها، وحاول البعض تطبيقها في العراق..! هذا عيب ومن غير اللائق بعربي عراقي من أي دين كان ان يتعرى؛ احتجاجاً ضد مسألة ما، باعتباره نوعا من انواع التعبير عن الغضب، وهذه الظاهرة حدثت للأسف، ونتمنى أن لا تعاد ثانية، فنحن ابناء الغيرة والعفة والتسامي.

(البراءة):

ما الذي نحتاجه من وعي لنبعد العنف عن أطفالنا؟ ولماذا يعلم البعض أبناءه على الخداع؟ لماذا نزرع الخوف في دواخل الطفل، وهو الذي رعاه الله تعالى بحق الحياة الكريم فحرم الإجهاض والوأد، وصان عالم الطفولة بزينة الحياة الدنيا؟

القضية ليست قضية معلومات تثبت في رأس الطفل، وانما ثقافة ورعاية وتنمية أفكار، التعويد على اصطحابهم الى زيارة أئمة اهل البيت عليهم السلام، وترك ذاكرتهم تتنامى مع هذه الأجواء، من المؤكد أن هذه المشاهد الروحية ستكبر معهم، وتكون النشأة مرتبطة مع هذه المشاهد العظيمة.

(صلاة الفجر):

هل تصلي الفجر دائماً في اوقاتها؟ هل تعلم اولادك على صلاة الفجر؟ وماذا تعني لديك صلاة الفجر؟ عند استشهاد



مولاي امير المؤمنين عليه السلام أوصى أولاده بالصلاة، يقول رسول الله صلى الله عليه وآله: (ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها).

اللقاء أمنية الأحبة، وصلاة الصبح اول لقاءات اليوم مع الله سبحانه تعالى، فالذين يتكاسلون عن صلاة الصبح، هل يحبون الله حقاً؟ ألا يستحق الاله الرحيم ان تستيقظ للقائه في صلاة الفجر؟ فلنوجه النية خالصة للاستيقاظ لصلاة الفجر.

(الاحراج):

ما علاقة الصراحة بالإحراج؟ ولماذا يفترس الاحراج الناس بحجة الصراحة؟ وهل الصراحة تجيز احراج الآخرين؟ تأتي بعض الاحراجات بسبب الأسئلة الفضولية او التدخل في خصوصيات الآخرين.

ويرى البعض ان الاحراج سبب داخلي، وهذا التشخيص يمكن ان يشمل ردة الفعل، وأما ألم الاحراج فهو مؤذٍ حقاً، ويحاول البعض احراج الناس من اجل خلق تكامل سلبي في ذاته أولاً، وإلا فهو يستطيع ان يتدارك النقص لتوجيه النصيحة، ومساعدته بتخطي الكثير من المواقف بواسطة الحرص والصفو بدل التربص لاصطياد مثل هذه المواقف الهزيلة، لابد من معاونة الأصدقاء لتدارك الحرج يسقط امامك فاذهب لمساعدته، بدل أن تضحك على حاله..!

(عدم التكافؤ الدراسي بين الناس):

ما الذي حصل عندما كثر حملة الشهادات؟ هل ازداد الوعي المجتمعي أم هل ساد التعليم كروح مثقفة؟ وهل استطعنا خلق مجتمع إيجابي؟ هل لا يدرك أحد أن المستوى الثقافي أعمق بكثير من المستوى التعليمي؟ ما فائدة الشهادة دون روح الالفة بين الناس؟ اللقب الجامعي يعطي التمييز بالاحترام، فما نفعها دون الإصلاح والأمانة وحث التفكير والتأمل والاستشارة الروحية التي تخلق عند التعلم روح البساطة..!

كم من الخريجين يعملون في المساحة الفكرية؟ وكم منهم يبقى جاهلاً في قضية التواصل الفكري والاجتماعي؟ ان نظرة بعض الخريجين ساهمت في خلق المزيد من الجهل، فالشهادة لا يمكن ان تكون عنوان التكافؤ مع المجتمع، فالأخلاق أولى..!

(الفراغ):

هل هناك خطر في الفراغ؟ نعم، يقتل الفراغ حب الابداع، ونمو المواهب في الانسان، ليستفحل فيه الكثير من العادات السيئة، ويبعث الملل والضجر. هل تستطيع الانتصار على الفراغ؟ نعم، باستثمار هذا الفراغ، والعمل مبعث راحة، ولا يدعنا الملل أن نسير الى أحلامنا وأهدافنا، والعمل يكسبنا المشاعر، وهذه المشاعر هي التي تبعد الملل. ويرى علماء النفس أن أسباب الفراغ هو الابتعاد عن الحياة الاجتماعية والتخلي عن الناس.

(التغافل):

ما معنى التغافل؟ يعني السعي لبقاء ود، ودوام محبة، وستر زلة، قال الله تعالى في سورة يوسف: ((فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ)) ماذا تفعل لو تعرضت لبعض المضايقات الكلامية؟ الصبر أولى، والمصابرة أهم، والكتمان خير عظيم، وتجاوز دائماً لتكن سليم القلب.

(الكتابة):

هل تدرك فوائد الكتابة في حياتك، وأثرها على صحتك النفسية والبدنية؟ وهل تعرف أن الكتابة وسيلة لإخراج المشاعر والأفكار؟ وهي وسيلة من وسائل العلاج النفسي، يسمى العلاج بالكتابة، من اجل اخراج مخزون المشاعر والأفكار.

وتساعد الكتابة على تحسين الذاكرة والاسترخاء بعد يوم طويل ومجهد. والكتابة علاج القلق والاكتئاب والحزن، وتعالج الإدمان والاضطرابات النفية. ليس المقصود من الكتابة معناها الإبداعي، وانما كتابة تسجيل الاحداث والخواطر العادية، فهي علاج فعال لكثير من الأمراض.

(الانتقام):

هل تفكر يوماً بالانتقام ممن أساء اليك، أم ستكون ابن الإسلام الحقيقي وتسامح؟ اذا سامحت هل ستتمنى الخير لهم، ام ستفرح اذا اصابتهم مصيبة، وتعتبرها (حوبة)، وتشمت بهم؟

أسئلة لابد أن نجيب أنفسنا عنها، تفويض الأمر الى الله تعالى لا يعني الانتقام، بل إزالة الضرر وابعاد الشر، لا يعني ان تستمتع في احزان من أساء اليك يوماً، بل التسامح يزيل فرصة الانتقام، وهذا يدل على سمو الأخلاق.





ابدأ من داخلك أولاً...

حسن عبد الهادي اللامي

نلتقي بالكثير من الناس، وفي بيئات مختلفة، ونحرص على أن نظهر بمظهرٍ جذابٍ ومحبب، فيبرز على أسلوب المقابلة (المجاملات)، وغالباً ما تكون بعضها مصطنعة، تستهدف عكس انطباع مقبول أو ممتاز في نظر الآخر..!

وربما نتكلف في ابقاء هذا الانطباع واستمراره ما دمنا في جو المقابلة، لأغراض ومصالح متنوعة، غير أنّ هذا لا يمثل الحقيقة التي عليها نحن في الغالب..!

فمجاملاتنا وأسلوبنا الجذاب ينتهي بعد انتهاء المقابلة، ويظهر كامن ما نبطن بعد أن ننغمس في وسطنا المعتاد، ونعود لطبيعتنا من دون تكلف..!

ويدل هذا على انفصال السلوك عن (المبدئية)، وعدم الانضباط بمنهج (الاستقامة) التي جوهرها (الصدق) وأن الحرص على زخرفة المظهر الخارجي والاهتمام بالرتوش دون ان يكون له اثر في الباطن يجعل الشخص ازدواجي السلوك.. ومتلوناً كالحرباء..!

بينما هو بشوش وسلس في اسلوبه مع الموظفين في العمل، تجده في البيت عبوسا ومكفهرا بوجه زوجته واطفاله..!

وتجد بعضهم يحرص على ان يكون قديسا حينما يجتمع مع اصدقائه، ولكن حينما يخلو مع ذاته تجده غير مراعٍ لضوابط القداسة والتدين..!

والأمثلة كثيرة في حياتنا..!!

إذن: يجب ان يكون التغيّر من الداخل، لا بالمظهر فقط..!

فلين الجانب وحلو الكلام وسلاسة الاسلوب ينبغي ان يكون منبعه القلب، فلا قيمة لتلك المجاملات السطحية التي تتناقض مع واقع الفرد ومحتواه الداخلي..

قال الإمام علي عليه السلام: "ما أقبح بالإنسان باطنا عليلا وظاهرا جميلا".

تغيّرك ينبغي ان تنطلق به من خلال السيطرة على المفاهيم المتجذرة في تفكيرك اللا واعي، والتي نتيجة الاعتياد والتكرار صارت جزءا من شخصيتك، فهذا ما ينبغي ان تركز عليه وتغيره فعلاً..!

وأن تجتهد في تحصيل القناعات النفسية والفكرية في استبدالها بمكارم الاخلاق (القيم والمبادئ السامية) لتتغير تبعاً لذلك الدوافع (النوايا) وبتكرارها في الفعل يتغير السلوك، ويحصل توافق بين الظاهر والباطن، فإن "صلاح الظواهر عنوان صحة الضمائر" كما يقول الإمام علي عليه السلام.

تمسرحات حسينية..



قراءة انطباعية في نصّ مسرحية

(رسول الى الجنة)

للكاتب المسرحي: (رسول الدجيلي)

لجنة البحوث والدراسات

اشتغل المسرح الحسيني على التعبئة الشعورية، والتي تمتلك مؤثرات فنية تساعد على الجذب الوجداني، ومسرحية (رسول الى الجنة) هي للكاتب المسرحي رسول الدجيلي، وهي (إحدى مسرحيات مهرجان المسرح الحسيني الذي أقيم في العتبة العباسية المقدسة). تشكلت في النص رؤية الانتماء الروحي عبر حدث تاريخي حدث في قصر يزيد، عند مواجهة الركب الحسيني المنتصر معنوياً، من خلال البحث في ذاكرة رجل خارج اطار الانتماء الديني والمذهبي، وانما كان هو صاحب الشخصية الرئيسية رسول قيصر الذي كان يبحث عن معنى حضوره في قصر يزيد بالشكل الرسمي المؤهل لمقابلة ملك من ملوك العرب.

وبين العديد من الخيارات، قرر التصرف على سجيته، وقرر أن يدخل الصراع، ولكن يستوقفه حدث انساني ذكره الكتاب المقدس في رؤيا يوحنا: (انك انت الذي ذبحت وقدمت دمك الطاهر قربانا للرب، ومن اجل انقاذ الشعوب والأمم، وسينال هذا الذبيح المجد والعزة والكرامة).

يستفحل هذا الموضوع في ذهنية هذا الذبيح الذي ضحى بنفسه من اجل الإنسانية جميعاً؟ اليسوع صلب ولم تكن رسالته عامة، وفي سفر ارميا استيقظ القلب في المعركة قرب نهر الفرات، وتشبع الحرب والسيوف، وترتوي من الدماء التي تسيل في ساحة المعركة).

الولوج الى التاريخ يعد احد المهام المهمة في بناء المشهد الحدثي، وهي وسيلة الاقناع او ما يسمى بتبرير المشهد، فكانت أولى وسائل التبرير هو المدون الإنجيلي، وبعدها بدأ المشهد التبريري الثاني الدخول الى عوالم الرؤيا، يقول رسول قيصر: رأيت نوراً عظيماً ملأ المكان لم أر مثله من قبل، أخرست هيبة لساني، سألته: من انت؟ ووكنت اظنه السيد المسيح..! فقال: انا الذي بشر بي عيسى بن مريم، انا محمد بن عبد الله.

قلت: يا رسول الله، ما الذي بعثك اليّ؟ قال: جئت لأبلغك انك من اهل الجنة، وانك تموت مسلما على شهادة أن لا إله إلا الله، وانني محمد رسول الله، وهذا هو التبرير الثاني لصياغة المشهد الرئيسي بأسلوب ابداعي لخلق سلاسة موضوعية مدركة، ولمعرفة جذر الحدث، وهذا التسليم لله تعالى شخصه النبي ﷺ بأنه: بركة ولدي الحسين ابن ابنتي فاطمة الزهراء.

في المشهد الذي يصاغ من الحدث التاريخي الموقف الإنساني الوجداني حيث كانت الواقعة الحقيقية لمواجهة رسول قيصر مع رأس الحسين المبارك، ويعني النظر من زاوية موضوعية حيث اعترض يزيد على كشف معالم الحدث، فكانت الحجة الاقناعية موجودة عند رسول قيصر.

قال له: نريد ان نشارككم فرحة النصر، وهذه الوسيلة الاقناعية لتصل الصرخة الى احتجاج: (ما اكفركم)..!

وحين تستعر المواجهة بطغيان يزيد، ينهي النزاع بـ:(اقتلوه..)، ليأتي الايمان متوسلا هذه المرة وسيلة المواجهة، بما يمتلك من تبرير بضرورة المواجهة المعارضة، ليرفع هوية الإسلام، ويقتل وهو يدلي بشهادته، محتضناً رأس الحسين عليه السلام.

كانت مسرحية (رسول الى الجنة) من حيث أسس الصياغة تتوافق بشكل دقيق مع الرؤية الفكرية.

ألف ياء الكتاب..

قراءة في كتاب (مقالات ومسرحيات في مسرح الطفل)

(مسرح الطفل الضرورة والواقع)

للدكتور (عزيز جبر يوسف)

لجنة البحوث والدراسات



مسرح الطفل هو مسرح انساني يقوم على الاحتراف من اجل الأطفال والناشئة، وحددت وظيفته الاجتماعية بانها مساهمة عن طريق العمل الفني في التربية، وبناء الأجيال الصاعدة.

تحدث الدكتور (عزيز جبر يوسف) في كتابه (مقالات ومسرحيات في مسرح الطفل) عن التأثير المسرحي في الأطفال، وردود افعالهم؛ كون الأطفال في هذا السن يمتلكون الطابع الاندماجي. ويعتبر بعض النقاد بأن مسرح الطفل هو بذرة ديمومة الحياة واستمرارها، ويعتبر مسرح الطفل بسماته خصوصية الغاية والجمهور المستهدف.

ويرى الدكتور عزيز جبر أن المسرح لا بد ان يكون اكثر ملائمة لتقديم المفاهيم المجردة؛ لأن تفكير الأطفال يغلب عليه الجانب الحسي الذي يعتمد على الأشياء المحسوسة، ولأن المسرح يصنع امام الأطفال الوقائع والأشخاص والأفكار.

ويرى الدكتور مالك نعمة المالكي بأن مسرح الطفل يهتم بنصوص مسرحية تعالج أموراً تهم الصغار، وتقدم أهدافاً وأفكاراً تتناسب وقدرات الطفل العقلية والنفسية والاجتماعية. وتندرج الأهداف التربوية المسرحية الخاصة عند الدكتور عزيز جبر يوسف ضمن الاطار العام للأهداف التربوية لأدب الطفل.

وتتمثل الأهداف التربوية كما يذكرها محمد الشيخ في كتابه حول أدب الأطفال، والذي استشهد به الدكتور عزيز جبر، أولاً- مساعدة الأطفال على التفكير والتخيل وادراك واقعهم واحترام المثل النبيلة والاقتداء بها، واذكاء روح الوطنية وحب الوطن وارهاف إحساس الأطفال وعواطفهم وامداد الأطفال بتجارب جديدة حية مجسدة، واشباع ميول الأطفال والاجابة عن تساؤلاتهم بطريقة ممتعة، والكشف عن المواهب ورعايتها وزيادة ثروة الأطفال اللغوية وتدريبهم على الاستماع الجيد.

ويرى دكتور عزيز ان تبصير الأطفال بمشكلات مجتمعهم وسبل التغلب على تلك المشكلات ونقد التصرفات غير السليمة، على أن لا تكون المسرحية فوق ادراك المتلقي مما يضيع الابتهاج والتعلم في آن واحد، والايغال في تغريب الأساليب المسرحية على مستوى معالجة النص او التمثيل هو شذوذ عن القاعدة.

مهرجانات الطفل المسرحية هي أساساً وسيلة للتعليم والتثقيف ضمن اطر جمالية تبعث على المتعة، ويكون مسرحاً مليئاً بالرؤى والأفكار التي تزيد من قدرة النشء على فهم الحياة فهماً اكثر عمقاً.

ويشكل مرح الطفل أداة قوية من أدوات تنشئة الطفولة، وتنمي طاقات الابداع والتفكير الكفيلة بايصال الوان الثقافة للأطفال والطرق التي يمكن رفع مستوى



تفكيرهم وفتح آفاق الابداع.

المسرح يريهم الحوادث امامهم في اماكنها بأشخاصها، بالإضافة الى مناظره المسرحية واضاءاته الساحرة. ويقوم العمل المسرحي على ثلاثة أسس يتوحد فيها الزمان المكان والفعل.

ينطوي النص المسرحي المقدم للأطفال على بناء فني يتسم بالشفافية في التعامل مع فكرة الصراع والنقائض كما يسمونها في نظم الفلسفة، فعلى الجانب الذي يلعب فيه المرض دور فتاك، فإن (الفيتامينات) تشكل الجانب الاخر من فكرة الصراع.

تناولت المخرجة الامريكية (وينفريد وارد) في كتابها مسرح الأطفال عرضت العناصر التي تشكل مسرح الأطفال: كالموقف الدرامية والعقدة والتشويق والتطور الدرامي ورسم الشخصيات والحوار.

المسرحيات التي تدعو الى التحلي بالخلق والاجتماع تلعب دورا مهما في توجيه الانسان الى الرذيلة لإفساد عقائده الروحية واحاسيسه وعواطفه وميوله وزعزعة الروابط الاجتماعية، اما التي تمجد الفضيلة ومكارم الاخلاف تحرص على الكيان الخلقي والاجتماعي فهي عامل مساعد في تهذيب النفوس والسمو بها عن الرذائل.

وتفاوت السن بين المتفرجين في مسرح الطفل يشكل اعظم المشاكل فيما يتعلق باختيار المسرحيات، وما يقبله الأطفال في سن الخامسة يبدو تافها للأطفال في سن الـ(١١) وما يهز مشاعر هؤلاء الأطفال يثير فزع الأطفال في الخامسة..! واختيار مسرحية تناسب الفئتين يتطلب عملاً مدركاً.

المسرح يقدم ثلاث سلاسل من المسرحيات على الأقل في سن السادسة الى السابعة، ومن التاسعة الى الثانية عشرة، والأخيرة لمن تجاوز الثانية عشرة. اما الأطفال الصغار فلا حاجة بهم الى المسرح؛ لأن العابهم فيها من التمثيل ما يكفي؛ لأن فهم الأطفال ورؤية العالم من خلال نظرتهم هو الشرط الأساسي الذي يجب توافره في مخرج مسرحهم، لكي يفهم المخرج جمهوره يقتضي الالمام بعلم نفس الطفل عن طريق دراسته من جانب والالمام بالتجارب الخاصة بهذا المسرح، ويمكنه من النواحي الفنية في مجال تصميم المناظر وبنائها، والاضاءة، والملابس، المكياج، الموسيقى، الرسم وتناسق الألوان، أي ان ثقافة المخرج لا بد ان تكون موسوعية، والسينما لا تعتبر أداة لهو وامتاع فقط، بل هي أداة فاعلة من أدوات تنميتهم عقليا واجتماعيا وخلقيا ووسيلة من وسائل ثقافتهم.

الأطفال يفضلون السينما على غيرها من الفنون وهذا يدعونا للاهتمام بهذا الفن والعمل على استخدامه كوسيلة من وسائل ثقافة الأطفال وبنفس الوقت العمل على حمايتهم من الأفلام الضارة التي تفسد ضمائر واحاسيس وتفكير الكبار قبل الصغار.

وهناك فرصة كبيرة في مجال الحيل السينمائية التي تستطيع ان تجعل من اذهان الأطفال تذهب بعيدا مع اكثر الحقائق واقعية، الاتحاد السوفيتي انتج اول الأفلام للأطفال عام ١٩١٩م، ثم انتجت فنلندا اول فلم للأطفال عام ١٩٢٠م، واليابان عام ١٩٢٤م.

بعض الأفلام للأطفال تتضمن جوانب ثقافية، لكنها مخربة قد لا تكون هي الجوانب التي نريدها لاطفالنا؛ لكونها تخرب ما نريد ان نثبته في اذهان اطفالنا من قيم ومفاهيم؛ لأن اغلب الأفلام وخاصة الأجنبية تحاول تصوير جوانب مشرقة من الواقع الأجنبي.

والهدف من فصل الأطفال عن بلدانهم وعن واقعهم وربطها بمحبة الحياة الأجنبية، والأطفال يقلدون جوانب كثيرة من تلك الحياة كتقليد ملابسهم وطريقة حياتهم وتقليد الجوانب الأخلاقية والفكرية اخطر وقعا.

لا نريد عزل أطفالنا عن مشاهدة هذه الأفلام بل ندعو الى انتقاء ما يصلح لأطفالنا بتحفظ شديد، وعلى مؤسساتنا الثقافية ان تعمل بجهد حقيقي لتحقيق صناعة سينما خاصة بالأطفال.

في بريدنا كتاب..

قراءة في المجموعة الشعرية (في رحاب أهل البيت عليهم السلام)

(الانتماء.. ظاهرة انسانية)

الشاعر حسيب سلمان الشريفي

قراءة: الدكتور سعد التميمي



الانتماء في الأدب ظاهرة انسانية مدركة، تقودنا الى قصائد المديح التي فطر عليها السعي الابداعي، وهي قادرة على منح المنجز ابداعاً. وفي مجموعة الشاعر حسيب سلمان الشريفي، والمعنونة (في رحاب أهل البيت عليهم السلام).

شخص الدكتور سعد التميمي في قراءة واعية للمجموعة نجاح الشاعر في زج مفرداته في قوالب وصور رسمت أفكاراً ومواضيع لها قربها من عوالم المتلقي، وشخص بأسلوب نقدي امتلاك مشروعه الشعري الهدف السام على خطى الكميت الأسدي.

ونحن نتأمل في هذا التشخيص عبر ما نقرأ من سبك صياغة بلاغية واختيار مفردات جعلته يخصص هوامش لتعريفها، وشعر المديح هو شعري يرتقي الى تماثل مناسباتي يشارك بالاحتفاء بمناسبات اهل البيت في احزانهم وافراحهم ووفياتهم ومواليدهم عليهم السلام، عبر احدى واربعين قصيدة جميع عناوينها مقتطعة من المتن الشعري، ونستشهد في بعض أبياتها، من قصيدة حملت نفس عنوان المجموعة نقرأ:

(أماتوا الموت فيهم إذ أراقوا
دمـــــاء تشرئب الى الثواب
(علي هـال سوح الموت حتى
تنصلت العتاة عن الطلاب)

ومن قصيدة في رحاب ليلة الهجرة النبوية والمناسبة تظهر اثر عنونة صريحة

(ونحن أهـل بإذن الله ما أجمت
أو عالجت زندها في أمر فاستعلا
حتى بلغنا به ما شـــــاء خالقنا
والله سهل في زحف لنا سبـــلا)

وفي قصيدة (تأمل عليا عليه السلام).. نقرأ:

(أرادوا عليا ان يكون كغيره
ويصر الا ان يكون عليـــــا
...
فقد غادروا فيه النقاء بذمهم
وقد شاء إلا أن يكون نقيـــــا)

وبعض القصائد كانت عبارة عن نتف شعرية، فقصيدة (علي به ردع شتى الحتوف) كانت عبارة عن ستة ابيات فقط، وكذلك قصيدة (صوت تهادى) بستة ابيات شعرية ومنها:

(به أرسى مفاهيما علي
لها احداق اعيننا مكانا)

وهناك الكثير من القصائد التي خصصت لواقعة الطف الحزينة:

(فعين تؤآخي طيف الحسين
حري بهـــــا طيفه تجلى
تدبرت وجهك فانتـــــابني
شعور لأمـــــس ضنى آفل)

وهناك قصائد عقائدية كونية (والله وحده لا سواه طبيب)

وقصائد للائمة عليهم السلام مثل قصيدة للإمام جعفر الصادق عليه السلام أو قصيدة في كاظمي الغيظ، وفي زينب، وقصائد تستحضر بعض المواقف والاحداث مثل عيد الغدير وولادات الائمة وقصيدة دعاء مهداة الى روح ولده المهندس مهند حسيب :

(لعل الله يشفع يا فقيدي
بما ابليت في جيد القصيد)

تقبل الله هذا المنجز بالخير والبركة

في بريدنا كتاب..

قراءة في المجموعة القصصية (عزف بلا أوتار)

(التنصل في التجريب السردي)

المبدع فلاح العيساوي

لجنة البحوث والدراسات

عند قراءة مجموعة المبدع فلاح العيساوي القصصية (عزف بلا أوتار) لابد أن ننظر في طرق وأساليب السرد، وفي أنماط التعبير الفني المختلفة لتصريف الأفكار بتنوع سردية الجملة بأسلوبية تسمى (التنصل) أي الخروج من الجملة والدخول الى جملة أخرى وبحدث آخر، هذا الأسلوب سيصل بنا الى كسر قاعدة السرد المنظم والى خلق عوالم مباغتة ومفاجئة في سرد الحدث النصي.

ففي قصة (دولاب القدر) يسير المتلقي بقناعة خلف السرد المدون، لكنه فجأة يتنصل من أحداث هذا النص الى مباغتة تداهم المتلقي:

(مد يده الى جيبه قاصدا محفظة النقود، اخرجها بيضاء، وهو يعتذر لشيبته والصيدلي) التنصل من لقطة المشهد المرسوم والدخول الى حدث آخر ومشهد آخر، يباغت المتلقي ويخلق خلخلة الواقع النصي الموازي للواقع الخارجي، يأخذنا الى حياة فنان عراقي يعمل في عمان اتهم بقذف القائد الضرورة..!

ويشكل الراوي في السرد مفاجأة ويتنصل من حكايته، فهو يقول: (ولم يبقَ من السجناء في السجن رقم واحد سوى ثلاثة وأنا احدهم).

وعندها يتحول السرد بشكل مفاجئ الى مباغته المتلقي: (كانت المذيعة في هذا اللقاء مصدومة الى حد الدهشة، تسأل: وكيف نجوت من عقوبة الإعدام؟ فيجيبها: هذه قصة أخرى).

لقد شكل القاص لعبة فنية ليعبر بها عن قدراته في اسر المتلقي والانتقال به الى حدث يراه، يفجر طاقات القص ليبتعد عن اللغة التقريرية والسرد



التسلسلي، ويوازي بعملية اللغة (التحليل) عوالم لها أثر المباغتة: (فقد زوجته في تفجير إرهابي، فجأة رأى ملامح زوجته في حادث آخر، سارع لينقذها من الحادث، ويغوص في أمل اللقاء).

وينتقل من الحدث في قصة (ذئاب رحيمة) حيث يسرد القصة عن عثور الدواعش على امرأة واطفالها، وهي تتوسلهم وتدعو الله بالخلاص، واذا ذئاب تطارد الدواعش وهم يهربون خائفين منها، بهذا المشهد يظهر رجال الحشد لينقذوها: (اختاه لا تخافي نحن اخوتك من الحشد الشعبي).

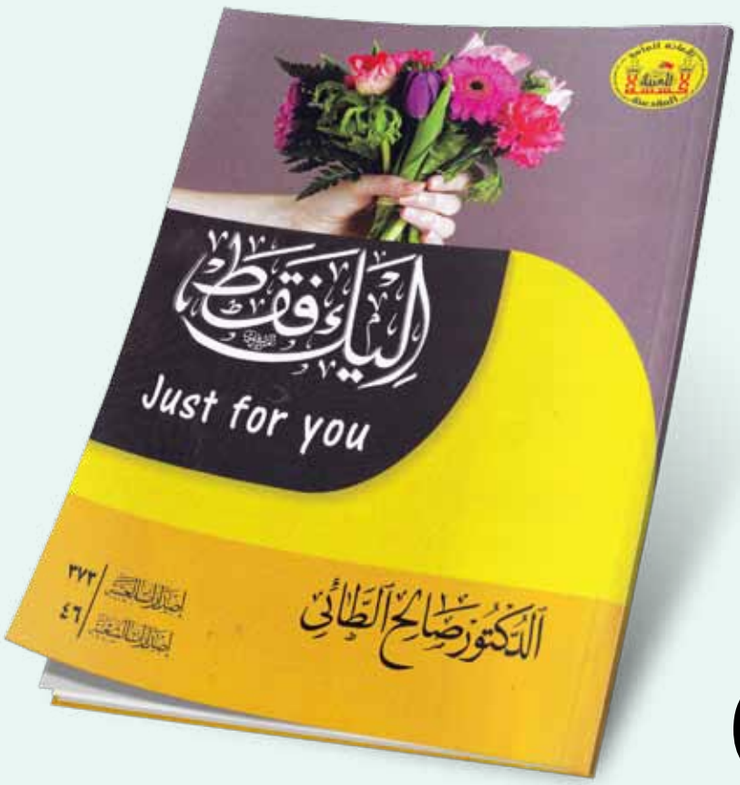
تغيير المكون السردي بهذه الطريقة سيغير استقرار المتلقي واثارته بتغيير التعاقب الحدث زمانا ومكانا، وصياغة نهاية غير متوقعة: كظهور عصابات داعش لزفة عرس وقتل العروس والعريس والمحتفين، فكان ظهور الدواعش في سيطرة رسمية مباغتة.

أو نجده يباغت التلقي بسردية بطل يتحدث عن موته واذا به بعد قصة الدفن، يباغتنا: (شخص ينحني فوقي قائلاً: الحمد لله على سلامتك، لقد انتهت الان عمليتك الجراحية وقد افقت من المخدر).

وفي قصة رقية العصر رغم ان العنوان فضح هوية القصة وفحواها، لكنه يباغتنا بانتقالات سريعة بأسلوب مباغت، ينتقل من البيت الى ميدان القتال.

لو اردنا متابعة المنجز بهذا الشمول لاحتجنا الى مساحة نشر واسعة، لكنا وضعنا امام المتلقي اهم الأساليب وبعض الأمثلة التي نفذها في عدد آخر من قصص المجموعة؛ سعياً جميلاً وابداعاً رائعاً للقاص فاهم العيساوي.





ثقافة فكر..(٢٩)

(البعد الروحي)

لجنة البحوث والدراسات

هل يحق للمتلقي أن يأخذ من الكتاب ما يريد؟ والجواب في حومة الدكتور صالح الطائي، نطلب منه السماح لما نفعل في كتابه الموسوم (اليك فقط).

قوافل الأحلام لابد ان تسير مهما جابت من صعاب؛ لأن الأمل دونها سيضيع، لذلك نسعى الى تحقيقه بكل ما أوتينا من قوة، بشرط أن تتوقف الأماني في اللحظة التي علينا أن نقرر.

الأماني مرحلة تخطيط والتقرير مرحلة انجاز. إن فرصة التعبير عن الذات متاحة امامنا وما علينا سوى معرفة الآليات الصحيحة وبعض الإصرار والاعتداد بالنفس والكثير من الايمان، فالذين نجحوا قبلنا في التعبير عن ذواتهم عبر التأريخ ليسوا افضل منا بل قد تكون فرصتنا اكثر منهم، وعلى يقين ان الطموح المشروع من بين جميع الاحلام كلها وحده له قوة دفع عالية تجعلنا نتخطى غيرنا.

هناك عوامل ونظم وأطر سلوك وترتيبات وطقوس يجب ان يقوم بها المرء كي يبرز وبدونها لا يمكن أن نحقق الحلم. أهم العوامل هي معرفة الانسان لنفسه وقدراته، وامتلاكه ملكة التمييز بين الصحيح والخطأ، واتباع الصحيح واجتناب الخطأ.

ان مصالحة الانسان لنفسه قبل ان يتصالح مع الآخرين مهمة، وان المستقبل هو الصفحة البيضاء التي يمكننا ان نرسم عليها حاضرنا ونكتب عليها ما نشاء اثناء مسيرنا، يمكننا ان نكتب حكمة او جنونا، يقينا ما نكتبه اما ان يزيد رقعة الظلمة حولنا والحسرة في القلب واما ان يوسع رقعة النور والسرور والفرح.

ولابد أن يحمل هدفا يسعى الى تحقيقه، وأماني واحلاما وخططا ومشاريع وتجارب ونجاحا وكبوات، اذ لايمكن للإنسان بناء ذاته وتحقيق أهدافه والوصول الى التكامل الإنساني وعيش المستقبل من اجل البناء الابدي دون ان يعرف ذاته على حقيقتها ليفيد من طاقاتها الداخلية وامكاناتها الخارجية.

إن الرحلة في البعد الروحي تحتاج الى تفعيل وتطوير لاستيضاح الفكرة، بالرغم من استقلالية الذات لكنها لا تكتمل الا بالتربية والتعليم والتقويم والتهذيب والتشذيب؛ لكي تصل الى مرحلة الكمال الجزئي الذي يميز الانسان العاقل عن غيره، والتي هي بدورها مرحلة الادراك والشعور النوعي.

ان غمط الفضل وتثبيط همة الفرد يؤديان الى تطرق الشك اليه وسوء ظنه بنفسه. ولكي نتحرر من القيود، علينا ان نبقي لنا اكثر من موطيء قدم، جميع السبل والجسور، سوف نحتاج يوما الى العودة، ولا نجد لذلك سبيلا فنشعر بغربة قاتلة.

ان ما بيننا وبين القراءة اليوم من جفاء له أسبابه القاهرة، لننجح بتجاوزها، ولكن مجرد اعتكافنا في صومعة اليأس وترك القراءة وعدم محاولة تجاوز هذه الازمنة يعني أن الظروف هزمتنا، وانتصرت علينا، وانا تنازلنا عن بعض حريتنا، يمثل نقطة تباين كبير بين من يقرأ وبين من لا يقرأ، هي الميزان المعياري الذي يحجب التطابق بيني كانسان مثقف وبين

الامي الذي لا يحسن القراءة، ويمنحنا إمكانية إقامة علاقة متينة مع الكتاب تتطور لتتحول الى قدرة استنباطية تحولنا الى حكم له قدرة التميز بين هذا الكتاب وذاك.

الصعود على القمة سوف نحتاج في بعض المحطات ان نحي الطفل في داخلنا ليقوم بعض الاعمال التي ترفه عن خواطرنا، علينا ان لا نخشى لحظات المرح، المعقول والمقنن او التصرف الذي لا يخالف الاخلاق، نحن بحاجة الى التحرر أحياناً من بعض تزمتنا لنعيش لحظات مغامرة بسيطة، تستنهض الطفل القابع في اعماقنا هذا الطفل هو الملاذ الحقيقي ومنقذنا من حالات التشنج الفكري التي نمر بها.

يدعونا الله تعالى الى الصبر لتحقيق مكاسب لا يمكن نيلها الا من خلال هذه الطريق الصعبة، الانسان مثلما يجد السعادة متاحة امامه، تعترضه الكثير من البلوى والوجع والكمد والحزن والفشل، والصعوبات غير المتوقعة، هذه سنة الحياة، نحن لسنا افضل من الأنبياء والاولياء ومع ذلك كان الأنبياء والاولياء اشد الناس بلاء، اما نوع تعاملنا معها هو المعيار الحقيقي الذي يكشف التمايز بين البشر، يقول الامام علي عليه السلام: (ان صبرت جرى عليك القضاء وانت مأجور وان جزعت جرى عليك القضاء وانت مأزور).

ولذا، لا نتخلى عن التقوى في كل الأحوال، والله تعالى جعل للمتقين مخارج تنجيهم، ما كان الانسان ليتطور ويتحضر لو لم يستفد من تجارب الذين سبقوه. إن الانسان المعاصر الذي يدعو الى قطع الصلة بالماضي بحجة ان الماضي ليس اكثر من مجموعة خرافات واكاذيب وقصص مصطنعة وكذب وغير ذلك واهم جدا، هناك احداث غيرت مسار العالم.

يروى في قصص التاريخ ان الحروب قد فككت اوصال الإمبراطورية اليونانية القديمة فطلب ملك (ايلي) من مستشاريه المساعدة في درء خطر يتهددها، فاخبروه ان النجاة في احياء العادات الشعبية القديمة التي هجرها الناس، فطلب احياء ذكرى تلك الأعياد والعابها الرياضية كل أربعة أعوام في بلدة اولمبيا، فشاركهم اهل اسبارطة، وكانوا يعلنون الهدنة ليس اثناء انعقاد المهرجان فحسب بل في مدة اعداد الفرق التي تستمر أحيانا لعشرة اشهر فانصب اهتمامهم على الألعاب والفرح بدل الحروب والاحزان لإبراز نواحي الجمال الإنساني، وبقيت اليونان تشهد تلك الاحتفالات كل اربع سنوات على مدى اثني عشر قرنا.

إن الحديث عن الحفظة الكاتبين لا يمكن ان يكون خرافة باعتبار أن النصوص الدينية اخبرتنا عن وجودهما فمن بديهيات الأمور ان مراكزنا في هذا الكون هي المهام المسؤوليات الملقاة على عاتقنا لا تتيح لنا ان نكون كيانا مطلقا حرا من كل الالتزامات فتلك هي العبثية بعينها، وهذا يكون ضرورة شعورنا ثم تصديقنا بوجود هذين الملكين؛ لأن مجرد التصديق بوجودهما يوحي الينا ان هناك من يرصد كل حركة نقوم بها تسقط مواطن الخير مواطن الشر ولا يحسب الا خالص صافينا المتبقي.

محاسبة النفس تمنحنا ثقة زائدة بأننا بحاجة اليها؛ لأنها تشبه الحسابات التي يقوم بها التاجر ليعرف الخطوط العامة لتجارته، فالشيطان ليس خرافة بل انه شخصية خبيثة منحها الله خلودا دنيويا حتى قيام الساعة هكذا تحدثت جميع الرسالات السماوية التي تتمتع بقوى غيبية مهولة ومجهولة هي التي يستمد منها السحرة والمشعوذون قدراتهم المزعومة، علينا ان لا ندخل بحوار مع الشيطان ابدا؛ لأن وسائله مرعبة ولا يمتلك الانسان شيئا منها ونحن لا نخاف الشياطين والابالسة فحسب فهناك بين البشر شياطين وابالسة اشد مكرا من الشياطين..!

ومن هنا كان دين الإسلام دين التكامل النهائي؛ لأنه جاء في مرحلة متقدمة من مراحل الوعي الإنساني، ولأنه يجب ان يبقى محافظا على حيويته طالما استمرت الحياة؛ لأنه خاتم الأديان فقد استوعبت اغلب الأديان حضارات عصرها وهناك بعض الحضارات تحسست من الدين وشعرت انه يريد تقييد حرياتها او سلبها بعض مقومات وجودها فنشأت الصراعات بين الأديان والحضارات، وسيبقى هذا الصراع ازليا طالما ان الدين يرى في الانسان خليفة الله في الأرض، وترى الحضارات انه مجرد رقم وحزمة من الوظائف الحيوية والنفسية والاجتماعية فيؤمن العقلاء والعلماء ان الدين ليس مرحلة عابرة في حياة الأمم يمكن تجاوزها او الاستغناء عنها ولا مجرد اعتقاد بأن البشرية ممكن ان تستغني عن الدين ولا تعد بحاجة اليه في أي مرحلة من مراحل تطورها ووجودها، فالدين هو جوهر الوجود لذا اجد ان كل مشروع فكري مهما كان نوعه يعمل على الفصل بين الدين والإنسانية فانه سوف يتسبب في فوضى عارمة، تؤدي الى توحش المجتمعات بعد فقدانها الوازع الروحي..!

دخل الفكر العلماني الى شرقنا بداية القرن التاسع عشر مبتدئا بمصر التي جاءها مستعينا بحملة نابليون بونابرت فتركيا على يد مصطفى كمال اتتورك والجزائر وتونس والمغرب على يد الاحتلال الفرنسي ولكن هذا لا يعني رغبة جمعية للتخلي عن الدين ولذا اختيرت كلمة علمانية لتطلق على الفكر الرافض للدين؛ لأنها اقل اثارة من كلمة لا دينية التي ستجد بالتأكيد الكثير من الرفض..!

ان الايمان بالله تعالى اعتقاد فكري تكويني عابر للدين والمذهب والقومية والعشيرة والمنطقة وهو احد الأصول المزروعة في الانسان فطريا.

صديقي الكتاب..

صديقي الموقر

كتاب (مشكلة تدوين الحديث في عصر النبي صلى الله عليه وآله وسلم)

لجنة البحوث والدراسات

(الاسم): كتاب مشكلة تدوين الحديث في عصر النبي صلى الله عليه وآله.

(تأليف): غالب حسن الشابندر.

(القضية): منع تدوين الحديث حصل على رضا سلطة الخلافة بعد انتقال رسول الله صلى الله عليه وآله.

(الشاهد الأول):

أبو هريرة: ما من أصحاب النبي أكثر حديثاً عنه مني، إلا ما كان من عبد الله بن عمرو، فانه كان يكتب وانا لا اكتب.

(الشاهد الثاني):

عبد الله بن عمرو بن العاص: كنت اكتب كل شيء اسمعه من رسول الله صلى الله عليه وآله فنهتني قريش، وقالوا:. رسول الله بشر، يتكلم في الغضب والرضا..! فأمسكت عن الكتابة، ذكرت ذلك لرسول الله فقال:. اكتب، فو الذي نفسي بيده، ما خرج منه إلا الحق.

(الشاهد الثالث):

انس بن مالك: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قيدوا العلم بالكتاب.

هناك أمور كثيرة تدلل على اباحة الكتابة، ووقوعها في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله.



(الوهج الأول):

صحيفة علي بن أبي طالب عليه السلام: وتشتمل على مقادير الديانات.

(الوهج الثاني):

الصديقة الصادقة: كتبها عبد الله بن عمرو بن العاص، انتقلت الى حفيده عمر بن شعيب، وفيها الشيء الكثير عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

(الوهج الثالث):

صحيفة سعد بن عبادة: وقد جمع فيها طائفة من احاديث النبي

(الوهج الرابع):

صحيفة عبد الله بن أبي: كان يكتب الاحاديث بنفسه.

(الوهج الخامس):

صحيفة سمرة بن جندب: قد ضمّنها أحاديث عديدة ورثها ابنه.

(الوهج السادس):

صحيفة جابر بن عبد الله الانصاري.

(الوهج السابع):

صحف أبي هريرة الكثيرة: رواها عنه تلميذه (همام بن منبه) وهو من التابعين.

(النتيجة واحدة):

ان المنع عن التدوين له آثاره الخطيرة على بنية الشريعة واسسها وأهدافها وغايتها، والتعويل

على حفظ الحديث في الصدور، وترجيحه بهذه القوة وهذا الإصرار على حفظه في السطور، مسألة معقدة بفعل استقطابها لعنصر اللامعقولية..!

(تعليل):

حافظ بن حجر العسقلاني:

انهم في البداية قد نهوا عن ذلك كما ثبت في صحيح مسلم؛ خشية ان يختلط بعض ذلك بالقرآن العظيم..!

(اعتراض):

العالم رشيد رضا صاحب تفسير المنار: استثار في هذا النهي مكامن الدهشة لو كانت قد كتبت فانما ذلك على ان احاديث للنبي ﷺ وبين الحديث والقرآن فروق كثيرة يعرفها كل من له بصر بالبلاغة وذوق البيان، فلا يدخلها الشوب، ولا يعتريها التغيير، ولا ينالها الوضع.

(تعليل):

اجترأت السياسة على حرق الاحاديث في بعض المرات سياقا مع هذا الخوف ويمكن صياغة الاطروحة عند السياسيين الخلفاء وسار عليها رهط من علماء الجمهور: (ان رسول الله نهى الصحابة عن كتابة الحديث؛ لكيلا يتشاغلوا به عن القرآن الكريم وخاصة حفظه).

(بيان):

(الاطروحة مرفوضة؛ لأنها مجرد تصور عارٍ عن كل برهان، ومصادر الجمهور الحديثة تؤكد قول رسول الله ﷺ: (نصر الله امرئا سمع مقالتي فحفظها ورعاها حتى يبلغها غيره) (المصدر: صحيح البخاري: ١/ ٢٠).

سؤال: لماذا لا يكون حفظ الحديث في الصدور هو الاخر يشغل الناس عن كتاب الله؟

(اليقين الأول):

يتغافل بدرجة مذهلة الأهمية القصوى للسنة النبوية بالنسبة للاسلام ككل، فهي ليست موعظة عابرة ولا حكاية تاريخية ولا نوع من استخراج الخاطر انما المصدر الثاني لهذا الدين في صياغة الانسان الكامل والمجتمع الفاضل والدولة العادلة..

والحاصل: إن القرآن والحديث يتحدان في كونهما وحيا منزلا من عند الله تعالى، بدليل: (إن هو إلا وحي يُوحى).

(الموقف):

بعد انتقال رسول الله ﷺ الى الملأ الأعلى، كانت هناك مدرستان رئيستان في الموقف من الحديث النبوي.

(المدرسة الأولى):

ويمثلها الاعلام والعيون الامام علي وابنه الحسن وابن عباس وغيرهم من الاصحاب الكبار المشهود لهم بعلو الهمة بالايمان والجهاد والعلم والتقوى والقرب من رسول الله ﷺ.

(المدرسة الثانية):

تعارض التدوين وتخالف نشر الحديث عبر ممارسات اتسمت بالجدية ويمثلها من الرؤوس: عمر بن الخطاب، وأبو بكر، وأبو موسى الاشعري وغيرهم.

(اعتقال):

تم حبس ابن مسعود، وأبي الدرداء، وابي مسعود الانصاري بتهمة رواية الحديث عن رسول الله ﷺ.

(نتيجة: ١):

أولاً- ان احاديث النهي عن تدوين الحديث الشريف التي توردها مصادر الجمهور على لسان رسول الله ﷺ لا تصمد للنقد العلمي الرصين.

(نتيجة: ٢):

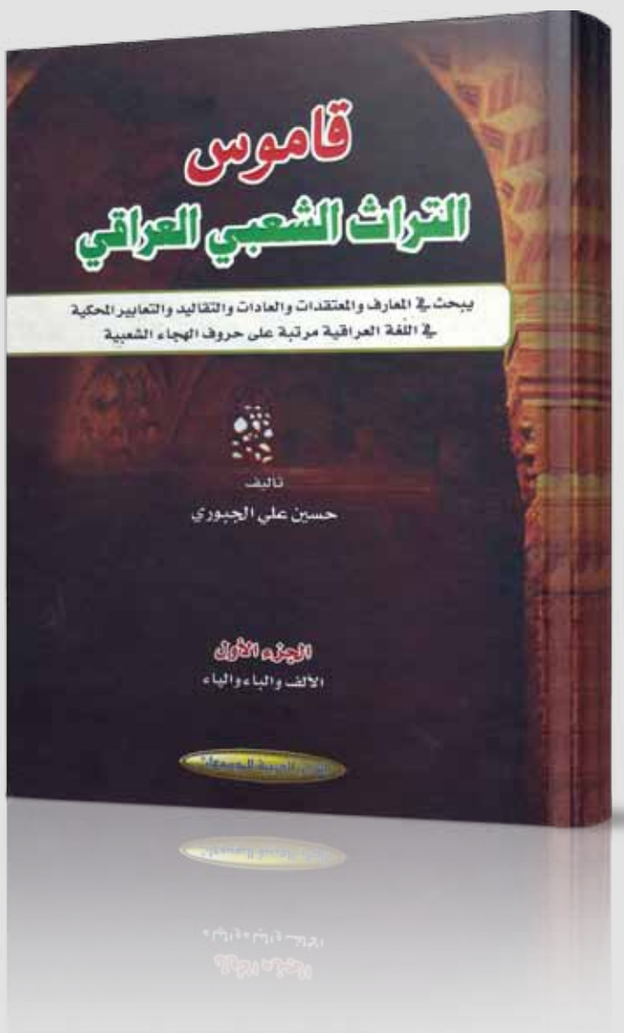
يرفض الشيعة الامامة فكرة المنع ولا يعتقدونها منهجا معقولا يمكن ان يختطه رسول الله ﷺ والاعتقاد ان رسول أمن على كتابة حديثه وتدوينه كما أمن على كتابة القرآن وتدوينه أي ان النبي املى حديثه على شخص ما يطمئن على ايمانه ويقينه وحرصه على الشريعة ومستقبلها وذلك الشخص هو امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وفي هذا السياق يذكر الشيعة الامامية جملة عينات حديثة مكتوبة في زمن رسول الله ﷺ وامير المؤمنين عليه السلام.

قراءة انطباعية في كتاب..

(قاموس التراث الشعبي العراقي)

للأستاذ حسين علي الجبوري

القسم الثالث — لجنة البحوث والدراسات



(قدم الامام علي في شفاثة):

يوجد هذا الأثر المقدس في ناحية شفاثة عين التمر، ينسب الى قدم الامام علي عليه السلام ويطلق عليه أهل المنطقة (دوسة علي).

قدم الامام علي في (جبل الدار):

اثر لقدم الامام علي عليه السلام وموقعه في اليمن في اعلى جبل (الدار) القريب من (رباط) في صخرة على الجانب الايسر من الطريق الى (ذمار).

قدم النبي اسماعيل عليه السلام:

للنبي اسماعيل عليه السلام آثار اقدام في مدينة القدس صخرة يقال عليها اثار سبع اقدام يقال: ان ابراهيم عليه السلام كان هناك وكان اسماعيل طفلا فمشى عليها وهذه آثار أقدامه .

قدم النبي محمد صلى الله عليه وآله:

آثار أقدام تنسب للنبي صلى الله عليه وآله في اماكن شتى، هناك اثر النبي في بلدة صغيرة في ضاحية القاهرة تسمى اثر النبي والمشكلة ان التأريخ يؤكد عدم زيارة النبي لمصر اطلاقاً..!

قدم الامام الرضا عليه السلام:

آثار اقدام مسافة من (نيسابور) على طريق المشهد قرية قديمة محصنة على قمة تل وعلى سفح التل مزار جميل وتحت قبته الزرقاء اثر قدم يقولون: انه للإمام الرضا عليه السلام، وهناك في اذربيجان عند قرية (جولدار) يوجد قدمكاه.

قدم ابراهيم عليه السلام:

عندما كان النبي ابراهيم عليه السلام يبني في الكعبة وكان يقف على حجر فأثرت قدمه في الحجر، قال انس: رأيت المقام فيه اصابعه عليه السلام وأخمص قدميه.

اختلاج :

ارتعاش اعضاء جسم الانسان من غير ارادة، ويسمى بعلم الكف يرد هذا العلم الى (طمطم الهندي). والشيعة ترده الى الامام الصادق عليه السلام وتوجد كراسة متداولة



بعنوان (الاختلاجات) منسوبة الى الامام الصادق عليه السلام، ويرى ابن كثير: (تم اصدار هذا الكتاب بعد حياة الامام الصادق فهو كتاب مكذوب)، والظاهر ان هذا الكتاب كان مشهورا في زمن ابن كثير (١٣٠٢-١٣٧٣م).

زعم البعض انه مسنود بحركة الكواكب وهذا ظاهر عند الفلكيين والحكيم الهندي طمطم يعتبره ضمن احكام البروج.

الأربعون اقرع:

في ايام الصيف يصعد الناس الى السطوح، يحملون المراوح اليدوية (المهافيف)، ويتضرعون الى الله: (ربي هواك ودفع هواك) ويسمون ايام الباحورة الايام اللاهبة الرطبة، فكانت الجدات يطلبن من الابناء والبنات ان يذكروا بصوت عـ(الاربعين اقرع) بأسمائهم وتقول لهم: الهواء سيهب اذا كملتم الاربعين اسما، فيذكر حتى الصلعين من الاقارب والمعارف والجيران:

احمد كجل باد باد

حسن كجل باد باد

حليمة كجل باد باد

والكجل بالفارسية: الاقرع.

و(باد) معناها هواء.. أي انهم يريدون هبوب الهواء توسلا بهؤلاء القرعين الذين تؤلهم رؤسهم القرعاء اذا سكن الهواء وتعرقت قرعاتهم، أي عملية استثارة الهواء بالقرعين..!

اربعين :

هذا العدد مشهور بين العراقيين، أولاً- لارتباطه بمناسبة الزيارة الاربعينية للامام الحسين عليه السلام في كربلاء، يقول (الكسندر كراب) في كتابه (علم الفلكلور): ان للعدد اربعين اهمية في المأثورات الشعبية السلافية والاغريقية والسامية، ويسأل الكاتب حسين الجبوري بعض الاسئلة في هذا الخصوص:

لماذا ختم على صحيفة المقاطعة بين قريش وبني هاشم اربعون خاتما؟ (مناقب آل ابي طالب).

ولماذا واعد الله موسى اربعين ليلة؟ (البقرة /٥٣).

ولماذا اقام الوحي اربعين ليلة لا ينزل على النبي صلى الله عليه وآله؟ (مختصر تاريخ دمشق).

ولماذا ينزح من البئر عن نجاستها اربعون دلوا؟

كثير من هذه الاسئلة، اربعون دارا للجوار، ويلبث الدجال اربعين يوما، وتخمير طينة آدم اربعون يوماً..! يرى بعض الباحثين ان اختيار الرقم (٤٠) لوجود سحر في الارقام ورقم اربعين يمتلك قوة عنيفة خارقة للطبيعة، بقاء موسى اربعين يوما وليلة في جبل سيناء ليستلم الوحي الإلهي، وربما هو عمر جيل بأكمله الوقت الذي قضاه بنو اسرائيل في البرية ومدتها اربعون سنة، وبقى الطوفان اربعين يوما على الأرض، وبعد اربعين يوما فتح نوح باب الفلك، واستغرق تحنيط والد موسى مدة اربعين يوما، المصريون يدفنون المحنطين بعد اربعين يوما، فهل زيارة الموتى تنخرط في هذا الباب..؟

مفردة (أرناك):

يقولون: هذا السوق فيه اشكال (أرناك)

وكلمة (رنك) بالفارسية تعني: لون، واهل العراق يطلقون على الانسان الذي لا فائدة مرجوة منه فيقولون: (هذا شنو سنك رنك).

نزهة ثقافية..

اللجنة الثقافية

(حَاصِبًا):

قال الله تعالى: (أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا) يعني حجارة تحصبون بها، أو ترمون بها والحصباء الحصى الصغار، ويقال: حصب الحصى اذا رماه رمياً متتابعاً، والذين أرسل عليهم الحاصب هم قوم لوط، والذين أخذتهم الصيحة قوم نوح وفرعون، وقيل الحاصب سحاب رماهم بالحجارة وحصبهم.

ويرى السيد مكارم الشيرازي في تفسيره الأمثل، حيث تغشيكم عاصفة محملة بالحصى والحجارة تدفنكم تحتها، ولا تجدون من ينقذكم منها، ويثير السيد مكارم سؤاله: هل العذاب الذي ينزل بقوم لوط كان على نوعين: الأول- العاصفة التي حملت الحجارة والحصى وحصى الصحراء وقذتهم بها، والثاني- الأحجار السماوية من السجيل المنضود، أو انهما كانا نوعاً واحداً، حيث العواصف العظيمة المحملة بالحصى والحجارة المأخوذة من الصحراء ترفعه العواصف العاتية، نحو السماء ليعود مرة اخرى الى الارض بعد انخفاض العواصف، والله سبحانه وتعالى يقول للظالمين، فلا يلزم حتماً حدوث زلزلة لتدميركم بل يكفي أن تأمر عاصفة رملية؛ لتدفنكم تحت رمالها.

(كَأَيِّن):

قال تعالى: ((وَكَأَيِّن مِن دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ))، يرى الشيخ الطوسي في كتابه التبيان في تفسير القرآن، أن أصل كأين (أي) دخلت عليها كاف التشبيه، وإنما غيرت من المعنى؛ لأنها نقلت الى معنى كم في التكثير وتقديره كالعدد، و(كأين من دابة)، يعني كم من دابة لا تحمل رزقها، أي لا تدخره، ويقال: لها لغتان الأول- كأيّن مشددة الياء، وكأيّن، فأهل الحجاز يقولون: بكأين تبيع هذا الثوب؟ أي بكم تبيعه؟

ويرى السيد مكارم الشيرازي أن كأين تعني ما اكثر، اسم مركب اصلا من كاف التشبيه وأي الاستفهامية، فاكتسبت معنى جديد هو ما اكثر، وعلى الرأي المشهور لعلماء الأدب اسم مركب من كاف التشبيه، وعلماء الأدب يقولون: اسم مركب من كاف التشبيه أي مع التنوين الذي أدخل في بناء هذا الاسم، وكتب ايضا في كتابة المصاحف ومعناها معنى كم الخبرية، وعلى الرأي الآخر انها اسم بسيط، وكأنها ونونها جزء من الكلمة.

(تَصْطَلُونَ):

قال تعالى: ((قَالَ مُوسَى لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا سَآتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ آتِيكُم بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ)) (النمل/٧)، كان موسى عليه السلام حينذاك يسير بأهله وقد ضل الطريق وأصابه وأهله البرد في ليلة داجية، فأبصر ناراً من بعيد، فأراد أن يذهب إليها، فإن وجد عندها إنساناً استخبره أو يأخذ قبساً يأتي به إلى أهله، فيوقدون ناراً يصطلون بها.

فقال لأهله: امكثوا إني أحسست وأبصرت ناراً، فالزموا مكانكم سآتيكم منها أي من عندها بخبر نهتدي به أو آتيكم بشعلة متناولة من النار لعلكم توقدون بها ناراً تصطلون وتستدفئون بها.

ويظهر من السياق أيضاً أن النار إنما ظهرت له عليه السلام، ولم يشاهدها غيره، وإلا عبر عنها بالإشارة دون التنكير، والمعنى أن جميعهم يستضيئون بها من الظلمة ويصطلون من البرد، وينتفعون بها في الطبخ والخبز.

قال صاحب الحديث: سار جماعة من قريش إلى بلد الحبش بتجارة فنزلوا في البلد ودخلوا في كنيسة من كنائس النصارى، وأوقدوا فيها نارا يصطلون عليها، ويصلحون لهم طعاما، ثم إنهم خرجوا ولم يطفئوها، فهبت عليها ريح فأحرقت كنيستهم وما فيها، فسأل النصارى عن حرق الكنيسة، فقالوا: حرقها تجار مكة، قال: فلما علم الملك النجاشي أن العرب أحرقوا معبده غضب وأقسم إني لأحرق معبدهم جهارا بما فعلوا بمعبدنا هذا الفعل، فأرسل وزيره إبرهة بن الصباح وأرسل معه أربعمائة فيل، ومائة ألف مقاتل، وقال: امضوا إلى كعبتهم وخربوها وارموا أحجارها في البحر واقتلوا رجالهم وانهبوا أموالهم.

فإن النار متاع للمسافرين يستضيئون بها في مناخهم ويصطلون بها في البرد ويراها السائر ليلا في القفر، فيهتدي إلى مكان النزل فيأوي إليهم، ومتاع للجائعين يطبخون بها طعامهم في الحضر والسفر.

(لَنُبَوِّئَنَّهُم):

قال تعالى: ((وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ

الْجَنَّةِ غُرَفًا...)) (العنكبوت/٥٨) أي لننزلهم غرفا جمع غرفة، وهي العلية المشرفة، وقال علي عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (إن في الجنة لغرفا يرى ظهورها من بطونها وبطونها من ظهورها، فقام إليه أعرابي فقال: لمن هي يا رسول الله؟ قال: هي لمن أطاب الكلام وأطعم الطعام وأدام الصيام وصلى لله بالليل والناس نيام).

تصديقاً لإيمانهم (وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُم) أي: لننزلنهم (من الجنة غرفاً) أي: بيوتاً عالية، قال البقاعي: تحتها قاعات واسعة، تقول العرب: بوأت فلاناً منزلاً أي أنزلته قال تعالى: (وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مُبَوَّأَ صِدْقٍ) وتقول: تبوأ فلان المنزل، وقال الله تعالى: (وَالَّذِينَ تَبَوَّؤُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ) أي اتخذوها، قال الفراء: بوأته منزلاً وأنويته منزلا سواء ليكفروا بما آتيتهم وليتمتعوا فسوف يعلمون.

(الْخَبْء):

قال تعالى: ((أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ)) (النمل/٢٥) جاء في كتاب تفسير الأمثل ان الخبء هو كل شيء خفي مستور، هي إشارة الى احاطة علم الله بغيب السماوات والأرض، أي لم لا يسجدون لله الذي يعلم غيب السماوات والرض وما فيها من اسرار، وما فسره بعضهم بأن الخبء في السماوات هو الغيث، والخبء في الأرض هو النبات، فهو في الحقيقة من قبيل المصداق البارز، والآية تتكلم عما خفي في السماوات والأرض، ثم تتكلم عن اسرار القلوب، وهذا يدل على أن نبي الله سليمان بالرغم من جميع قدرته، كان يجهل خصائص بلد سبأ، الهدهد يقول: ينبغي الاعتماد على الله تعالى الذي لا يخفى عليه شيء في السماوات والأرض وطبقا لما هو معروف، للهدهد حس خاص يدرك به وجود الماء داخل الأرض لذلك يتكلم عن علم الله الذي يعلم بكل خافية في عالم الوجود، وأخيراً يختتم الهدهد: (اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ).

(لُجَّةً):

قال تعالى: ((قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَن سَاقَيْهَا)) يعني ان المرأة (بلقيس) لما رأت الصرح ظنته لجة، واللجة معظم الماء، ومنه لجلج البحر خلاف الساحل، ومنه لج في الأمر إذا بالغ بالدخول، وكشفت عن ساقيها ظناً منها أنها تريد أن تخوض بالماء، وقيل: إن سليمان أجرى الماء تحت الصرح الذي هو كهيئة السطح، وقيل: إن الصرح صحن الدار، وقالوا أيضاً: إنه صرح القصر، وقيل: إن كل بناء من زجاج او صخر او غير ذلك، فهو صرح، وقيل: انه أراد ان يختبر عقلها.

ومن كتاب تفسير الأمثل للسيد مكارم الشيرازي: إن نبي الله سليمان أراد ان يختبر عقل ملكة سبأ، ودرايتها ويهيء الجو لإيمانها بالله، امر ان يغيروا عرشها وينكره، ربما كان يريد سليمان عليه السلام من اختبار ملكة سبأ وذكائها لمعرفة أي منطق يواجهها، وكيف يأتي لها بدليل لاثبات المباني العقائدية، او ربما كان يفكر كي يتزوجها، او كان يريد ان يعرف: هل هي جديرة بأن تكون زوجه له أم لا؟ او اراد ان يعهد مسؤوليته بعد ايمانها، ملكة سبأ اجابت جوابا دقيقا، وقالت: (كَأَنَّهُ هُوَ)، وهذه أدق من قولها يشبه او نفس العرش، فعلا استطاعت ان تعرف عرشها رغم التغييرات، ومعناه انا كنا مؤمنين حتى قبل رؤية الخوارق.

(الْجِبِلَّةَ):

قال تعالى: ((وَاتَّقُوا الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالْجِبِلَّةَ الْأَوَّلِينَ)) (الشعراء/١٨٤) مأخوذة من الجبل، وهو معروف ما ارتفع من الأرض كثيرا ويسمى الطود أحيانا، فالجبلة تطلق على الجماعة الكثيرة التي هي كالجبل في العظمة، قال بعضهم: ان الجبلة مقدار عددها عشرة آلاف، وتطلق الجبلة على الطبيعة والفطرة الإنسانية؛ لأنها لا تتغير كما ان الجبل لا يتغير بمعنى: أنا جئتكم لإحياء هذه الفطرة، والطباع المجبولين عليها.

(بَاخِعٌ):

قال تعالى: ((فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِن لَّمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا)) (الكهف/٦) جاءت بمعنى هلاك النفس من شدة الحزن والغم، ولكن تعني أيضاً كلمة أسفاً والتي تبين هذه الشدة، القادة الالهيون يتألمون لهلاك الناس، يريدون لهم الايمان والهداية، ويألمون عندما يشاهدون العطاشى جالسين بجوار الحبر الصافي، ويئنون من شدة العطش، الأنبياء يبكون لهم ويجهدون انفسهم من اجل هادية الناس، وكان النبي صلى الله عليه وآله تصل به حالة الحزن والشفقة الى مرحلة خطرة على حياتهم بحيث ان الله تبارك وتعالى يسليه.

وباخع تدل على مدى تحرق قلب النبي صلى الله عليه وآله، من فسقة أمته، وقالوا: إن سبب نزول الآية آنفة الذكر ان النبي صلى الله عليه وآله يدعو اهل مكة الى توحيد الله باستمرار، الآية نزلت لتسر عن قلب النبي، والآية اشارت ان الله سبحانه وتعالى قادر ان ينزل عليهم معجزة من السماء، أو يرسل عليهم عذابا شديدا فيذعنوا له ليطأطئوا برؤوسهم خضوعا له ويستسلموا.

من أدب فتوى الدفاع المقدسة

(أدعى جوما)

علاوي حسين الخباز

عندما نخرج من قرية البشير نجتاز تلالاً من الذكريات مضاءة بالنور، أسماء كثيرة من مقاتلين وشهداء بذروا الأرواح في هذه القرية الماجدة، التي أصبحت تحمل أثراً بطولياً بحجم الكون أو اكبر، تنامى البذار ليصير تاريخا من الشجاعة والبطولة والتضحية، أقرأ في ذاكرة الميادين ما يشعرني بالخجل كاعلامي يجوب الجبهات بحثا عن مناجم الخلود وقناديل الذاكرة العراقية اين انا منهم.

ربما يتصورها البعض مزحة مني ان اسعى لإجراء لقاء مع شهيد، او ربما يسمونه جنونا، قلت:. ليس من حق احد ان يعزل الشهادة في خانة الموتى، وللشهيد عوالم واسعة تحتاج الى من يدرك سعتها، المهم اني قررت ان التقي بشهيد، راح البعض يترقب بفضول عن ماذا سيتمخض هذا اللقاء، منذ صباي أدرك حقيقة قد غفل عنها الكثير، أن للشهادة رائحة غير رائحة الموت، لها رائحة المسك، كانت جدتي رقية (رحمها الله) تؤكد على أن للشهادة رائحة عطرة وتقول: لقد تركوا جسد الحسين عليه السلام، ثلاثة أيام في حر الصيف وكانت الشمس حارقة، ولم يصل لها عبث مفترس اطلاقا، وشهداء قرية البشير سبعة اشهر ناموا في العراء دون دفن ولم يتقرب لهم جشع حيوان، ومن ثم عرفت من خلال تجاربي كاعلامي اجوب البحث عن عنفوان الشهادة، ان للمكان لسانا وله جاذبية تعلن عن محتواه.

أنصت لقلب الأرض، اسمع نبضاتها، وارى العجب، الشهداء كلهم (حلوين) تتشابه ملامحهم يجمعهم وجه رحماني واحد، علل حكيم ظاهرة التشابه والجمال بأن اللبنة الأولى للإنسان هي التراب، والشهيد عندما يمتزج دما وروحا مع هذا التراب يعود لجذوته الأولى، لذات الجمال الإلهي.

واجهتني ارض البشير بهوية الشهيد (عباس فاضل جوما) ولد في ١٩٧١م في كركوك لاحظت مسألة مهمة في جولتي الجديدة ان الشهداء لا يحبون اهل الصحافة والاعلام (يموتون منهم..!)، لكن هذا الترحاب القوي ما كان الا لكوني من اعلام العتبة العباسية المقدسة، أشياء جديدة اضافت لحياتي الكثير، عرفت ان الشهادة لها مكوناتها، واغلب هؤلاء الشهداء هم من ابطال الانتفاضة الشعبانية المجيدة، وهذا الشهيد له الفخر ان اول شرارة للانتفاضة الشعبانية قدحت من بيته في حي الجمهورية في طوزخورماتو.

الشهداء لا يغطون الثقوب بالكلام والبطولات الكاذبة، بل بالعمل والتضحية والروح المقاومة بعدما عبث التكفيريون، في قرية البشير التركمانية يوم ٢٩ حزيران عام ٢٠١٤م ارتكبوا ابشع الجرائم على هذه الأرض، قاموا بتعليق من القوا القبض عليه حيا بأعمدة الكهرباء وقتلوا النساء والأطفال من دون رحمة، الموقف هو هندام الشهداء هويتهم الحقيقة عنفوان مجدهم فلا تمر على موقف دون ان نتأمل ما فيه من روح.

تقدم مع تسعة عشر شابا من أصدقائه، تطوعوا لإيقاد شعلة المقاومة، كانوا يعرفون العدو، يدركون حجم قامته ويعرفون أيضا نقاط ضعف الدواعش، (الخائن خواف) حقيقة الايمان بهذا القول جعل من أولئك التسعة عشر مقاتلا بقوة فيلق، لهذا كانت القوة النارية المواجهة كبيرة جدا، عدد هائل من الارهابيين وعتاد فتاك قادم من وراء الحدود، ذهلوا عندما اكتشفوا ان عدد المقاومين تسعة عشر مقاتلا فقط، وقبل ان ينتهي اللقاء حملني الشهداء امانة عبارة عن قبلات على جبين كربلاء وقال هو: خذ قبلتي على ضريح الحسين، ولكي لا تنساني، أنا ادعى (جوما).

(انثيالات قلم رصاص)

حسن هادي العطار



جاء يتبختر امامي بما يمتلك من سذاجة وغرور يدفعه وهم الارتقاء الخلب الذي به يتصور ان له الأفضلية في التكوين، وما هو الا فعل مرتبك لا يستطيع ان يعي أخطاءه لذلك تراه يكابر لكونه (قلم حبر) وانا امامه يراني قلما من الدرجة الثالثة او الرابعة؛ كوني (قلم رصاص) وهو يكابر دون ان يرى حقيقته ولا يعترف بما يقترف من أخطاء يتهرب منها، بينما من اهم ما اتمتع به من مميزات اني بممحاة بسيطة اسامح من يخطأ وارفع عنه زلته، واقدر ان اعيد وجودي بمبراة، واعلم الناس كيف يمسحون خطاياهم.

اما قلم الحبر هذا الذي يتشدق امامي، اخذه الغرور الى جادة الرضا متوهما ان الناس يحبونه اكثر منا، وشريحة الطلاب لا تتعامل معه الا ما ندر وجل اعتمادهم علينا، يرى البعض من المنحازين انه الأطول عمرا ويتجاهل ان اعمار الأقلام كأعمار البشر تتعرض للكسر والمرض والموت المفاجئ، والاعمار بيد الله، فما نكتبه تشوه معالمه النار والماء والتلف كنت أتمنى ان لا يتصرف معي بهذا الغرور، ويتعلم اننا أبناء معنى واحد ولنا فاعلية الوجود فاتق الله وقف متأملا معالم ابداعي، ونحن اخوة الحرف في مسعى خدمة العلم والتوفيق من الله تعالى.

ونخلص الى نتيجة مهمة، ان الشباب متفهم لمعنى الطيبة ويعرف حدود تعاملها والنتيجة الرائعة التي افرحتني ان هؤلاء الشباب قد ربطوا الطيبة بقربة الله تعالى وهذه الحصيلة المؤمنة هي السند الداعم للمعنى الثقافي الفكري لبقاء الطيبة وتناميه في مجتمع باركه الله بطيبة القلب والحمد لله رب العالمين.



(استطلاع الرأي)

(العزلــة)

لجنة الاستطلاعات

تقوم بعض الأمثال الشعبية بدور تربوي سلبي، يعمل لترسيخ الإحباط في عقلية الشاب العراقي، وبصنع اليأس بعدما يفقده الثقة بالنفس والقدرة على الرؤية، ومن هذه الأمثال مثل يكثر استخدامه بين عامة الناس، وبين طبقة الشباب من المثقفين، وخاصة عندما تستفزهم بعض مشاكل المجتمع المحيط، اوقفنا المثل الذي يقول: (البعد عن الناس غنيمة)؛ ليكون عنوان التحاور، هل حقاً ثمة غنيمة توجد في العزلة عن الناس؟ والتفسير الأقرب لمعنى الانسان انه يأنس بمن حوله من الناس، نلتقي ببعض الشباب الواعي لندرك أهمية البحث في هذا الرأي:

(سكينة محمد/ بكلوريوس علم النفس):

أغلب دراسات علم النفس تشير الى خطأ الاعتقاد بأن العزلة مبعث للراحة، بينما أغلب نوبات القلب وضغط الدم وتقرحات المعدة سببها الابتعاد عن الناس، وتجعله يفقد طاقته الإيجابية..! أي سعادة يشعرها الانسان بالعزلة هو وهم يقود صاحبه الى عجز المواصلة مع الناس، أنا شخصياً كلما انعزل عن الناس يزداد اكتئابي وضيق النفس، اعود لأجد نفسي وسط الناس سعيدة، وأشعر أن التقوقع يقود الى ادمان العزلة، والادمان سيجعل الانسان عاجزاً عن معايشة الناس او تحملهم، وأجد ان الطريق الوحيد للوصول لغنيمة الحياة الانصهار في العمل والانشغال بالشغل الذي هو انسب الحلول.

ومن محاسن طبيعة العراقيين ان يذيبوا الفردية في روح الجماعة، فهناك عزلة محببة لا تتم إلا بمحبة الناس ومنها عزلة القراءة وعزلة التفكير، خلوة مع النفس، الانصهار في قلب المجتمع، وليجذب البهجة والمعرفة وتلاقح العقول وتداول التجارب.

(المهندس زيد علاوي السعدي):

تواجد الآخرين في حياتنا مبعث شعور نحتاجه كمؤثر شعوري يغذي البهجة، ووجود الأهل في حياتنا أمان ومحبة وشعور وانتماء، ثم علينا الايمان بعدم إمكانية العيش بعيدا عن الناس والاستغناء عنهم.

لقد مررنا بتجارب مؤلمة صورت لنا الآخر بلا ضمير، لكن وجود الايمان بقيمة الانسان وبالصبر والتصابر جعلنا نحب الألفة، وأهلنا كان لهم قول جميل: (الجنة بلا ناس ما تنداس).

البعد عن الشر غنيمة، وأين ما تكون، دعني اقولها بقوة: ان البعد عن الناس نقمة؛ لأننا لا نستطيع ان نعيش بلا ناس، وهناك فارق بين العزلة المؤقتة والانفصال، والبعد عن الناس هزيمة يقرها الانسان لنفسه، وعليه الانخراط الحياتي مع الناس حتى لو كان مثيرا للمتاعب، فهو يقوي ملكة التصابر والعزيمة لامتصاص الصدمات وهذا بطبيعته افضل من العزلة المتوحشة التي تجعل المهارات الحياتية في ضمور.

قد اصل الى نتيجة تجعلني ابتسم أحيانا وهي ممكن ان يعزل الانسان نفسه وهو يعيش فيهم ينتقي ما يصلح وينبذ ما لا يصلح له: أفكاره، مشاعره.. وهذا



يجعلني افكر في قضية عدم تعميق العلاقة لدرجة الغاء الحدود، لماذا لا تكون محبة بأصول التعارف المعمق، ليصبح البعاد والألفة أشياء متوقعة وعادية، وهذه هي العلاقة التي ترتكز على النصح والتدبر والألفة الموقرة.

(مريم جاسم/ التاريخ الاسلامي):

كنت اعاني من الانطواء والعزلة، وكان الجميع يصفون لي علاجي الحقيقي بمعايشة الناس ومحبتهم، فهل سأصدق مغزى الغنيمة البعد؟ أم أصدق علاجي الحقيقي بالاختلاط بالناس؟ وإلا كيف يستطيع الانسان ان يوازن شخصيته دون الناس، لكن علينا ان نعرف معنى الالفة الحقيقية مع الاخرين، دون التدخل في الأمور الشخصية والسطو على خصوصيات الآخرين.

(قاسم محمد/ بكلوريوس علم النفس):

البحث عن الشعور الذي تتغذى عليه الالفة والمحبة يأخذنا نحو قيمة التصابر، وتحمل الآخرين، وعدم الرضوخ عند صغائر القول، وانما الموقف العام هو الذي يؤهل الانسان لهذه الالفة حين يصطدم بواقع مربك، وتجرح له مشاعره يردد كلمة الغنيمة في العزلة، لكنها لا تعني بمعناها الاشمل.

قد يحتاج الانسان أحيانا الى الجلوس مع نفسه، وهناك تشخيص مهم لابد ان نقف عنده، وهو ضرورة الانتقاء، انتقاء الناس، الأصدقاء، العزلة، وتعني الهروب والنتيجة سلبية، والالفة تمنحنا مهارات التعامل مع الناس، وتصقل شخصية الانسان وتمنحه قوة مواجهة الخطأ.

الخاتمة:

واستخلاصا للآراء المعروضة في هذا الاستفتاء يتبين لنا ان ذاكرة الشباب لم تذكر شيئا عن عزلة وسائل التواصل الاجتماعي؛ لكونها وسائط اجتماعية، ومن أساء استخدامها اختار العزلة التي لا تختلف عن غيرها من العزلات.

ونلاحظ ان الروح الشبابية العراقية تجنح دائما للتعايش مع الناس، والالفة المحببة، وتعتبر البعد عن الناس انكسارا نفسيا لابد ان يعالج، نقدر في من التقيناهم من الشباب روح التواصل المثقف، ونبارك فيهم جوهر الوعي.



(لآداب الحديث حضور)

سوسن عبد الله

آداب التفاهم بين الناس حاجة اجتماعية مستمرة، وتنوع تلك الاحتياجات الغرضية، تفرض علينا حسن التعامل الذي يرتقي الى مشاعر انسانية واعية، فترى الانسان يعتز بعلاقاته مع الآخرين عبر وسائل التواصل الانساني، ومنها الكلام الذي هو الطريق لمعظم النشاطات التي يؤديها المرء، لذا فإنه لا عجب أن توليه الشريعة عناية فائقة في أحكامها وآدابها.

ومن مكونات اللفظة الإنسانية ان تحمل في جوهرها التهذيب بما يمتلك من تأثير حيوي فاعل يعمل بالمنطق الدلالي الذي هو عبارة عن أفكار تستند على تعدد التأويل وطريقة عرض الموضوع شفاهيا، ليرمم العملية التوصيلية أي (النبرة الصوتية) التي تسعى لخلق قوة تأثير، وقوة التأثير لا تكون إلا من خلال القوة العقلانية التي يحملها الانسان مع قوة التخييل التي تساند وتدعم المنطق القصدي الدلالي.

والتأثير يستند على قوة الموائمة بين المتحدث والمخاطب، فلكل مستوى اجتماعي له خطابه الخاص به والذي يفهمه، أي لكل شريحة مفهومها الخطابي الخاص بها، وتوصيل هذا الانطباع بطريقته المفهومة.

البعض يعتقد أن الكلام مجرد لفظ ومعنى، بينما الدلالة تدل على اكثر من معنى أحيانا، والكلام سمة إنسانية ينفرد فيها عن المخلوقات، وكان المجتمع العربي من المجتمعات الكلامية والبلاغية المتفردة بين الأمم، بها يتم التعبير عن الذات والمجتمع وعمل تواصلي ينقل الانطباعات الإنسانية التوصيلية سلبا او إيجابا هذا ما نقصده باللغة المباشرة، وليست اللغة الإبداعية التي تدون الدلالات وتعددية التأويل، مثل قول الله تعالى: ((يَدُ اللَّهِ

فَوْقَ أَيْدِيهِمْ))، وتعني مقدرة الله تعالى، ولا يمكن ان تفسر باليد.

ومن هذا القبيل الدلالي كثير في القرآن الكريم مثل: ((وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللّهِ جَمِيعًا)) ويقصد دين الله، و((عذاب غليظ)) تعني الشدة.

وهناك الكثير من الدلالات في لغتنا اليومية، والانسان في اللغة التعبيرية يعرف دواخله بلغة مفهومة، تحمل مكنونه المعرفي، الذي يكشف عن قيمته الفكرية والتربوية، ومن ضمن النهج التربوي السليم ان يتكلم الانسان مع الطفل؛ لكي يكون له قدرة كلامية وتزرع الثقة في نفسه، عندما نستمع له ونتحاور بالأسلوب الذي يفهمه وخاصة عندما يكون هذا التحاور من قبل الأم او من قبل الأب، او بمعنى آخر ان نستنطقه ليعبر عن ما في داخله، ولنؤهله الى انسانيته.

وهذه المحاولات ستكسبه الثقة بالنفس، ونهيء له ارتياحا نفسيا، وهذا الارتياح نفسه يكون محفزا له للتعبير عن مشاعره، ولذا نرى بعض الأطفال المحرومين من التفاهم العائلي او التحاور معه واهمال مشاعره دون ان يفصح عنها سيجعله الكبت اقرب الى الانفعال الدائمي، والذي يجعله ملغوما لا تعرف متى يثور.

ولابد للإنسان من البوح الذي يطيب الخاطر ويؤجج الفرحة في دواخله، وبعدما تبدأ المرحلة التهذيبية التي تتجلى في قيمة النموذج القيادي (الأم – الأب) القدوة التي ستقود زمام اموره وتوجهه ضمن المسار المثقف الذي يكون من بعض معالمه اختيار الكلمات المناسبة وتعليمه احترام مشاعر الاخرين، وهذا التحفيز سيبعد عن الأولاد الانطوائية والانعزالية والعدوانية والبحث عن مضامين إيجابية نحثه نحن عليها.

من الممكن أن نعمل لصناعة الذاكرة عند الطفل مع الارتقاء بمستوى منطوقه وتفكيره فلابد من اصطحابه في زيارة مراقد الائمة عليهم السلام ومعرفة أسماء الائمة عليهم السلام.

ومن الموروث التربوي السلبي ان نشجع الأبناء على الهدوء المبالغ فيه والصمت لحد البكم (الخرس)، فمحاورة الطفل عن دروسه وحياته اليومية في المدرسة ستشجعه على الكلام والبوح عن مدركاته ما يحب وما يكره، وهذه حاجة فطرية عند الانسان، وخاصة مع المتقاربات الفكرية.

ومثل هذه الحوارات تؤسس في عوالم الطفل الالفة وحب الناس، وروح التواصل وان يحمل الكلام مديات ثقافته وماهيات التربية، التي ستوصل الطفل الى الحالات التعويدية الإيجابية، وليس القصد تلك الحالات التلقينية التي قد تلغى تماما اثر مشاهد مخالفة من مشاهداته اليومية عن اهله فيضيع عبث ما لقن عليه.

الحالات التأثيرية التي يتأثر بها الطفل بسلوكية الأب أو الأم تلك التي ستقوّم أنشطة الطفل الى سلوكية قويمة، من الضروري تعليم الأطفال محاسن الحديث هذه الثقافة تكون محورية عندما يكون السلوك الإيجابي رديف هذا التعويد، او محاولة صناعة ذاكرة لإجادة النطق السليم من خلالها، وكذلك الاصغاء السليم، مثلاً تعويده على السلام، والزيارة ولفظ أسماء الأنبياء والاولياء وكلمات الشكر والتقدير، وهذا العمل سيرفع من مستواه النفسي، وخاصة عندما يتعلم الثناء الذي تصاغ منه المشاركة الوجدانية مع الأمور ذات الشأن الديني، ويتعلم منها عادات المجتمع، ولابد من تنقية ما يسمع لذهنية الطفل ان يكون المنع مبررا له الى ان نخلق حالة الاستهجان عند الطفل من الحالة السلبية التي تأثر بها آنيا دون ان يعرف معناها، ان نربط حالات الرفض بالله سبحانه تعالى بغضبه ورضاه، ومحاولة تعرية مصادر التأثير وعدم اثارة فضول الطفل الى محتوي المنقول والالحاح بالمنع يعطي دائما نتائج عكسية، وان نعلمه ثقافة التكلم، دون قمع او تأنيب او حتى حرمانه من بعض حقوقه خشية عليه قد تسبب بعض الازعاجات وخدوش في خاطره، وان تكون هناك مراقبة خفية غير معلنة؛ كي نبعده عن حالات التجاوز، وخلق حالة اقتداء سليمة، يمنع الطفل من الكذب واذا به يكتشف ان الاب يكذب مثلا ستنهار بالتأكيد جميع قناعاته وسيهدم لنا العملية التربوية برمتها والحافظ هو الله سبحانه.



الرياضة البدنية والتغذية الصحية وقايتك من السُمنة

اعداد: علاء انذار العلي/ بكالوريوس تربية بدنية وعلوم الرياضة

تعتبر ممارسة الرياضة من الوسائل التي لها دور فعال للتمتع بصحّة جيّدة وفعاليتها الكبيرة لحرق الدهون المخزّنة في الجسم وخوصا في منطقة البطن، حيث أكدت الكثير من الدراسات على فعالية بعض الممارسات الرياضية: كالركض، والمشي، والسباحة في حرق الدهون، وأيضاً عامل وقائي لمنع تراكم الدهون في منطقة البطن مرّة أخرى.

ومن العادات السيئة التي تُؤدّي إلى زيادة الوزن:

١- تناول الطّعام بكميّات كبيرة وغني بالدهون بحيث تصبح السّعرات الحراريّة المُتناوَلة أكبر من احتياجات الجسم، وبالتّالي يقوم الجسم بتخزين ذلك على شكل دهون.

٢- تناول الأطعمة والمشروبات الغنية بالسُكّر والدّهون.

٣- تناول الوجبات السّريعة التي تكون دائماً عاليةً بالدّهون والسّعرات الحراريّة.

٤- تناول كميّات كبيرة من الأرز والخبز والحلويات، الأمر الذي يُساهم في زيادة الوزن وتكوّن الكرش.

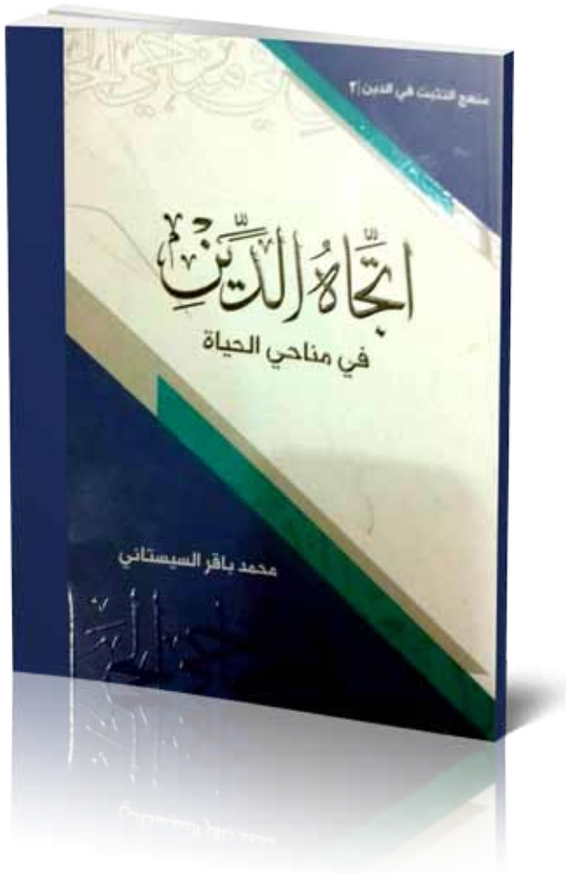
٥- قلّة النّشاط البدنيّ والحركة من الامور السيئة جدا.

من الوصفات الجيدة لتخفيف الوزن: تؤخذ ملعقة كبيرة من مطحون الكمون مع نصف ملعقة من مطحون الزنجبيل وعصير نصف ليمونة وتضاف إلى الماء الساخن، تترك لفترة حتى تصبح فاترة ويتم تناولها قبل الاكل بقليل.

ملاحظة مهمة:

يجب الإكثار من الأغذية الغنية بالألياف، والحرص على تناول الخضروات والفواكه بشكل يومي ومنتظم.

وكذلك يجب الالتزام بتناول وجبة الفطور الصباحية وعدم تركها؛ لأنها تعد من الوجبات الرئيسية المفيدة؛ لأن جسم الانسان يعيش فترة صيام لساعات طويلة بدون طعام اثناء فترة النوم.



محاورة مع كتاب..

(اتجاه الدين في مناحي الحياة)

لسماحة السيد محمد باقر السيستاني (دام عزه)

القسم التاسع — علي الخباز

- حدثنا عن اهتمام الدين بالعدالة؟

الكتاب: إن العدالة هي أحد المفاهيم الأخلاقية بحسب ادراك الضمير الإنساني، وايفاء بالحقوق الفطرية المقررة على أساس تحري الصلاح والحكمة، وقع الاهتمام بالعدل في الدين كأساس في السلوك السليم، وهي من جملة صفات الخلق الإلهي في التعامل مع الخلق ((قائماً بالقسط))، ((إن الله لا يظلم الناس)).

وجعل العدل من غايات بحث الأنبياء، وهو العنوان العام للتشريع في الدين، وهو العنوان العام للقضاء بين الناس، ومن ثم اعتبر في الشهادة عدالة الشاهد، والزم الانسان بأن يجري على مقتضى العدل حتى في حال القتال بين المجموعات المختلفة، بأن يسعى الى الإصلاح بين الطرفين بالعدل، ويكون عوناً للمظلوم على الظالم، وجعل العدل هو السلوك السليم للتعامل الاجتماعي بين الناس، وألزم المؤمنين بمراعاة العدل حتى مع من يبغضونه، وأمر الله المؤمنين أيضاً في التعامل مع غير أهل الدين بالقسط، وبتحري العدل مع الفئات المستضعفة كاليتامى.

وأوجب القسط في التعامل الأسري حتى أن الرجل اذا لم يأمن في حال الزواج من امرأة ما أن يعدل معها بأخرى، بشرط أن يعدل بين امرأتين، وطلب من الناس التعامل مع الله سبحانه وتعالى بالعدل وبالإذعان به وبمعروفه، ولم ينزل الله سبحانه العذاب على قوم في الحياة الدنيا إلا في حال امعانهم في الظلم، وذكر الله تعالى أن موازين يوم القيامة تجري بالقسط.

- مدى توافق أنباء الدين وتعاليمه مع العدالة؟

الكتاب: إن مفهوم العدل كسائر المفاهيم العامة ذو مساحتين، مساحة يصدق فيها صدقاً بيناً وواضحاً، ومن البديهي أن يحتاج ادراك الحق فيه الى إحساس فطري مرهف، وأن يتوقف تشخيص الاستحقاق، فكم من شيء يعتقده الانسان عدلاً واستحقاقاً، وتبدو له مضاعفاته، ويمثل وجود المساحة الثانية اختلاف القوانين الوضعية، كعقوبة الإعدام مثلاً ضرب من العدالة الواجبة، بينما لا يراها البعض كذلك، وهناك ضرورة الفرز بين مفهوم العدالة ومفاهيم أخرى، فالفرق موجود بين مفهوم العدالة وبين مفاهيم أخرى يشعر الانسان تجاهها بشعور إيجابي. العدالة مفهوم ينطوي على رعاية جميع العناصر كمفهوم المساواة ومفهوم الرحمة، فهي تنطوي على النظر الى بعض تلك العناصر.

- هل هناك في رأيكم فرق بين العدالة والمساواة والعدالة والرحمة؟

الكتاب: مفهوم المساواة يشعر

تجاهه المرء بشعور إيجابي، وينظر الى التفضيل من المنطلق الأخلاقي التربوي، هذا المعنى لا يخالف العدالة بل يوافقها، فلا يصح مثلاً أن نساوي المحسن بالمسيء، ولا يمكن تسوية الناس الذين يختلفون في درجات الاحسان والإساءة بل يقدر كل بقدره، وهذا الأمر ضرورة تربوية كما هو ضرورة أخلاقية، فإن هذا لا يبرر تسويته بالتلميذ الفاضل المتميز، حتى وإن شعر المعلم بالعطف على التلميذ المفضول لظروفه.

وأما تخصيص الأفضل فليس له ظلم للمفضول، وقد يكون تركه جفاء للفاضل، وهذه نقطة جديرة بالتأمل، فالفرق بين العدالة والرحمة حيث أن مفهوم الرحمة هو أيضاً مفهوم يستهوي الانسان بفطرته، ليست كل رحمة موافقة للحكمة أو موصوفة بالفضل، فالحكمة والفضيلة يعتمدان على ثنائية اللين والحزم، ومن العدالة ما لا يستطيع الانسان غالباً ادراكه، ولا يمكن معرفته من خلال تجربة معينة وحالة مفردة، فإنه يشتبه في تشخيص مقتضيات العدالة خلال الآثار المتوقعة للسلوك الخاص، فالتنظير في البحث يغري الباحث بالمثالية المفرطة بعيداً عن سنن الحياة.

ومن العناصر الدخيلة في تصنيف العمل واعتباره عادلاً أو لا قد يؤنب المرء طفلاً منطلقاً من لون بشرته، أو من شكله، فهذا التأنيب فيه ظلم قبيح قد يؤنبه منطلقا من تشجيعه على تهذيب تصرفاته وسلوكه واتقان دراسته، فهذا التأنيب أمر حسن ولائق متى كان موافقاً للحكمة، بل يكون احساناً الى الطفل.

وملاحظة النصوص الدينية لأي تشريع في الدين لم يكن منطلقاً من احتقار الآخرين بل ينطلق من الاهتمام بقواعد الحياة وسننها ومقتضياتها التساؤل عن مدى موارد ما جاء في الدين مع العدالة يتعلق بالفعل التكويني لله سبحانه وتعالى في هذه الحياة الدنيا من قبيل وجوه الشر والمرض والخراب الذي يحصل وفق السنن التي سنّ عليها الكون والكائنات وما يتعلق بالحياة الأخرى مما جاء في الدين من جزاء شديد للأعمال، وما يتعلق بالتشريع الديني حيث أن مجموعة من الأحكام تتضمن اختلاف الناس في الاستحقاقات والحقوق.

اما على أساس الاختلاف في الخلق كالذكورة والأنوثة، وأما على أساس الاختلاف في الدين وعليه قد يطرح ان هذه الاحكام تخالف العدالة؛ لأن مقتضى العدالة التسوية بين الناس في الحقوق والاستحقاقات كلها، فأي تفاوت تشريعي بينهما يكون تمييزا غير مستساغ بحكم الضمير الإنساني، يقيناً بعدالة الله سبحانه وتعالى مع خلقه وتحريه للعدالة حسبما يتاح في تشريعاته هو فوق يقيننا بثبوت أي تشريع يكون ثبوته او استمراره متعلقاً بضرب من الاجتهاد.

وحقيقة الدين لها أعمق وأوسع وأكبر بكثير من عدة مفردات تشريعية تحتمل في حال افتراض مصادمتها بحركة العدالة، يتعين تغييراً أو ترديداً، ليس هناك من تشريع ديني يكون ثبوته في الدين قطعياً على حد يوازي ثبوت أصل الدين؛ لأنه لا يتفق في حال وروده في القرآن الكريم ويكون اصل ثبوته.

هذا النوع من الموازنة بين القضايا وتقييم مستوى اليقين مبدأ منطقي واضح يجري عليه الادراك الإنساني بالفطرة في جميع مجالات الحياة. كما أن قداسة الدين لا تنفي وجود تشريعات تتغير نحو الأمثل وفق ظاهرة نسخ الأحكام في الشريعة.

- مدى عدالة الدين في شأن الاختلاف بين الناس في الخلق؟

الكتاب: انتقاص أي انسان على أساس وصف خلق عليه أمر مخالف للعدالة لا خيار للإنسان في صفاته التي خلق عليها عموماً، الانسان يقدر بالنظر الى سلوكه وسيرته الاختيارية، وحسب مستواه المعرفي ورعاية القيم الفاضلة، فإن الاختلاف في الخلق حتى لو كان اختياريا لا يوجب انتقاصه والإعابة عليه.

- هل يميز الدين الناس بعضهم على بعض على أساس التمييز القومي او الطبقي او الجنسي؟

الكتاب: بعض العقائد تجاهر بوجود مثل هذا التمييز عندها، فتقسم الناس الى اقسام بعضها افضل من بعض، وقوم أفضل من قوم وطبقة افضل من طبقة والرجل افضل من الانثى..! لكن الدين الإسلامي القويم من خلال القرآن الكريم يجاهر بأن ينطلق من العدالة المطلقة بين الخلق كلهم والمعيار الوحيد للتفاضل هو الفضيلة والتبصر في الحياة، وينفي الدين على الخصوص التمييز القومي والنسبي والتمييز بالجنس؛ كونهما يتميزان في سائد الثقافة وعدم التمييز القومي بين الخلق في الدين هو أمر ظاهر، لو كان دين الإسلام مميزاً لقوم لميز العرب على غيرهم استمالة لهم الى الإسلام، ولكن دين الإسلام لم يتعصب للعرب ولا فضلهم على سائر الأقوام.

- وما جاء من تفضيل بني إسرائيل؟

الكتاب: إن المراد بالتفضيل هو فضل الله عليهم، إذ جعل منهم انبياء، وليس التفضيل يعني انه جعل كل واحد منهم أفضل من سائر الناس، ولكن جماعة منهم أخرجوا هذه النعمة الى هذا المخرج الكاذب، وبنوا عليه العصبيات الذميمة والادعاءات الواهمة، وبالمناسبة، نذكر وجود جماعة مصفاة من أهل بيت النبي ﷺ، لما امتازوا من ايمان وثبات ونبل وزكاة أسوة بالمصطفين من السلالات السابقة، كما جاء في حديث الثقلين، وأحاديث وردت في شأن كل من الامام علي وفاطمة الزهراء والحسنين عليهم السلام، وتشريف قرابة النبي ﷺ من بني هاشم وبني عبد المطلب تشريفاً دنيوياً بالنظر الى حمايتهم له ﷺ في أداء الرسالة في وقت حاربه سائر قريش، وربما كانت الغاية من هذا التشريف فضلاً عن كونه عرفاناً بجهود النبي ﷺ بإكرامه في ذريته وقرابته.

وأما في ما يخص مبدأ المساواة، فالدين ينفي وجود التميز بالجنس، ويعني تفضيل الذكر على الأنثى، فالأنثى صنو الذكر، وقد اصطفى الله سبحانه تعالى من الذكور واصطفى من الاناث نساء مثل مريم عليها السلام، فربما أصابت امرأة وأخطأ رجل، ومن ذلك موقف ملكة سبأ الصائب في عدم المقابلة مع سليمان بالقوة، بينما لوّح مستشاروها من الرجال بالقوة.

ان المنطلق الأساسي في الدين مساواة المرأة بالرجل في الإنسانية ومقوماتها، ولكل خاصته وصفته وامكانياته التي يكتمل بها مع الآخر، ونظرة الدين الى طبيعة العلاقة بين الرجل والمرأة هي التكامل، الدور المتماثل مع دور الآخر (تكامل المتماثلين) ومن ثم لهم تكامل المختلفين أيضاً.

والدين يرى ان الرجل والمرأة يختلفان في خصائصهما اختلافاً اقتضته سنن الخلقة وتنظيم الحياة، هذا الاختلاف في حقيقته من السمات الرائعة والجميلة، من الخطأ الذهاب بمذهب التساوي بين الرجل والمرأة في الإنسانية الى نفي أي تفاوت بينهما، ومن الخطأ أيضاً أن يستغني الرجل عن المرأة في الحياة، او تستغني المرأة عن الرجل فيها، فالحياة قائمة بثنائية الرجل والمرأة بينهما يكمل كل واحد منهما الاخر.

وللمرأة نوع خصائصها المعروفة ومن ابرزها قوة العاطفة والإحساس لديها، يتأثر موقف الأم بالعاطفة واللين، ويتميز موقف الاب بالحزم والقوة، وللعاطفة بطبيعة الحال تأثير على ادراكات الانسان وقراراته بالنظر الى ان الانسان كل لايتجزأ، زيادة العاطفة لن تؤثر على الادراكات العلمية البحتة، لكنها تؤثر على القرارات العلمية والادراكات المتعلقة بها، المرأة صاحبة الاستجلاب العاطفي في غطاء من الحياء بما لا نجد مثله عند الرجل.

أيضاً المرأة هي المولد للجنس البشري بما اقتضى رعايتها؛ لأن البيئة الطاهرة والمصونة هي الأساس الأول والأعمق لسلامة التربية، واثبات هذه الفروق بين الرجل والمرأة لا يعني بالضرورة كمالاً للرجل، وانتقاصاً للمرأة بقدر ما يقتضيه.

التشريع المبني على تقدير هذه الفروق لكل من الرجل والمرأة في هذه الحياة بالمنظر النوعي العام؛ لأنه يستمد من التكوين النفسي للإنسان، الحياة العملية للإنسان على أساس عدم الفرق بين الجنسين كما تجري عليه الثقافة، على الحياة الاسرية وعلى واقع حال الرجل والمرأة وأولادهما اكثر من نفعه، التشريع الأمثل بريق عناوين جاذبة للمساواة، أساس دراسات غير دقيقة تتأثر في منحاها بالرغبات العامة والأجواء الحاكمة، الى الفوارق المشهودة واسنادها الى التربية الأسرية، والبيئة الاجتماعية، فهي فرضت القوامة للرجل في الحياة الاسرية، والمراد ان الرجل هو من يقوم على الاسرة برعايتها وحياطتها.

في شأن الجهاد نجد ان الرجل هو المكلف المضحي بنفسه ودمه حماية للمجتمع عامة، والنساء، ويناط بالرجل عموما حماية العائلة والاسرة، من الامور الشخصية التي تتعرض لها، من حيث التكوين البدني والنفسي لما تقتضيه الحرب.

وفي شأن الاداب الاجتماعية العامة نجد ايجاب مبدأ العفاف على كلا الجنسين في النظر والمظهر والسلوك، ولقد اصر الإسلام على تمكين الزوجة بعد تجربتها الأولى سواء كانت مطلقة أم ارملة من ان تتزوج من تشاء بمعروف. وقد أجاز التعدد للرجل واشترط فيه شرطاً وهو رعاية العدل بين النساء، وان حجر الرجل على العلاقة الشرعية مع امرأة واحدة مهما كانت ظروفها امر غير عملي على العموم، فضلا عن موافقة هذا التعدد مع مصلحة العوانس والأرامل والمطلقات ودوره في صيانتهن عن الخطيئة، وإجبارهن على قمع غريزة فطرية.

محاورة صدى الروضتين

مع الأستاذ نجاح بيعي

القسم الرابع — حاوره: علي الخباز

- وعي القراءة التي تقرأ بها المنجز المرجعي فكري أم سياسي؟

أستاذ نجاح: (المُنجز المرجعي) تعبير جميل، وهو كذلك بالفعل، ربما (وعيّ القراءة) التي أقرء بها المنجز المرجعي هو وعي سياسي؛ لما تمثله السياسة من دور خطير في حياة الأمة و(الشعب العراقي). وقد أولت المرجعية العليا اهتماماً كبيراً جداً في الشأن السياسي، وأعطت من جهدها الكثير في هذا المجال بحيث لا يُقارن مع أي جهد كان ومن أي جهة كانت، فهي دعت الى إقامة نظام سياسي تعددي (ذي أغلبية سياسية) يعتمد على صناديق الاقتراع (الانتخابات) في التداول السلمي للسلطة.

ويكون من متبنيات هذا النظام الفصل بين السلطات الثلاث، وتطبيق الدستور وتفعيل القانون في جميع مفاصل الدولة.. فالخطاب المرجعي المبثوث عبر خطب الجمعة، ملتزم بمكافحة الظواهر السلبية، بتشخيصها أولاً، وتقديم العلاج لها ثانياً، فنرى الخطاب غالباً ما يكون شمولياً، يتضمن البعد السياسي والاجتماعي والوطني والأخلاقي في آن واحد.

- اضاءة الجهد التاريخي في تدويناتك العامة؟

أستاذ نجاح: يشكل التأريخ بالنسبة للعراقيين هاجساً لم ينفك عنه لحظة، وخصوصاً لدى الطائفة (الشيعية)، فالتاريخ عندهم (وعيّ) حاضر ومستمر مع نبض الثواني، فهو يأكل ويشرب وينام معهم، ومَن يلمس (مظلومية قادتهم، أئمّتهم) عبر أدوار التاريخ و(ومظلوميتهم) وما جرى لهم يدرك ذلك جيداً، فالتاريخ قبة في النجف الأشرف تعلو شاهدة على أول مظلوم في الإسلام بسلب حقه بعد شهادة النبيّ الأكرم (ص وآله)، عند أبوي البشرية آدم ونوح عليهما السلام وهو راية حمراء على أخرى في كربلاء تشهد على أبشع جريمة وترٍ في التاريخ جرت على عتاة وزناة بني أمية، لا مثيل لها مذ أن وطأت قدما أول إنسان على سطح الأرض والى يوم القيامة.

التاريخ في سامراء عند العسكريين عليهما السلام شاهد على حقبة بني العباس السوداء، التاريخ عند الكاظمين ببغداد، وعند الرضا بمشهد وعند الأئمة في البقيع.. التاريخ هنا قوافل شهداء مضوا على درب الأئمّة والأنبياء والرسل والأحرار.

التاريخ في الصلوات الخمس اليومية وفي قراءة القرآن وتراتيل الدعاء والتسبيح والمناجاة، للتاريخ هنا مواسم زمانية ومكانية تعرج بهم في كل مرة إلى السماء حيث الرضا الإلهي، التاريخ هنا نسائم تدخل الأعماق مع الشهيق والزفير، التاريخ هنا وعيّ وحركة وتغيير ودين، التاريخ أنشودة حرية يلهج بها كل لسان في كل آن، مع ذكر بقية الله على الأرض الشاهد الغائب عجل الله فرجه.

فلا بدّ للكتاب أن يعمد الى استخلاص الدروس والعبر من التاريخ الحافل بالأحداث، ويعيد طرحها بعد إعادة صياغة لها لتكون موائمة للواقع المعاش. وبما أن التاريخ هو حركة الإنسان الفاعلة خلال الزمان، بمعنى أن الإنسان هو محور تلك الحركة وتربطه علاقات وثيقة تفاعلية بينه وبين أخيه الإنسان (المجتمع) وبينه وبين الوجود (الطبيعة)، فيكون استحضار الكاتب للحادثة التاريخية وإسقاطها على الواقع المعاش من استخلاص العبر والدروس منها.

وهذه المدرسة قد أرسى دعائمها أمير المؤمنين عليه السلام وجرى هذا النمط من الطرح اليوم على يد المرجعية العليا عبر منبر خطبة جمعة كربلاء المقدسة، وخطبة جمعة ١٤كانون الأوّل ٢٠١٨م خير دليل، حينما استشهد خطيب الجمعة بالمقطع التاريخي الذي يصور نصيحة الإمام علي عليه السلام للصحابي الجليل عمّار بن ياسر رضي الله عنه عندما بدأ بمراجعة (المغيرة

بن شعبة) بالقول :

(دعهُ يا عمّار.. فإنه لمْ يأخذ منَ الدّين إلا ما قارَبَتهُ الدُنيا، وعلى عمدٍ لَبَسَ على نفسهِ ليَجعلَ الشُّبُهاتِ عاذراً لِسَقَطاتِه) وكيف كان المقطع التاريخي درساً بليغاً للأمّة لتوافق وتشابه عناصر الحادثة التاريخية مع عناصر الواقع المعاش، فكانت نصيحة المرجعية العليا للأمّة بترك المتصدين للشأن السياسي (حكام البلد) وشأنهم؛ كونهم أصبحوا كـ(المغيرة بن شعبة) مثال الحاكم، عند نقطة اللاعودة فلا تنصح النصيحة معهم، وهم سينالون جزاءهم بما قدمت أيديهم يكون القصاص الإلهي منهم قاب قوسين أو أدنى .

- الجهد التدويني للفتوى المقدسة خطوات احتوائية أم قراءات استباقية؟

أستاذ نجاح: يعلم الجميع بأن فتوى الدفاع المُقدسة إنما صدرت من المرجعية العليا عبر منبر جمعة كربلاء في ٢٠١٤/٦/١٣م، وأنها تميّزت عن باقي أغلب الخطب؛ كونها كانت (لفظاً ومعنى) من المرجعية العليا.

الذي أريد أن أقوله بأن خطبة فتوى الدفاع المقدسة (نص) حيوي متجدد دائم. وكلما ينهل منه الكاتب معنى ما أو قضية ما يدرك ويلمس فيها معنى آخر وقضية جديدة أخرى. وهذا أحد أسرارها لأسباب تقدم الكلام عنها. والحديث طبعاً يشمل خطبة النصر أيضاً في جمعة (١٥ كانون الأول ٢٠١٧ م) .

فما بين خطبة فتوى الدفاع وخطبة النصر علائق وشيجة وأسرار عجيبة لا تنقضي أمدها، ويقطع الباحث المُنصف بأنهما لم ولن تخرجا إلا من رحم النجف الأشرف وتاريخه المتصل بأئمّة أهل البيت عليهم السلام والقرآن .

وإلا كيف جرى الأمر وبأي مقياس تحول العراق من :

١- دولة آيلة للسقوط والإضمحلال .

٢- وجيش وأجهزة أمنية منكسرة بالكامل .

٣- وأرض مُستباحة تقدر ثلث مساحة العراق من قبل أعتى عصابة ظلامية في العصر الحديث، لا تستسيغ إلا لغة الدم والذبح والتدمير وهي (داعش).

٤- وحدود الوطن مشرعة لمن هبّ ودبّ .

٥- وطبقة سياسية متصدية منهزمة وهاربة .

٦- وحكومة متقهقرة وحائرة .

٧- وشعب مُحبط ونخب اجتماعية واكاديمية وفكرية وثقافية مصدومة وبحالة إعياء تام.

٨- ونشاط وتربص الأعداء في الداخل والخارج حتى بانت قرونها آنذاك .

إلى منتصر.. بكل الأبعاد وعلى جميع الأصعد..! بل.. لا يوجد نظير للفتوى المقدسة ضد داعش، مع ما تقدم من سلبيات واحباطات تقدح الهمم لدى الشعب العراقي وتدفعهم لقتال العدو وتبشرهم بذات الوقت بالنصر. فالنصر (حقيقة) إنما جاء منذ قراءة الكلمات الأولى للفتوى المقدسة، ونلمس ذلك في الآيات الخمس التي استشهدت بها الفتوى المقدسة

١- التعبئة بـ((يا أيّها الذين آمنُوا اصْبرُوا وصابرُوا ورَابطُوا وَاتَّقُوا اللَّه لَعلّكُمْ تُفلحُونَ)).

٢- الصبر والمصابرة بـ((قَالَ مُوسَى لِقَوْمِه اسْتَعِينُوا بِاللَّه واصْبرُوا إِنّ الْأَرضَ لِلَّه يُورثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِه والعَاقِبةُ لِلمُتَّقِينَ)).

٣- بطاعة القيادة الروحية المتمثلة بالمرجعية العليا بـ((وأطِيعُوا اللَّهَ ورَسُولهُ ولا تَنَازعُوا فَتَفْشَلُوا وَتذهَبَ ريحُكُمْ واصْبرُوا إِنّ اللَّه معَ الصَّابرِينَ)).

٤- تباشير النصر بـ((أمْ حَسبتُم أنْ تَدْخُلُوا الجنّةَ ولمّا يَأتكُمْ مثَلُ الَّذينَ خَلوْا منْ قَبْلكُمْ مسَّتْهُمُ البأساءُ والضَّرَّاءُ وزُلْزِلُوا حَتَّى يقُول الرَّسُولُ وَالَّذينَ آمنُوا مَعَهُ مَتى نَصْرُ اللَّه ألا إِنّ نصْرَ اللَّه قَرِيبٌ)).

٥- خلوص النيّة لله تعالى بـ((وقاتلُوا في سَبيلِ اللَّه الّذينَ يُقاتلُونَكُمْ ولا تعْتَدُوا إِنّ اللَّه لا يُحبُّ المُعْتَدينَ)).

فكان النصر، وعادت هيبة الدولة، وعزّزت الثقة بالجيش (الوطني) العراقي وباقي الأجهزة الأمنية، وتحررت الأرض من الغاصب الظلامي، ومُسكت حدود الوطن من قبل رجال مؤمنين حقاً، وحفظت ماء وجه جميع المتصدين للشأن السياسي والحكومي في البلد، وانتشلت الحكومة آنذاك من الهاوية، واستعاد الشعب ثقته بنفسه حتى قلدت المرجعية العليا النصر على صدره وساماً لجدارته، وأحبطت خطط الأعداء في الداخل والخارج وكل من يريد شراً بالعراق وشعبه ومُقدساته .

تُقيمُ الأمانتانِ العامّتانِ للعتبتينِ المقدّستينِ الحُسينيّةِ والعبّاسيّةِ

مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الخامس عشر

معرض كربلاء الدولي للكتاب

للمدة من ٢٨ رجب الى ٨ شعبان

١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م

وجّهت إدارةُ معرض كربلاء الدوليّ للكتاب بدورته الخامسة عشرة المنضوية ضمن فعّاليات مهرجان ربيع الشهادة الثقافيّ العالميّ، دعوةً لجميع المؤسّسات العلميّة الرصينة ودور النشر والمكتبات العلميّة والإنسانيّة العالميّة والعربيّة والعراقيّة للمشاركة فيه، الذي ستنطلق فعاليّاته للمدّة من (٢٨ رجب - ٨ شعبان ١٤٤٠هـ) الموافق لـ(٤ - ١٣ نيسان ٢٠١٩م)، من أجل طرح نتاجاتهم من المطبوع للاستفادة من التجارب السابقة ورفد الساحة الثقافيّة والعلميّة والأدبيّة بأفضل الإصدارات من الكتب الجديدة، التي تُضفي الفائدة على زوّار وروّاد المعرض.

ويتمّ تسجيل طلبات الاشتراك على الرابط الآتي:

ولمزيدٍ من المعلومات والاستفسار عن طريق:

- البريد التالي
rabee@alkafeel.net
kbfair@alkafeel.net
- زيارة موقع مهرجان ربيع الشهادة على الرابط التالي:
https://rabee.alkafeel.net/index.php?main
- الاتّصال على رقم الهاتف التالي: (+٩٦٤٧٨٠٩٨٣٦٠٧٠).